



قطار دي مستورا السوري مازال معطلا في جنيف

3ص



بابا هيمنغواي في كوبا بلا جرعة خيال

16ص



الجزائريون مازالوا يتخوفون من نموذج الربيع العربي

6.4ص

بريطانيا تستعين بشركات لمكافحة التجسس الإلكتروني

لندن - بدأت بريطانيا بفتح مجال مكافحة التجسس الإلكتروني أمام الشركات الحديثة والمتمرسين في المجال بهدف توفير حماية أفضل من قرصنة المعلومات، ولجات إلى طرق مبتكرة لجذب العقول الشابة المبدعة في مجال التكنولوجيا لإنجاح هذا التوجه. وفي ديسمبر من العام الماضي، عرض المركز الوطني للأمن المعلوماتي الذي أنشئ في بداية السنة ضمن مكتب الاتصالات الحكومية البريطانية، مشروع “مسرّع الأمن المعلوماتي”، الذي يمثل حاضنة للمشاريع وحضر المناسبة مستثمرون وصحافيون ورواد أعمال تمكنوا من إلقاء نظرة على ما يجري في الكواليس والتعرف على بعض أحدث الأسلحة التي تستخدمها الشركات الخاصة في حربها ضد الجريمة المعلوماتية. ويقول المدير المساعد في مجال النمو وكفاءات الأمن المعلوماتي كريس أنسور إن الهدف من مشروع “مسرّع الأمن المعلوماتي” هو إقامة صلة بين مكتب الاتصالات الحكومية البريطانية الذي يقدم النصح ضد التهديدات المعلوماتية، وقطاع التكنولوجيا المتقدم الشاب والمفع بالنشاط. واختيرت تسع شركات من بين 160 شركة مرشحة للعمل مع مكتب الاتصالات الحكومية على مدى تسعة أشهر على أن تقوم بتنفيذ مشاريع هدفها مكافحة مختلف التهديدات المعلوماتية ومن بينها حماية الأموال المشفرة وتصميم برمجيات تتيح محو محتوى كمبيوتر محمول في حال السرقة. وتتعاون الشركات الموجودة في لندن مع مكتب الاتصالات الحكومية لإعداد منتجاتها لطرحها في السوق. وعمل المركز على ابتكار طرق جديدة لجذب العقول الشابة المبدعة في مجال التكنولوجيا بتقديم عروض عمل في الشارع، إذ لجأ مكتب الاتصالات الحكومية سابقا إلى طرق خلاقة للعثور على مرشحين، فقام على سبيل المثال بحملة استقطاب من خلال إعلانات بخط اليد على الأرض لجذب شبان حى نخوي في لندن أو عبر تنظيم مسابقة للعثور على مفتاح شيفرة لاستقطاب مواهب شابة بين قرصنة المعلوماتية. وخلال السنة الأولى من عمره، عالج المركز الوطني للأمن المعلوماتي 600 حادث معلوماتي كبير، بينها 35 صنفت “خطرة” وفق مديره الفني إيان ليفي. ويقول “لقد تعلمنا منهم”، واصفا قرصنة المعلوماتية بأنهم “يتحلون بذهنية خلاقة وشديدو الذكاء”.

انفتاح التحالف على حزب الإصلاح اليمني امتحان للوطنية

● الانشقاقات أفضل من الارتهان لقطر وتركيا ● حلقات مدعومة قطريا تهاجم الإصلاح



الطريق إلى صنعاء

كل التباينات جانبا والتركيز في هذه الفترة على العدو الرئيسي لليمنيين والمنطقة؛ ميليشيا إيران ومخيلها في اليمن. واعتبر المحلل السياسي اليمني عبدالله إسماعيل في تصريح لـ “العرب” أن اغتيال الرئيس السابق شكل مؤشرا واضحا إقليميا ودوليا على صعوبة إقناع الحوثيين بالحوار، وهو ما لم يترك أمام اليمنيين والتحالف سوى خيار واحد وهو الحسم العسكري في ظل الأصداء السلبية إقليميا ودوليا لجريمة تصفية الرئيس السابق.

والتي توحى باقترب المعركة الحاسمة لاجتثاث الميليشيا من اليمن.

وقال المحلل السياسي اليمني فيصل المجيدي إن مختلف هذه اللقاءات تندرج في إطار محاولة لملمة الجبهة الداخلية اليمنية لمواجهة المد الإيراني، ومن ثم سعي قيادة التحالف نحو حسم المعركة العسكرية. وأضاف المجيدي أن التحالف العربي بات يضع على رأس قائمة أولوياته السعي للقضاء على أي تباينات بين الأحزاب والمكونات في طرف الشرعية، إضافة إلى الرغبة في تنحية

وقال مراقبون إن الكرة أضحت في مرمر قيادة حزب الإصلاح التي باتت أمام مسؤوليات كبيرة وغير قابلة للتجزئة تقتضي توحيد الخطاب الإعلامي للحزب واتخاذ موقف حاسم تجاه قيادات ونشطاء الإصلاح الذين دأبوا على انتهاج سياسة إعلامية معادية للتحالف العربي وهو الموقف الذي يتبناه بشكل لافست ما يعرف بجناح “إسطنبول” الذي تربطه علاقة عضوية بالنظام القطري.

وحثت شخصيات يمنية حزب الإصلاح على استثمار الفرصة التي توفرت له لبناء خط وطني مستقل، حتى لو حدثت انشقاقات ومزايدات وحملات، بدلا من رهن مصيره لحسابات تركية أو قطرية تضغط لاستمرار الحزب في صف الحوثيين وإجراء حوارات معهم تضيي شرعية على جرائمهم في صنعاء وعلى رأسها اغتيال الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

وكانت توكل كرمان، الوجهة الإصلاحية المقيمة في تركيا، حثت في ندوة على تويتير، على الحوار مع “انصار الله” واصفة إياهم بأنهم “شركاء في الثورة” وفي “بناء الدولة المدنية الحديثة”، وسط حديث عن أن قطر وجهت قيادات إخوانية إلى التشسيق مع الحوثيين لمرحلة ما بعد صالح في صنعاء. وسارعت وسائل الإعلام الإخوانية المحسوبة على قطر إلى توجيه انتقادات لقيادات الإصلاح من الموجودين في السعودية متهمه إياهم بشق الصف الإخواني، وهو الأمر الذي اعتبره مراقبون تضجييا لفرصة “الانتقام” القطرية من المقاطعة التي تقودها الرياض وأبوظبي ضد الدوحة.

ويتوقع مراقبون ومحللون سياسيون أن يقدم الحزب على تجريد قيادات بارزة فيه من بينها أعضاء في مجلس الشورى يتبنون سياسات معادية للشرعية اليمنية والتحالف العربي ويعملون على بث الانقسام والتشكك وبث روح التفرقة في صفوف المناهضين للانقلاب.

وأشار الباحث السياسي السعودي علي عريشي في تصريح لـ “العرب” إلى أن لقاء الأمير محمد بن سلمان والشيخ محمد بن زايد بقيادات عليا في حزب الإصلاح جاء بالدرجة الأولى للتوافق على الأولوية الملحة وهي التخلص من سيطرة الميليشيا الحوثية على صنعاء وبقية المحافظات.

ولفت العريشي إلى تواتر انباء عن لقاءات أخرى للأمير محمد سلمان بشخصيات قبلية كبيرة، وهي لقاءات لا تخرج عن سياق الهدف الرئيسي من كل الترتيبات الحالية الدائرة،

لما عدن - قالت أوساط يمنية إن دول التحالف العربي تعطي فرصة لحزب الإصلاح ليحسم أمره ويغلب البعد الوطني اليمني على ارتباطاته الخارجية سواء ما تعلق بالتنظيم الدولي للإخوان أم بعلاقته بقطر وتركيا. وأشارت هذه الأوساط إلى أن اللقاء الذي جمع الأربعاء في الرياض ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، بقيادة الحزب يمثل امتحانا جديا للحزب ومدى قدرته على التقاط الفرصة التي وفرها له التحالف من لقاء بهذا المستوى من الأهمية، لافتة إلى أن “الإصلاح” مدعو إلى أن يضع حساباته الحزبية جانبا، وهي الحسابات التي أعاقحت عملية الحسم على أكثر من جبهة، وأن يخرط في الحسابات الوطنية التي تتمحور حول تحرير اليمن من القبضة الإيرانية.

ولم تستبعد أن ينعكس اللقاء مع قيادات حزب الإصلاح على الوضع الميداني وخصوصا في جبهات نهم وصرواح التي لم تشهد أي تقدم يذكر خلال الأشهر الماضية، الأمر الذي فسره خبراء عسكريون بأنه ناتج عن تحفظات ومخاوف سياسية لدى بعض الأطراف اليمنية التي تسعى لتطمينات حول وضعها في مرحلة ما بعد التحرير.

واعتبر نائب رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي الشيخ هاني بن بريك على صفحته في تويتير أن “حزب الإصلاح هو أعظم معطل للحسم”، وأن مثل هذا اللقاء سيضع الأمور في مكانها، وأن “التحالف ليس بحاجة في هذا التوقيت للاجتماع مع الحليف الذي شاركة الانتصارات، ولكنه بحاجة للاجتماع مع ممكن الخلل”.

ولاحظت مصادر سياسية يمنية أن الاختيار سيكون صعبا أمام حزب الإصلاح الذي رهن قراراته في الفترة الأخيرة لأطراف إقليمية خاصة قطر التي تتخوف من أن يؤدي انفتاح التحالف العربي على “الإصلاح” وإعطائه الفرصة للعودة إلى الخط الوطني إلى خسارة تأثيرها في ملف حساس كانت تراهن عليه لإغاطة دول المقاطعة، فضلا عن خشيتها من تكرار تجربة الإخوان في المغرب وحماس، اللذين اختارا الانتظام في المسار الوطني المحلي.



هاني بن بريك
حزب الإصلاح معطل
للحسم وممكن للخلل
لذلك اجتمع معه التحالف

نيكي هيلي: إيران كانت تفعل كل ما تريد بينما نحن منشغلون بالاتفاق النووي

● السفارة الأميركية في الأمم المتحدة تعرض «أدلة دامغة» تكشف تورط إيران في استهداف السعودية ● واشنطن لطهران: طفح الكيل

وأشار إلى أن “إيران مصممة على تقويض السلام والاستقرار في العالم، ويجب وقف ما يفعله النظام الإيراني، ونطالب كل الدول بالانضمام إلينا لفعل ذلك”. وقالت إن “إيران تعتقد أن لديها ضوئا أخضر لتستمر في ما تفعله، ويجب أن نقول لها إن ذلك غير مسموح.. لأننا وصلنا إلى قناعة بأنه لا توجد جماعة إرهابية في الشرق الأوسط ليس لها ارتباط بإيران”. ولاحظت هيلي أن “إيران كانت تختبئ خلف الاتفاق النووي، وتقوم بكل ما تريد، بينما كنا جميعا نركز على الاتفاق. إيران أساءت فهم هذا الاتفاق، وبدأت تستغله لتوسيع نفوذها والإضرار بحلفائنا في الشرق الأوسط. في النهاية الاتفاق النووي لم يحسن أي شيء في الملف الأمني الذي يخصنا”.

الدولية تمكنوا من فحص بقايا صواريخ بين 17 و21 نوفمبر، ونسألواهم عن منشأ إيراني لبعض مكوناتها.

ويؤكد الخبراء الأمميون في التقرير أن “تصميم ومواصفات وأبعاد المكونات التي تم التدقيق فيها تتطابق مع عناصر تم ابتكارها وإنتاجها للصاروخ (الإيراني) قيام-1، مذكّرين في الوقت نفسه بحظر على الأسلحة مطبق على اليمن منذ أبريل 2015.

وقالت هيلي “لدينا دليلا يظهران أن هذه الصواريخ صنعت في إيران وأرسلت إلى الحوثيين في اليمن، ثم أطلقها الحوثيون بهدف قتل المئات من المدنيين في السعودية”. وأكدت “إيران ترسل صواريخ موجهة وقصيرة المدى، وطائرات من دون طيار لديها تأثير مدمر، وبحرا هناك زوارق تستخدم كزوارق مفخخة لاستهداف سفن كبرى”.

منطقة الخليج، وتقويض قدرات السعودية وشغلها استراتيجيا عن أي جهود لمواجهة إيران في دول أخرى.

وقال نادر أوزكوي، الباحث في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، إن “التورط الإيراني في الدول الثلاث واضح وأنشطة إيران في هذه الدول مزعومة للاستقرار، لكن يبدو لي، بسبب ظروف المنطقة، أن التحالف الذي بدأ في التبلور سيبدأ باليمن”، وأضاف “عليهم أن يوصلوا رسالة إلى إيران مفادها: قد طفح الكيل”.

وأكد أوزكوي “إذا تم تطبيق ذلك في اليمن فمن الممكن أن تنتقل المواجهة لاحقا إلى العراق وسوريا”. وشملت الأدلة التي عرضتها هيلي وثيقة يتحدث فيها الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عن عمل خبراء في المنظمة

الرئيس الأميركي دونالد ترامب في أكتوبر الماضي عن استراتيجيته لمواجهة إيران في المنطقة، تقوم على استباق حصار نفوذها تدريجيا عبر استراتيجية هجومية.

وتحاول إيران تثبيت أمر واقع في اليمن والعراق وسوريا خصوصا خلال مرحلة تقرب فيها أزمات سوريا والعراق من إيجاد حلول بتوافق دولي. وتريد طهران ضمان تأسيس قاعدة نفوذ دائمة وغير مؤقتة في هاتين الدولتين، عبر تضمين هذا النفوذ ضمن بنود أي حلول طويلة الأجل يمكن أن يفرضها المجتمع الدولي.

أما اليمن فقد انتقل من كونه دولة بعيدة عن إيران ساهم موقعها الجغرافي في غيابها عن قائمة أولويات النظام الإيراني، إلى كونه أحد أهم الملفات الاستراتيجية التي من الممكن أن يتم توظيفها لرعاية استقرار

نيويورك - وضعت الولايات المتحدة إيران في حجر زاوية الخميس بعد الكشف عن أدلة تشمل بقايا صواريخ من المحاولتين الأخيرتين لميليشيا الحوثي اليمنية لاستهداف مدن سعودية. وقالت السفارة الأميركية في الأمم المتحدة نيكي هيلي، في مؤتمر صحفي، “علينا أن نوصل رسالة إلى طهران بأن الكيل قد طفح”.

وكشفت هيلي عن أن وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) لديها العديد من الأدلة، التي عملت 7 دول على التأكد من صحتها، وسيتم عرضها على سفراء من دول عدة حول العالم تمهيدا لتشكيل تحالف بقيادة الولايات المتحدة لمواجهة نفوذ إيران في الشرق الأوسط. وتوضح هذه “الأدلة الدامغة”، التي عمل على تجميعها خبراء من الأمم المتحدة أيضا، أن إيران تنتهج سياسة جديدة، منذ أعلن



«على الرغم من تصريحات المعارضة السورية أنها ستتفاوض دون شروط مسبقة، ما زالت تحدد مهمتها الأولية برحيل الرئيس السوري المنتخب بشار الأسد».

غينادي غانتيلوف
نائب وزير الخارجية الروسي

«الولايات المتحدة الأميركية باتت منعزلة جراء قرارها بشأن القدس الذي أجمع العالم بشرقه وغربه على أنه خرق للشرعية الدولية وباطل قانونا».

محمد المومني
المحدث باسم الحكومة الأردنية



مفاجآت منتظرة في مسار تشكيل التحالفات الانتخابية بلبنان

● الصالونات السياسية تروج لحلف الأضداد ● الحريري: الاستحقاق النيابي سيكون بين خط راغب في الاستقرار وآخر يزايد



إلى من سيمنّ يده في الانتخابات

وصرح رئيس الوزراء الخميس "نحن نرى أن الانتخابات النيابية المقبلة ستكون بين خطين: من يريد الاستقرار والأمن والاقتصاد ومن يريد فقط الصراخ والمزايدة على سعد الحريري لتحصيل مكاسب بعيدة المنال".

الماضي شهدت العلاقة بين المستقبل والتيار الوطني الحر واللواء الديمقراطي وحركة أمل تطورا لافتا تركز على خلفية أزمة الاستقالة، في المقابل يبدي حزب الله التزاما بسياسة ربط النزاع مع المستقبل رغم الخروقات.

كامل مسؤوليتها على ما حصل في الأسابيع الأخيرة، بل إن هناك عديد العوامل المساهمة فيها ومنها النظرة القاصرة لكل طرف لـ"تفاهم معراب" فالتيار البرتقالي كان هدفه الأساس منه إصصال ميشال عون إلى سدة الرئاسة، بالمقابل فإن رئيس القوات سمير جعجع كان يطمح إلى أن يشرع نجاح عون قصر بعبداه له، بعد أن يرث تياره الزعامة المسيحية.

واليوم بعد أن تحقق هدف العونيين باتوا عمليا في حل من وثيقة معراب، خاصة وأن رئيسها جبران باسيل يطمح هو الآخر إلى زعامة الطائفة المسيحية ومن بعدها رئاسة الجمهورية، وبالتأكيد ينظر إلى جعجع كمنافس وخصم وليس كحليف.

ويشير المتابعون إلى أن هذا الوضع بين الجانبين سيصعب مهمة بحث تشكيل تحالفات في بعض الدوائر بينهما، هذا إن لم يتحول التنافس بينهما على الانتخابات إلى "معركة كسر عظام".

ولفت هؤلاء إلى أن هناك مسعى لعزل القوات، حيث إنه حتى تيسار المردة الذي كثر الحديث في الفترة الماضية عن إمكانية حدوث تحالف انتخابي بينهما، لوضع حد لطموحات التيار الوطني الحر ورئيسه جبران باسيل بات صعبا، بعد أزمة الحريري، وأكد أن تيار المردة سينضم إلى قافلة حليفه الشيعيين (حزب الله وحركة أمل) في عملية استهداف القوات الممنهجة.

وتروج اليوم الصالونات السياسية لتحالف خماسي يشمل كلا من تيار المستقبل وحزب الله والتيار الوطني الحر وحركة أمل، واللواء الديمقراطي، وقد يضاف إليها المردة، وهذا بالطبع سيدفع "المغضوب عليهم" من هذه القوى إلى التكتل في تحالف مضاد يضم القوات والكتائب واللواء أشرف ريفي وبعض الشخصيات المستقبلية "المتمردة".

ويقول مراقبون إن كل شيء جائز، ولكن تشكيل مثل هكذا تحالف يضم نقيضين أي حزب الله والمستقبل سيعد بمثابة انتحار سياسي للأحرار، خاصة وأن الحاضنة الشعبية للتيار الأزرق لن تقبل مثل هذا الأمر وكذلك الحلفاء الإقليميون وعلى رأسهم المملكة العربية السعودية. ومع انطلاقته العهد في نهاية العام

تعتبر الانتخابات النيابية المقبلة في لبنان حدثا مفصليا لجهة أنها ستتظم وفق قانون جديد، تمّ التوصل إليه بعد أخذ ورد استمر لسنوات، ويتوقع المراقبون أن تشهد الفترة القادمة مفاجآت كبرى على صعيد التحالفات، التي قد تلقي أزمة استقالة الحريري بظلالها عليها.

الذي فرضته تلك الأزمة وأنها خذلتهم، هذه الاتهامات قابلتها قيادات القوات بالرفض والتنديد حتى أن القيادي أنطوان زهرا وفي تصريح له الخميس قال "أعتقد أنه يجب على البقية زيارة معراب (مقر القوات) وليس على سمير جعجع زيارة بيت الوسط (مقر المستقبل) بعد الكم الهائل من التجني ولسنا صناعا لدى أحد لتقديم الاعتذارات".

وجاءت تصريحات زهرا ردا على تصريحات لافتة للأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري قال فيها "هناك علامات استفهام كبيرة مع القوات بشأن الأداء الحكومي ونحن بحاجة إلى أجوبة ونريد أن نعلم ماذا حصل مع الدكتور جعجع بشأن زيارته إلى السعودية".

وأشار الحريري إلى أن "هناك الكثير من الناس يدعون أنهم يجسدون حالة رفيق الحريري وهناك الكثير من الذين حاولوا طعن الرئيس سعد بالظهر خلال الأزمة". واعتبرت تصريحات أحمد الحريري بمثابة "بقى البحصّة" التي كان تعهد بها رئيس الوزراء خلال مقابلة تلفزيونية تاجلت إلى أجل غير مسمى. ويرى مراقبون أن العلاقة الفاترة بين الحليفين بالتأكيد سيكون لها تأثيرها على مشاورهما في الاستحقاق الانتخابي، ويشير المراقبون إلى أن الحديث عن تحالف بين الطرفين سيكون حصوله أمرا صعبا جدا، في حال لم تسارع قيادات الحزبين إلى إعادة حبل الوصل، وتوضيح سوء التفاهم بينهما.

وأزمة استقالة الحريري لم تؤثر فقط على العلاقة بين القوات والمستقبل بل أيضا على العلاقة بين القوات والتيار الوطني الحر، حيث بدا الطرفان في الأيام الأخيرة على مشارف التخطي نقطة اللاعودة، في ظل تبادل الاتهامات بالتحوين والانقلاب على "وثيقة التفاهم" التي كان يأمل كثيرون في أن تؤسس لمرحلة جديدة من العلاقة بين الحزبين المسيحيين. وبلغت المراقبون إلى أن حالة الكباش بين القوات والتيار الوطني الحر لا يمكن إلقاء

اتفاق وشيك على استئناف الرحلات

الروسية إلى مصر

خلال العامين الماضيين للتأكد من السلامة الأمنية للمطارات.

وكشفت المصادر لـ"العرب"، أن العودة النهائية ليست قرارا هينا بالنسبة لبوتين، فهو في مقدمة مشجعي السياحة الداخلية في بلاده، ويخشى وقوع حادث أمني لمواطنيه في ظل عدم السيطرة على الإرهاب تماما في مصر، وهو مقبل على انتخابات رئاسية في مارس.

وفي أغسطس الماضي، قال وزير الطيران المصري إن بلاده نفتت جميع مطالب موسكو من أجل عودة رحلات الطيران المتوقفة.

وألححت مصادر مصرية إلى أن الحكومتين اتفقتا على عدة بنود لعودة الطيران، أهمها أحقية روسيا في اتخاذ تدابير أمنية إضافية لتأمين رحلاتها، وفقا لمبدأ المعاملة بالمثل. واتفق الطرفان على السماح بتواجد رجال أمن طيران تابعين للجانب الروسي لمتابعة كافة الإجراءات الأمنية للرحلات المتجهة إلى موسكو وكذلك الرحلات المتجهة للمدن الروسية إلى الغردقة وشرم الشيخ.

وقال رئيس رابطة السياحيين في مدينة الغردقة (ساحل البحر الأحمر) عصام علي، إن القرار المنتظر بعودة الطيران والذي قد تصاحبه عودة السياحة، يعني إنقاذ مدينة الغردقة التي تعتمد على السائحين الروس في تنشيط المدينة.

محمود زكي

القاهرة - توجه وزير الطيران المصري شريف فتحي، الخميس، إلى موسكو لحسم الجدل المثار حول استئناف الرحلات المدنية الروسية المتوقفة منذ أكثر من عامين، على خلفية تحطم طائرة روسية في صحراء سيناء نتيجة عمل إرهابي.

ومن المنتظر أن يوقع الوزير المصري على اتفاق بشأن عودة الرحلات الجوية الجمعة مع وزير النقل الروسي ماكسيم سوكولوف.

وتمثل عودة الطيران بين القاهرة وموسكو انفراجة كبيرة بالنسبة لقطاع السياحة في مصر الذي تضرر كثيرا بفعل هذا الإيقاف. وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، قام بزيارة للقاهرة الاثنين الماضي، وصرح في مؤتمر صحافي عقده مع الرئيس عبدالفتاح السيسي أن روسيا مستعدة لاستئناف الرحلات الجوية مع مصر، بعد خطوات وصفها بـ"الجبرة" اتخذتها القاهرة لتعزيز أمن المطارات. ولم يحدد بوتين موعدا محددا لاستئناف عودة السياحة، لكن مصادر دبلوماسية قالت لـ"العرب" إن العودة سوف تبدأ تدريجيا انطلاقا من فبراير.

وقامت مصر باتخاذ جملة من الإجراءات الأمنية لتوفير درجة عالية من الأمان والسلامة، وحطت عدة وفود أمنية روسية



تقارب ملموس

هل يكشف نائب ترامب عن خطة للسلام خلال زيارته للمنطقة

السعودية ويدمجون وجهات النظر التي يعرضها عليهم الجميع. وقالوا إنهم يحتاجون إلى المزيد من الوقت لوضعها (الخطة) وعرضها".

وغير قرار ترامب بشأن القدس عقودا من السياسة الأميركية وتجاهل التوافق الدولي على أن وضع المدينة ينبغي أن يتحدد من خلال اتفاق سلام يبرم في المستقبل.

وتطالب إسرائيل بالقدس بأكملها عاصمة لها بما في ذلك الشطر الشرقي والذي يريده الفلسطينيون عاصمة لدولتهم في المستقبل. وتزعم إدارة ترامب أن أي خطة سلام يعقد بها ينبغي أن تجعل القدس عاصمة لإسرائيل وأن تجاوز هذه النقطة سيساعد في كسر الجمود في عملية السلام المتوقفة منذ 2014.

ويرجح مساعدو ترامب أن يتمّ نشر خطة السلام في أوائل العام المقبل وعبر الرئيس الأميركي عن أمله في الاتفاق على حل الدولتين بين الطرفين.

وأكد الجبير أن الرياض لا تزال تدعم حل الدولتين الذي أشتارت واشنطن للسعوديين إلى أنه مقترحها الذي تعمل عليه. وقال "لم يتضح بعد هل ستكون مقترحات الإدارة مقبولة للطرفين لأنني لا أعتقد أن الخطة التي تعمل عليها الولايات المتحدة اكتملت بعد".

ونفى الجبير أي علاقات للمملكة مع إسرائيل رغم أنها تشاركرها القلق من نفوذ إيران الإقليمي، وأكد وكر أن الرياض لديها "خارطة طريق" لإقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع إسرائيل في حال كان هناك اتفاق سلام مع الفلسطينيين.

جولته التي تستمر خمسة أيام إلى المنطقة. ويرجح مراقبون أن يُطْلَع بنس خلال زيارته للقاهرة الرئيس عبدالفتاح السيسي على الخطوط العريضة لخطة السلام الأميركية، التي كثر الحديث عنها في الفترة الأخيرة، والتي لم يعرف بعد أي من تفاصيلها، إلا لجهة استثنائها القدس بعد إعلانها عاصمة لإسرائيل.

وقال الخميس وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إن الإدارة الأميركية جادة بشأن التوصل إلى اتفاق سلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين لكنها لا تزال تعمل على تفاصيل خطتها المقترحة.

وأوضح الجبير وهو سفير سابق لدى الولايات المتحدة لقناة فرانس 24 في وقت متأخر الأربعاء "نعتقد أن إدارة ترامب جادة بشأن إحلال السلام بين الإسرائيليين والعرب".

وأضاف "يعملون على أفكار ويتشاورون مع كل الأطراف وبينها

القدس - يزور نائب الرئيس الأميركي مايك بنس مصر وإسرائيل الأسبوع المقبل من دون التوجه إلى الأراضي الفلسطينية بعد الجدل الذي أثاره اعتراف الرئيس دونالد ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل، وإلغاء عدة مسؤولين لقاءات معه.

ويتساءل كثيرون عما في جعبة بنس ليقدمه للأطراف العربية التي سيلتقيها، خاصة وأنه من المستبعد أن يقدم الرئيس الأميركي على التراجع عن قراره الذي أعلنه الأربعاء الماضي، والذي لم يستتفّر فقط الفلسطينيين والعرب بل وأيضا الدول الغربية الحليفة التي تعتبر أن وضع القدس لا يمكن أن يتمّ تحديده إلا في إطار مفاوضات فلسطينية إسرائيلية مباشرة حول حل القضية برمتها.

وقال مساعدو بنس إن نائب الرئيس الأميركي سيزور القاهرة والقدس اعتبارا من الثلاثاء، دون أن يتطرقوا إلى المسائل التي سيرحلها.

وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس وكذلك بابا الأقباط تواضروس وشمس الأزهري أحمد الطيب أعلنوا رفضهم لقاء بنس خلال زيارته إلى المنطقة.

وشدد عباس في كلمته خلال مؤتمر التعاون الإسلامي الذي عقد في المدينة التركية إسطنبول الأربعاء على أن الولايات المتحدة لم يعد لديها دور لتلعبه في عملية السلام.

ووفق مسؤولين في البيت الأبيض، سيلقي نائب الرئيس الأميركي كلمة أمام الكنيست ويلتقي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي خلال

« باختصار

أعلن وزير الخارجية المصري، سامح شكري، الخميس، أنه سيجري زيارة لمحدد موعدها، للعاصمة الإثيوبية أديس أبابا، لبحث تطورات مفاوضات "سد النهضة".

اقتحم العشرات من المستوطنين المسجد الأقصى المبارك، في اليوم الثاني لعيد الأنوار اليهودي، بحراسة شديدة من قوات إسرائيلية خاصة،

حسبما أفاد به مسؤول العلاقات العامة والإعلام في دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس فراس الدبس.

أيدت محكمة النقض المصرية الخميس أحكام الإعدام ضد ثلاثة من عناصر جماعة الإخوان المسلمين (التي تصنفها السلطات المصرية الحالية بالإرهابية) لإدانتهنم باغتيال نجل قاض في المنصورة (140 كم شمال القاهرة).

أعلنت القوات الحكومية السورية أنها أحبطت فجر الخميس عملية إرهابية بسيارة مفخخة على طريق المتحلق الجنوبي على الأطراف الجنوبية لمدينة دمشق.

اتفقت السودان وبريطانيا على توحيد الجهود الإقليمية والدولية لمخاطبة الأزمات في المنطقة، خاصة وقف الحرب بدولة جنوب السودان.



«الفساد هو أحد الأسباب الرئيسية لدخول الإرهاب إلى البلد وبانت محاربته جزءاً أساسياً وحيوياً من إعادة الإعمار والاستقرار».

حيدر العبادي
رئيس الوزراء العراقي

«رسالتنا للجميع أنه لا مكان بيننا لمتطرف يرى الاعتدال انحلالاً ويستغل عقيدتنا السمحة لتحقيق أهدافه، ولا مكان لمنحل يرى في حربنا على التطرف وسيلة لنشر الانحلال».

الملك سلمان بن عبدالعزيز
عاهل المملكة العربية السعودية



أخبار

نظام الأسد يستثمر تذبذب المواقف الدولية لتفجير جنيف 8

● ما يحصل في جنيف مرآة لتناقض وجهات النظر حيال المآلات الأخيرة لسوريا المستقبل



ما باليد حيلة

وصدر عن وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان أيضا في هذا الصدد تقييم فرنسي يعتبر أن الحل في سوريا يستوجب رحيل الأسد، دون أن يكون شرطا مسبقا لأي مفاوضات.

واعتبر المراقبون أن قرار الرئيس الروسي المفاجئ بسحب “جزء كبير” من القوات الروسية العاملة في سوريا هو ورقة ضغط على النظام السوري لولوج العملية السياسية، فيما اعتبر آخرون أن تأجيل موسكو لعقد مؤتمر سوتشي للحوار السوري يعود إلى ضغوط دولية مازالت ترفض منح سوتشي أي غطاء دولي يكون بديلا عن ذلك في جنيف.

مؤتمر الحوار الوطني السوري الذي دعت إليه موسكو، يتناقض تماما مع مرجعية أي تسوية سياسية التي يجب أن تكون صادرة عن الأمم المتحدة حسب تصريحات المبعوث الدولي نفسه.

وقد تواكب التوتر داخل أروقة المفاوضات في جنيف مع تصريحات صدرت عن وزارة الخارجية الأميركية نفت فيها ما نشرته صحيفة النيويوركر من أن إدارة الرئيس دونالد ترامب ستقبل ببقاء الأسد في السلطة حتى عام 2021، واعتبرت أن مصير الأسد يحده السوريون وأنه لا مكان للأسد في مستقبل سوريا.

وتشير بعض المعلومات إلى أن ما تسرّب من تهديدات وجهها المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا إلى وفد المعارضة، والتحويل عليه بعدم وجود أي دعم دولي له مطالبا إياه بإسقاط مسألة رحيل الأسد، يمثل مناورة فاشلة حاول فرضها قبل أن يعتذر في اليوم التالي عما أسماه سوء فهم لما أراد قوله.

وتقول المصادر إن دي ميستورا في التحويل والاعتذار كان يمثل مزاجا دوليا منقسما بين أحنذتي روسيا من جهة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي من جهة أخرى. ولغقت المصادر إلى أن تهديد دي ميستورا بأن بديل جنيف هو سوتشي، في إشارة إلى

وكان دي ميستورا حث، الأربعاء في مقابلة مع التلفزيون السويسري، الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على إقناع الحكومة السورية بضرورة التوصل إلى اتفاق سلام لإنهاء الحرب المستمرة منذ نحو سبعة أعوام. وقال إن الانتصار العسكري “ليس كافيا”، كما ثبت من الفوضى التي حدثت في ليبيا عقب سقوط نظام العقيد معمر القذافي. وأضاف أنه بعد الانتصار العسكري الذي أعلنه بوتين في سوريا “لا بد من العمل فورا على إطلاق عملية سياسية تضم الجميع كي يكون هناك دستور جديد وانتخابات جديدة”. وقالت مصادر من الوفد المعارض إن النظام السوري مازال غير عازم على الدخول في مفاوضات تقود إلى انتقال سياسي يقود حكما إلى إنهاء النظام الحالي.

وأضافت أن البيان الذي صدر عن المعارضة في الرياض طالب برحيل الأسد مع بدء المرحلة الانتقالية، وهذا من حق المعارضة أن تورده في وثائقها، وأن استعداد المعارضة للتفاوض المباشر يأخذ أيضا بالاعتبار ما أورده النظام داخل وثائقه، وأنه لا يمكن للنظام أن يفرض على المعارضة تغيير مضمون وثائقها قبل أي مفاوضات. وتعتبر مصادر متابعة للشأن السوري

أن النظام يشعر بتفوقه العسكري ويتمتع بدعم إيراني روسي كامل كما أنه مستفيد من الهزائم التي مني بها تنظيم داعش في سوريا، مما يسمح له بالتمدد عسكريا داخل المناطق التي كانت خاضعة للتنظيم الإرهابي، كما أنه مستفيد من المواقف الغريبة التي باتت لا تشترط رحيل الأسد كحل للمسألة السورية. وتضيف هذه المصادر أن تأخر وفد النظام في الوصول إلى جنيف ثم بعد ذلك غيابه لعدة أيام قبل أن يعود لاستئناف المفاوضات، يعكس تدللا بحاول النظام السوري سلوكه لتميع عملية جنيف وتأجيل أي استحقاق يطالب نظام دمشق بفتح ملفات الحل النهائي.

قادة ميليشيات عراقية يخلعون بزات أمراء الحرب ويضعون أقنعة رجال الدولة

● إعلان شكلي عن نزع السلاح وفك ارتباط صوري بين الأجنحة السياسية والعسكرية

وأوضح أنّه “باستثناء رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب الدعوة نوري المالكي الذي يعرف أن هناك اتفاقا إيرانيا أميركيا باستبعاده من السلطة، فإن جميع السياسيين الشيعة يخشون صعود زعماء الميليشيات سياسيا والذي سيعني نهاية وجودهم في السلطة”.

ويصف المتابعون للشأن العراقي، إعلان قادة الميليشيات الشيعة عن تسليم أسلحتها للدولة وفك ارتباطات الأحزاب والتشكيلات السياسية باجنتحتها المسلحة، مجرد أمر شكلي غير قابل للتنفيذ نظرا لكون تلك الميليشيات هي أصلا “بدين حياة” وسبب وجود لهؤلاء القادة على الساحة، حيث لا يعرف عنهم أنهم أصحاب تجارب سياسية وخبرات بمجال الحكم وقيادة الدولة.



هل تكفي العمامة من دون سلاح

□ بغداد – أطلق إعلان رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، عن نيته تسليم سلاح الميليشيا التابعة له والمعروفة بسرايا السلام، سباقا محموما بين كبار قادة الميليشيات الشيعة على اتخاذ خطوة مماثلة، فتاديا للإحراج الذي سبّبتّه لهم خطوة زعيم التيار الصدري، وحرصا على استبدال صفة أمراء الحرب المتلصقة بهم بمظهر رجال الدولة، ومسيرة للمطالب المتزايدة محليا وخارجيا بضبط فوضى السلاح والشروع في ترميم هبة الدولة العراقية في مرحلة ما بعد تنظيم داعش. وأمر هادي العامري، قائد منظمة بدر التي تملك أبرز وأقوى ميليشيا شيعية في العراق، الخميس، جميع الألوية التابعة للمنظمة بقطع علاقاتها الحزبية، واعتبار السلاح الذي بحوزة تلك الألوية تابعا للدولة.

وكان قائد ميليشيا عصائب أهل الحق قيس الخزعلي، قد سبق العامري إلى إطلاق ما سمّاه حملة “إزالة مظاهر عسكرة المجتمع”، داعيا إلى “حصر السلاح بكل أنواعه الثقيلة والمتوسطة بيد الأجهزة الأمنية”، ومعلنا عن “تحويل المقاتلين والكوادر إلى هيئة الحشد الشعبي، والالتزام بارتباطها بالقائد العام للقوات المسلحة وفك ارتباطاتها السياسية”. واعتبر مراقب سياسي عراقي أنّ إعلانات من هذا النوع يمكن أن تكون عنوانا لمرحلة يقبض فيها زعماء الحشد الشعبي على السلطة في العراق، لولا أنها ستصطدم برغبة إقليمية ودولية بتهميش دور الحشد ورموزه في المرحلة المقبلة.

وقال في تصريح لـ “العرب”، “هي مرحلة ستشهد نوعا من التهذئة بحثا عن تسويات متوازنة مع الطرف الكردي إضافة إلى محاولة العثور على حلول للمسألة السنية التي هي خليط من مشكلات النزوح وإعادة الإعمار وتأهيل طرف سياسي يكون شريكا في الحكم. لذلك فإن قادة الحشد الشعبي الموالين كليا لإيران لا يصلحون لإدارة تلك المرحلة حتى وإن تخلوا مظهرها عن الميليشيات ودعوا إلى نزع سلاحها على سبيل المناورة”.

وأشار إلى أن من سمّاه بـ “سياسي المحاصصة”، وبالأخص الشيعة منهم، سيقفون ضد ترشح زعماء الحشد في الانتخابات القادمة، ذلك لأن عسكرة الانتخابات ستسحب البساط من تحت أقدامهم عن طريق استضعافهم بطريقة التهديد غير المباشر.

« باختصار

◀ اختتم، الخميس، التمرين العسكري «العلم 4» الذي اشتركت في تنفيذه على أرض دولة الإمارات طيلة أسبوعين قوات إماراتية وأميركية وبريطانية وفرنسية، بهدف تبادل الخبرات وتحقيق التجانس ورفع الجاهزية لمواجهة التهديدات.

◀ قامت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي بتزويد مستشفى مديرية الخوخة الواقعة جنوبي محافظة الحديدة على الساحل الغربي لليمن، والتي أعلن حديثا عن تحريرها من ميليشيا الحوثي، بشحنة من المستلزمات الطبية والأدوية إضافة إلى إيفاد كادر طبي للمساعدة في تشغيل المستشفى.

◀ أعلنت وزارة العدل العراقية، الخميس، تنفيذ حكم الإعدام شنقا بحق 38 مدانا بجرائم إرهابية “بعد اكتساب الأحكام الدرجة القطعية وصور مصادقة رئاسة الجمهورية”، بحسب ما ورد في بيان للوزارة.

◀ أعلنت مصادر محلية من مدينة تعز بجنوب غرب اليمن، الخميس عن إصابة ثمانية مدنيين بينهم أربعة أطفال نتيجة قصف عشوائي نفذته ميليشيا الحوثي على الأحياء الشمالية بالمدينة.

◀ أكد مصدر أمني في مدينة عدن بجنوب اليمن وصول وحدة من البوليس الدولي “الإنتربول” إلى المدينة، متوقعا ارتباط الزيارة بتحقيق دولي في مقتل علي عبدالله صالح على أيدي الحوثيين في صنعاء.

◀ أقرّ أمر ملكي صدر الخميس في السعودية اعتماد الرسائل النصية المرسلة عبر الهاتف المحمول الموثّق، أو البريد الإلكتروني، أو إحدى الحسابات المسجلة في أي من الأنظمة الآلية الحكومية، كوسائل إلكترونية في التليغات القضائية، وذلك بهدف تسريع إنجاز القضايا وتوفير الضمانات العدلية لأطراف الدعاوى.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



«هناك تناغم لحكومة الوفاق مع رؤية الأمم المتحدة التي ترى أن تدفق السلاح سيسهم في حرب أهلية في ظل غياب المؤسسة العسكرية الموحدة».

محمد سيالة
وزير الخارجية المفوض بحكومة الوفاق الليبية

«معارضة البرلمان الأوروبي لإدخال أي تعديلات معادية للمغرب في تقريره السنوي حول حقوق الإنسان تشكل نكسة إضافية لخصوم وحدة المغرب الترابية».

عبد الرحيم عثمان
رئيس اللجنة البرلمانية المشتركة المغربية-الأوروبية



استمالة المجالس المحلية تشعل الصراع بين حزبي السلطة في الجزائر

● رئاسة الوزراء لم تكفل لأويحيى حماية حزبه من الضغوط ● غياب الانضباط الإداري يعزز التوقعات بتعديل حكومي مرتقب



أداء يعكس نفوذا محدودا

الأغليبين قد يعيد ترتيب الأوراق داخل بيت السلطة، قبل عام ونصف العام من الانتخابات الرئاسية.

غير مسبوق للانضباط داخل أجهزة الإدارة والحكومة.

ويعيد هذا الأمر طرح مسألة التغيير الحكومي من جديد، بحسب التسريبات التي تحدثت في الأسابيع الأخيرة عن تعديل حكومي جديد قد يطيح بأويحيى من رئاسة الحكومة. كما أن التجاذب بين الحزبين

بإرادة الناخبين. كما اشتكى أويحيى من تعرض حزبه لتجاوزات خطيرة، لكنه تفادى إصدار أحكام في مستوى حدة الانتقادات التي وجهتها أحزاب المعارضة السياسية لتنظيم الانتخابات الأخيرة.

ويرى مراقبون سياسيون أن ارتباط الاستحقاق الانتخابي المحلي بالمستقبل السياسي للبلاد، وبالصراع بين سررايا السلطة على خلافة الرئيس بوتفليقة في قصر المرادية العام 2019، أضفى أهمية قصوى على الانتخابات المحلية.

ويؤكد المتابعون للشأن الجزائري أن أي طرف له طموح في الوصول إلى رئاسة البلاد لا بد أن يعتمد على الوعاء المحلي في البلديات والولايات. ويقولون إن "غياب الإجماع داخل السلطة حول خليفة لبوتفليقة وبروز طموحات متضاربة بين رموزها حول الاستحقاق إلى فرصة لاستعراض القوى الشعبية". وتابعوا "هذا الصراع جعل الانتخابات المحلية فرصة للسعي لتثبيت الامتداد والانتشار القاعديين، بهدف توليقهما في دعم هذا المرشح أو ذاك خاصة وأن السجال بين ولد عباس وأويحيى لم يتوقف منذ شهور بسبب الطموحات السياسية لكليهما".

وشكلت العودة القوية لحزب التجمع الوطني الديمقراطي إلى الساحة السياسية في الانتخابات التشريعية والمحلية الأخيرتين مصدر قلق حقيقي لحزب جبهة التحرير الوطني. واحتفظت الجبهة بموقعها الأغليبي، لكن حصيلتها تراجعت مقابل ارتفاع حصيلة الحزب الثاني في السلطة (التجمع الوطني الديمقراطي). ويزعج هذا الواقع كثيرا قيادة الجبهة.

وتحاول جبهة التحرير الوطني لعب جميع أوراقها لتوسيع الفارق بينها وبين خصمها في انتخابات البلديات والولايات، في خطوة تهدف إلى إنقاذ القيادة من الانتقادات ومخططات الإطاحة بها من طرف الشخصيات والأجنحة المناوئة لها داخل الحزب، من خلال حرق ورقة تواضع الحصيلة في الانتخابات.

وسعى أويحيى للظهور بمظهر الرجل القوي داخل السلطة وتوظيف نفوذه في رئاسة الوزراء لصالح حزبه، لكن عجزه عن حماية منتخبيه والناتج المحصلة في الانتخابات المحلية الأخيرة ينم عن محدودية سلطته داخل الحكومة والإدارة وعن افتقاد

تطور الصراع بين حزبي السلطة في الجزائر، إذ يسعى كل منهما إلى تقوية موقعه في المشهد السياسي الحالي بالبلاد إلى جانب تعزيز فرصه في الانتخابات الرئاسية القادمة. ويشتكي التجمع الوطني الديمقراطي من ضغوط يمارسها مسؤولون وموظفون حكوميون محليون على منتخبي الحزب في المحليات لإجبارهم على الانسحاب من التجمع والانضمام إلى جبهة التحرير الوطني.

صابر بليدي

في البعض من البلديات والولايات إلى إغراءات ومساومات وضغوط غير مسبقة". وصرح جمال ولد عباس أمين عام حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم، في وقت سابق، بأن نحو 70 رئيس بلدية جديدا انضموا إلى حزبه بعد أن شاركوا في الانتخابات المحلية مع أحزاب أخرى أو ضمن قوائم مستقلة "على غرار رئيس بلدية الجزائر الوسطى عبدالحكيم بطاش الذي انتخب عن القائمة المستقلة للؤلؤة البيضاء".

وذكرت مصادر سياسية لـ"العرب" أن "قبات جبهة التحرير الوطني مدعومة من مسؤولين حكوميين مدت عقب الانتخابات المحلية قنوات اتصال ومفاوضات مع العشرات من المسؤولين الجدد المنتخبين عن مختلف الأحزاب والمستقلين للاتحاق بالحزب مقابل دعمهم ببرامج تنموية".

ورفع مسؤولون محليون ينتمون لحزب التجمع الوطني الديمقراطي في عدد من المحافظات شكوى للرئيس بوتفليقة من أجل التدخل لوقف ضغوط تمارس عليهم من طرف الإدارة، كما هو الشأن بمحافظة الأغواط (400 كلم جنوبي العاصمة).

ويوحي الأمر بامتزاز التماسك داخل الأجهزة الإدارية والحكومية، بسبب الطموحات السياسية لحزبي السلطة في الجزائر.

وناقش رئيس الوزراء أحمد أويحيى باعتباره رئيس حزب التجمع الوطني الديمقراطي، في وقت سابق، مع وزير الداخلية والجماعات المحلية نورالدين بدوي الضغوط الممارسة من طرف البعض من الولاة ورؤساء الدوائر الحكومية على المسؤولين المحليين المنتخبين عن حزب التجمع. ودعا أويحيى بدوي إلى حض الإدارة على الالتزام بالحياد والوقوف على مسافة واحدة بين جميع القوى السياسية.

وانتقد أويحيى، بعد الإعلان عن نتائج الانتخابات المحلية، ما أسماه بـ"البعض من الظروف والمالاسات المشبوهة التي حامت بالانتخابات المحلية الأخيرة" في إشارة إلى عمليات تزوير النتائج والتلاعب

الجزائر - تجاوزت صراعات حزبي السلطة في الجزائر حدود المنافسة السياسية في الانتخابات. ويرز الأمر من خلال عدم الانسجام الحكومي في العزل بين المهام الرسمية والطموحات السياسية.

ورفع مسؤولون محليون ينتمون لحزب التجمع الوطني الديمقراطي تظلمات بسبب "ضغوط يمارسها مسؤولون محليون كبار على رؤساء بلديات منتخبين لدفعهم إلى الانسحاب من حزبهم (التجمع الوطني الديمقراطي) والالتحاق بحزب الأغلبية جبهة التحرير الوطني". كما أكد هؤلاء أنه تقع مساومتهم بمشاريع التنمية المحلية إجبارهم على الرضوخ لتلك الضغوط.

وقال محمد قيجي، النائب بالبرلمان الجزائري عن حزب التجمع الوطني الديمقراطي، إن "منتخبي الحزب يتعرضون لضغوط كبيرة في البعض من الدوائر الحكومية والولايات (هيئات حكومية محلية) من طرف المسؤولين المحليين الكبار من أجل الانسحاب من حزبهم والالتحاق بجبهة التحرير الوطني مقابل الحصول على برامج ومشروعات التنمية المحلية".

جبهة التحرير تسعى لتوسيع الفارق بينها وبين التجمع الديمقراطي في المحليات في خطوة تهدف لإنقاذ القيادة من الانتقادات

وأفاد قيجي "تورط البعض من الولاة (مسؤولين محليين كبار) ورؤساء الدوائر الحكومية تجاوز كل الحدود السياسية والقانونية والأخلاقية وأبان عن انحياز فظيع للإدارة لصالح حزب جبهة التحرير الوطني". وأضاف أن هذا الانحياز "على حساب باقي القوى السياسية، بما فيها التجمع الوطني الديمقراطي، حيث تعرض منتخبيها

احتقان اجتماعي ينذر بموجة من الاحتجاجات الشعبية في تونس

● تزايد الخشية من آثار المواجهات على السلم الاجتماعي



رضا بالحاج:

الاحتجاجات التي تشهدها البلاد تعكس مؤشرات قلق اجتماعي عميق

لكن زهير حمدي، الأمين العام لحزب التيار الشعبي التونسي، لم يتردد في التحذير من تداعياتها على أمن واستقرار البلاد. وقال حمدي لـ"العرب" إن هذه التحركات الاحتجاجية "رد فعل طبيعي على الأزمة الاجتماعية الخانقة التي تعيشها البلاد منذ نحو سبع سنوات، حيث لم يبق أمام المواطن في تلك المناطق التي وصفها بـ"المهمشة" سوى الاحتجاج للتعبير عن الإحباط واليأس من الحكومات المتعاقبة "التي فشلت في تلبية المطالب التي ينادي بها منذ سقوط النظام السابق في 14 يناير 2011".

وتوقع أن ترتفع وتيرة هذه الاحتجاجات والتحركات الاجتماعية خلال الشهر المقبل نتيجة تردّي الأوضاع المعيشية وانسداد أفق التنمية في غالبية مناطق البلاد، نظرا لاستمرار الحكومة في انتهاج الحلول "الترقيعية" لمواجهة الأزمة الراهنة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية".

واستبعد الأكاديمي التونسي حسان قصار، المختص في علم الاجتماع، اتساع رقعة الاحتجاجات، لتتحول إلى انفجار اجتماعي "لأن الشعب لم تعد له القدرة على الدخول في مواجهة أو صراع واسع مع السلطة".

وقال قصار لـ"العرب" إن الموجة الحالية من الاحتجاجات التي تشهدها عدة مناطق في شمال ووسط وجنوب البلاد كانت متوقعة رغم اختلاف أسبابها وتباين أهدافها.

واعتبر أن الأوضاع الحالية في البلاد تعكس مشهدا غريبا وغير طبيعي، حيث وصل اليأس والإحباط لدى غالبية الشعب إلى درجات عالية، فيما الحكومة الحالية أو غيرها ليست قادرة على حل جميع المشاكل، ومع ذلك "لن تبلغ الأمور درجة الانفجار الاجتماعي الكبير".

المنطقة داخل مقر الحرس الوطني (الدرك) ببلدة مجاورة.

وفي سجنان من محافظة بنزرت بأقصى الشمال التونسي، لم تهدأ الأوضاع بعد مواجهات عنيفة عرفتها المدينة الثلاثاء، في أعقاب مظاهرات للمطالبة بالتنمية والتشغيل. وشهدت المدينة الثلاثاء الماضي إضرابا عاما تخللته مسيرات احتجاجية سرعان ما تحولت إلى مواجهات بين المتظاهرين وقوات الأمن بعد أن عمد عدد من المتظاهرين إلى مهاجمة مركز أمني تابع للحرس الوطني (الدرك) بالحجارة ما تسبب في إصابة دركيين اثنين بجروح متفاوتة الخطورة.

وعرفت مدينة سجنان قبل ذلك أعمال عنف وشغب، اندلعت إثر وفاة امرأة بعد إضرامها النار في جسدها الشهر الماضي احتجاجا على إلغاء السلطات المحلية مساعدة اجتماعية كانت تتلقاها شهريا.

واعتبر وليد حكيمة الناطق الرسمي باسم الإدارة العامة للأمن الوطني أن تلك الاحتجاجات تبقى منفصلة ولا رابط بينها.

تعرف تونس احتجاجات متفرقة في مناطق مختلفة للمطالبة بالتنمية وفرص العمل، فضلا عن احتجاجات أخرى لا صلة لها بالمطالب الاجتماعية. ويزيد الاحتقان الاجتماعي من حجم الضغوط على الحكومة التي جندت كل إمكانياتها لمواجهة أزمة اقتصادية حادة تمر بها البلاد.

الجمعي قاسمي

أفراد الأمن بالحجارة والزجاجات الحارقة، قاشلا إن هذا الأمر غير مقبول في ظل الظروف الطارئة التي تعيشها البلاد.

كما استنكر عملية الاعتداء على التجهيزات والمقرات الأمنية، معتبرا أن إصاف تلك المعدات ووسائل النقل سيحد من أداء رجال الأمن في مقاومة الجريمة وسيكلف الدولة الكثير، فضلا طرح إشكال انعكاسات ذلك على عمل الدوريات لبسط الأمن في المستقبل.

وقبل ذلك، شهدت الكناسي من محافظة سيدي بوزيد مواجهات بين قوات الأمن ومتظاهرين احتجاجا على تردّي أوضاعهم المعيشية وطالبوا بالتنمية وإنهاء التهميش لمنطقتهم. وترافقت احتجاجات الكناسي مع احتجاجات أخرى عرفتها بوعرادة من محافظة سليانة، على خلفية انتحار شاب أصيل



مشهد أصبح مألوفا

« باختصار

أكد الناطق الرسمي باسم الجمارك التونسية لسعد البشوال، الخميس، عملية ضبط متفجرات في حاوية بميناء رادس الأسبوع الماضي واصفا إياها بـ"الكبيرة". وأوضح أن الحاوية كانت تحمل مادة أولية شديدة الالتهاب تستعمل لتصنيع خراطيش ومتفجرات. وكانت الحاوية في اتجاه الجزائر وقادمة من تركيا.

قال فايز السراج، رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية، إن اجتماع اللجنة العليا المشتركة الليبية المصرية سيكون في يناير القادم بالقاهرة. وبحسب السراج سيكون تفعيل الاتفاقيات الموقعة بين البلدين والتنسيق الأمني المشترك على رأس جدول أعمال أشغال اللجنة.

صادق مجلس النواب المغربي، مساء الأربعاء، على مشروع قانون تنظيمي يتعلق بتعديل وإكمال قانون تنظيمي سابق بشأن التعيين في المناصب العليا بالدولة تطبيقا لأحكام الفصلين 49 و92 من الدستور المغربي.

ناقش الأمين العام لوزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة الإقليمية الجزائري صلاح الدين دحمون مع المدير العام للشرطة الإسبانية جرمان لوبيز إغليسياس موضوع تنقل الأشخاص وتدفق المهاجرين غير الشرعيين، الأربعاء بالجزائر العاصمة.

تباحث القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر مع سفير الاتحاد الأوروبي لدى ليبيا بيتينا موشايد، في مقر القيادة العامة بالرحمة في مدينة بنغازي، المستجندات على الساحتين المحلية والدولية وتبادلا وجهات النظر حول الوضع الراهن.

المشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«الاتحاد الدفاعي الأوروبي سوف يساعد حلف شمال الأطلسي لأنه سوف يربح من تنظيم الأوروبيين لأنفسهم بشكل أفضل».

أورزولا فون دير لاين
وزيرة الدفاع الألمانية

«بدلا من التذمر من سياسة ترامب في الشرق الأوسط، يتعين على أوروبا اغتنام الفرصة للقيام بدورها في المنطقة».

باولو جينتينوني
رئيس الوزراء الإيطالي



أخبار

ماي في بروكسل لإنقاذ اتفاق البريكست

● المحافظون يخذلون حكومتهم بالتصويت ضدها

وصلت رئيسة الحكومة البريطانية تيريزا ماي الخميس، إلى بروكسل بعد ساعات فقط من هزيمة برلمانية قد تؤثر على الاتفاق المبدئي بشأن البريكست وقبل يوم واحد من إعلان التكتل الأوروبي عن وجود تقدم كاف في المفاوضات مع لندن يسمح بالانتقال لمناقشة العلاقات المستقبلية.

▣ **بروكسل** - تواجه رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي تحديا صعبا في بروكسل من أجل إقناع أعضاء الاتحاد الأوروبي بالتزام حكومتها بالاتفاق المبدئي حول البريكست، المعلن الجمعة الماضية، رغم هزيمتها في البرلمان الذي صوت لصالح تغيير خطتها بخصوص الخروج من التكتل الأوروبي.

وتعرضت ماي لهزيمة قوية في البرلمان قبل يوم واحد من إعلان بروكسل الانتقال لمرحلة العلاقات المستقبلية، وذلك بعد تمرد نواب من حزبها على إرادة الحكومة وانضمامهم إلى صفوف المطالبين بأن يكون لمجلس النواب القرار الحاسم بشأن أي اتفاق حول البريكست.



ميشال بارنبيه:
سكنون يقطين ولن نوافق
على أي تراجع من طرف
بريطانيا

وصوت 11 عضوا من حزب المحافظين مع نواب المعارضة ليلحقوا بالحكومة أولى هزائمها فيما يتعلق بقانون البريكست، لتعلو بعد ذلك صيحات الاحتجاج في مجلس العموم.

وكان وزراء سعوا إلى استمالة النواب المتمردين عبر تقديم تنازلات ووعود إليهم في اللحظة الأخيرة، إلا أن النائب دومينيك غريف، الذي يتزعم حالة الاعتراض داخل البرلمان، قال مذكرا "لقد فات الأوان".

ويطالب التعديل الذي قدمه غريف بجعل تصويت البرلمان ملزما على أي اتفاق متعلق بالبريكست يسبق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في مارس 2019، وفاز اقتراح غريف

لا معارضين حقيقيين لبوتين في الانتخابات الرئاسية

▣ **موسكو** - قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الخميس، إنه لا يواجه أي معارضين بارزين يعتد بهم، وذلك في الوقت الذي يستعد فيه للترشح لفترة رئاسية جديدة. ونفى بوتين أن يكون راغبا في استبعاد أي معارضة في البلاد، وذلك خلال افتتاح مؤتمره الصحافي التقليدي السنوي، الذي ينظم بعد أيام من إعلان ترشحه لولاية رئاسية رابعة في انتخابات مارس المقبل.

وردا على سؤال حول عدم وجود معارضة قوية، قال الرئيس الروسي الذي يحكم البلاد منذ عقدين، "الأمر لا يعود لي".

وأضاف "أعتقد أن النظام السياسي كما الاقتصادي يجب أن يكون تنافسيا وارغب في العمل على تشجيع ذلك"، فيما نسب ضعف معارضيه إلى نجاح سياسته الاقتصادية.

وقال إنه سيخوض الانتخابات "كمترشح

مستقل" وليس مدعوما من حزب روسيا الموحدة، الموالي للكرملين، موضحا أنه يريد الاعتماد على "دعم كبير من مواطنيه".

وعادة ما ينال بوتين دعم حزب روسيا المتحدة الحاكم، الذي من المرجح أن يدعمه مجددا هذه المرة، لكنه يسعى فيما يبدو، إلى زيادة الإقبال على التصويت بتصوير نفسه كشخص فوق الخلافات الحزبية.

ونكر أنه من السابق لأوانه تحديد برنامجه الانتخابي لكنه أورد قضايا ذات أولوية، فضلا عن العمل على توفير ما وصفه بالنظام



هل من منافس

▣ **واشنطن** - طلبت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا من روسيا المزيد من المعلومات المتعلقة بتزويد جيش أفريقيا الوسطى بأسلحة روسية، لكنها لم تعترض على تسليمها.

وقال مسؤول أمريكي لوكالة الصحافة الفرنسية، طلب عدم الكشف عن هويته، "طلبنا الوحيد هو أن يزود الوفد الروسي للجنة المكلفة بمراقبة الحظر بالأرقام المتسلسلة للأسلحة، وبهذه الطريقة نستطيع متابعة الأسلحة التي تدخل إلى أفريقيا الوسطى".

وأضاف "أنه طلب معقول"، مشددا على أهمية أن "تأخذ جميعا في الاعتبار الحماية المادية ومراقبة المستودعات وسلامتها وإدارة الأسلحة والذخائر التي تم تسليمها". ولم ترفض واشنطن وباريس ولندن النص، لكن هذه العواصم الثلاث طلبت من روسيا معلومات إضافية.

وكان قرارحول هذا الموضوع يمنح موسكو استثناء من حظر الأسلحة المفروض

على أفريقيا الوسطى، يخضع منذ أربع سنوات لقبول ضمني أو "لإجراء الصمت" في الأمم المتحدة.

◀ فرنسا تعرب عن قلقها من تخزين أسلحة وذخائر روسية في أفريقيا الوسطى وتطالب موسكو بمزيد من التوضيحات

وذكر مصدر دبلوماسي أن فرنسا كسرت، الشهر الماضي، إجراء صمت مماثل حول الموضوع نفسه من خلال الإعراب عن مخاوف تتعلق بتخزين أسلحة وذخائر. وردت روسيا على ذلك بوعد بتشديد تدابير السلامة للمستودعات والقيام بعمليات تسليم الأسلحة في المستقبل وفق جدول زمني.

حول جسده، تسلل إلى أكاديمية الجنرال كاهية للشرطة وفجر نفسه خلال عرض. وقال عبدالله نور، وهو مسؤول آخر بالشرطة، "حتى الآن لقي 15 شخصا حتفهم وأصيب 17 آخرون، فيما أعلن مدير جهاز الإسعاف المحلي أن سيارات الإسعاف نقلت 13 جثة و15 مصابا".

وأعلنت حركة الشباب المتشددة مسؤوليتها عن الهجوم مخلفة عددا كبيرا من القتلى. وقال المتحدث باسم العمليات العسكرية للحركة، عبدالعزيز أبو مصعب،

في تخطيطهم للسفر من أجل الالتحاق بتنظيم داعش المتشدد.

◀ كشفت منظمة أطباء بلا حدود، أن 6700 من أفراد الروهينغا بينهم 730 طفلا تقل أعمارهم عن 5 سنوات، قتلوا خلال الشهر الأول من الحملة العسكرية في غرب بورما.

◀ أعلن مسؤولون أمريكيون أن الجيش الأميركي يعتزم في وقت قريب، إرسال فرق

الغرب قلق من ترسانة أسلحة روسية في أفريقيا الوسطى

ومن المقرر القيام بأول عملية تسليم الانثين، على أن تتم بقية عمليات التسليم في الأول من فبراير والأول من أبريل القادم.

وتريد موسكو تجهيز كنيبتين من جيش أفريقيا الوسطى يجري تدريبهما، حيث يبلغ إجمالي عناصرهما نحو 1300.

وتنوي روسيا أن تزودهما بذخائر و900 مسدس من نوع مأكاروف و5200 رشاش و140 قطعة سلاح لم تتحدد نوعيتها و840 بندقية رشاشة من نوع كلاشنيكوف و270 قذيفة مضادة للدروع و20 قطعة سلاح مضاد للطيران.

وعرضت موسكو أيضا تدريب جيش أفريقي الوسطى على استخدام هذه الأسلحة، فيما لا يزال المشروع بحاجة إلى موافقة الأمم المتحدة.

وفي نهاية المطاف، ستحل القوات المسلحة لأفريقيا الوسطى محل قوة الأمم المتحدة للسلام المتمركزة في البلاد، التي مددت مهمتها مؤخرا لفترة سنة.

عشرات القتلى في تفجير انتحاري في الصومال

"قتلنا 27 من أفراد الشرطة وأصبنا عددا أكبر".

وتأتي الهجمات في وقت يضع فيه الاتحاد الأفريقي للمسات الأخيرة على خطط لتقليل عدد أفراد بعثة حفظ السلام التابعة له في الصومال المعروفة بـ"أميصوم".

ونشرت قوات البعثة، التي تضم 22 ألف عسكري في الصومال، قبل عشر سنوات، لكن من المقرر سحب ألف من أفرادها في إطار خطة طويلة الأمد لانسحاب الكامل وتسليم مسؤولية الأمن للجيش الصومالي.

من المحاربين الإلكترونيين إلى ساحات المعارك، إذ تتطلع العسكرية الأميركية بشكل متزايد لأخذ المبادرة الهجومية ضد شبكات الكمبيوتر التابعة لأعدائها.

◀ أفادت هيئات الأمن الروسية بأن مصلحة الأمن الفيدرالية ووزارة الداخلية أغلقتا دار الطباعة السرية التي قام فيها إسلاميون من أوزبكستان بطباعة وثائق سفر مزورة.



«مؤعد الانتخابات الرئاسية في الجزائر مازال بعيدا، وما على الأحزاب السياسية إلا أن تستعد لها وفق ما ينص عليه الدستور الجزائري».

الصادق شيهاب

الناطق باسم حزب التجمع الوطني الديمقراطي الجزائري

«مجرد طرح فكرة ولاية خامسة للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة يعكس فشل النظام السياسي الحاكم، ويؤكد مساعي النظام للبقاء في السلطة مهما كان الثمن».

سفيان جيلالي

رئيس حزب جيل جديد الجزائري المعارض



في العمق

الجزائر: طبقة حاكمة مسنة في بلد شاب

● الحفاظ على السلم الاجتماعي تحول إلى حجة للقطع مع أي تغيير ● الجزائريون مازالوا يتخوفون من نموذج الربيع العربي



في ظلّ الوضع السياسي والاجتماعي المحتقن، يحاول النظام الجزائري امتصاص الغضب الشعبي وإخفاء معالم الاحتقان المتصاعد من خلال بعض الإصلاحات السطحية والإعلان عن مشاريع بعيدة المدى، لكن ولئن تفادت البلاد مصيرا مشابها لتونس وليبيا، والحقيقة أن الفصل يعود في ذلك أساسا إلى تجربة الجزائريين مع العشرية السوداء لا إلى إنجازات النظام، فإن الحلول التي تعول عليها السلطات الجزائرية لإيهام مواطنيها بأنّ الأمن يأتي قبل الاقتصاد بدأت تنهار، فالاستقرار مثلما هو مرتبط بالأمن فهو مرتبط أيضا بالوضع الاقتصادي والاجتماعي للسكان.

أداة تنتظر القرار وتنتقد بدل صناعة البدائل بنفسها، وعجزها بدا مبررا، لأن الدستور الجزائري ينص على أحقيتها في النشاط والتجمع، ولكنها تمنع من ذلك". وفي المقابل يؤخذ عليها "عدم تحركها في اتجاه تغيير هذا الوضع ورفع التحديات والتضحيات اللازمة، مما أدى إلى تلاشي قواعدها نهائيا، وانحصار تواجدها في المحطات الانتخابية وبمجرد مرور تلك الاستحقاقات تختفي من الساحة".

ويواجه الجزائريون حتمية رحيل رئيسهم عبدالعزيز بوتفليقة الذي أقعده المرض، وهم يدركون أن كل الجهود الممكنة تبذل لضمان ألا يتغير شيء يذكر عندما يحين أوان رحيله. فقد أصيب بوتفليقة (80 عاما)، الذي حكم الجزائر قرابة عقدين من الزمان، بجلطة في عام 2013 غير أنه ربما يقرر ترشيح نفسه مرة أخرى للرئاسة في الانتخابات المقبلة المقرر أن تجرى في مايو 2019.

ويعتقد كثيرون أنه إذا قرر بوتفليقة التنحي فستكون الشخصية التي سيتم انتخابها لخلافته ثانوية. ويقول مراقبون إن نخبة حاكمة قوية يهيمن عليها الجيش ستدير شؤون البلاد من وراء الستار. وربما يمثل ذلك بشرى سارة لنخبة بدأت تتقلص من قيادات جبهة التحرير الوطني التي يغلب عليها كبار السن وأباطرة الأعمال وقادة الجيش المتحالفون معها ويشاركون منذ مدة طويلة في إدارة الحياة السياسية في البلاد.

ومع ذلك، تمثل هذه الطبقة مصدرا للشعور بالإحباط لدى الشباب الجزائري الذي لم يعرف رئيسا آخر. ولا ينشغل هؤلاء كثيرا بمن يتولى دفة الأمور في البلاد بل يقلقون على الوظائف في وقت تسجل فيه البطالة مستوى مرتفعا وتنخفض فيه أسعار النفط وتشهد البلاد تنقضا اقتصاديا.

ويرى سمير عبد القوي الذي يدرس في مدرسة خاصة باللغة الإنكليزية، أن الرحيل عن البلاد ربما يكون السبيل الوحيد. وقال عبد القوي الذي يتعلم الإنكليزية لزيادة فرصه في الحصول على تأشيرة عمل في الخارج "لا تهمني السياسة فكل ما أحتاج إليه وظيفة معقولة إن لم يكن هنا ففي الخارج. أريد تأشيرة لا رئيسا".

وانتشرت التكهات في الخارج حول ما سيحدث للجزائر بعد رحيل بوتفليقة الذي زار أوروبا عدة مرات للعلاج ومكث في مستشفى بفرنسا عدة أشهر بعد إصابته بالجلطة، غير أن حلفاء النظام يعتبرون المسألة محسومة في الجزائر التي تبدو واحة استقرار في منطقة تجتاحها الاضطرابات.

الجزائر - لم ينجح الجزائريون في التخلص من شبح "الربيع العربي" وسط مخاوف من أن تتفجر في الأخير الكثير من القنابل الموقوتة في وقت لن ينجح فيه حتى التخويف من سيناريو العشرية السوداء في تهدئة الوضع في بلد ينضج شبابيا، فيما تسير طبقة "عتيقة" لا تزال تعيش على وقع نصر حرب الاستقلال. تغيير الزمن وتأثيراته على المجتمع لم يصاحبه تغير في العقلية السياسية، حتى أن أحد المحللين يصف الطبقة الحاكمة في الجزائر بأنها "عتيقة في بلد من الشباب". ويقول محذرا "نحن نحلم بطبقة شابة تتمتع بالحيوية، لكن الطبقة السياسية ليست مستعدة للتخلي عن شبر واحد".

شباب مهمش

يشعر الجزائريون ممن هم في سن الشباب والذين يشكلون ثلثي سكان البلاد البالغ عددهم 41 مليون نسمة بأنهم تعرضوا للتمييز وأن الصلة بينهم وبين الطبقة السياسية مقطوعة. وعلى النقيض من هذه الطبقة سار الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في شوارع مدينة الجزائر خلال زيارة للبلاد الأسبوع الماضي وتحدث مباشرة عن الشباب، وهو أمر لم يعهده من قاندهم منذ عهد بعيد.

◀ إذا لم يرشح بوتفليقة نفسه فمن الممكن أن يطرح قادة الجيش ومسؤولو المخابرات مرشحا من خارج الطبقة السياسية

ونادرا ما يظهر الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة، الذي تولى الحكم عام 1999، علنا كما أنه لم يتحدث في مناسبة عامة منذ إصابته بالجلطة. ومع ذلك إذا قرر هو أو المحيطون به أن يترشح لفترة رئاسية خامسة فإنه سيفوز دون شك، على حد قول مصادر مقربة من الطبقة الحاكمة. وتهيمن على البرلمان جبهة التحرير الوطني الحاكمة والتجمع الوطني الديمقراطي الموالي للحكومة، في حين أن المعارضة ضعيفة ومنقسمة بما في ذلك اليساريون والإسلاميون ولا يتوقع أن تلعب المعارضة دورا مؤثرا في أي تغيير محتمل على مستوى رئاسة البلاد. وقال الحقوقي والناشط السياسي الجزائري طارق مراح إن "القوى السياسية تم تدجينها وبث الانقسامات داخل صفوفها عبر ما يسمى بالحركات التصحيحية، وبات

لكن الحكومة لم تعمل على تطوير الصناعات بخلاف قطاع الطاقة كما أنها تعاني من نقص الموارد المالية.

ولم تبذل الجزائر جهدا يذكر لتشجيع الاستثمار الأجنبي رغم الحاجة الماسة لتوفير فرص العمل، ولم تفعل شيئا يذكر لتيسير قيود التأشيرات أو بناء الفنادق لجذب السياح إلى شواطئ البلاد وجبالها وصحاريها وكلها لا يحتاج السفر إليها سوى رحلة جوية قصيرة من أوروبا.

ومازالت ذكريات الحرب الأهلية، التي تفجرت في التسعينات تؤرق الجزائري. وراح ضحية الحرب الأهلية 200 ألف شخص ما جعل الكثير من الجزائريين يتخوفون في ما بعد من اضطرابات الربيع العربي عام 2011.

وحتى الآن يظل ما تحقق في المجال الأمني هو النجاح الأكبر بلا منازع. ومع ذلك تظل فلول تنظيم القاعدة عناصر نشطة كما أنها بايعت تنظيم الدولة الإسلامية. وأسفر تفجير مزدوج بسيارتين ملغومتين عن مصرع 67 شخصا في العاصمة عام 2007 وسقط ما لا يقل عن 38 رهينة قتلى عندما سيطر متطرفون على محطة الغاز عام 2013.

كما كشفت الأجهزة الأمنية خلايا نائمة واخترقت خلايا أخرى وأغلقت الجزائر كل حدودها مع ليبيا ومالي والنيجر والمغرب وموريتانيا وحولتها إلى مناطق عسكرية لمنع تواصل المتشددین المنتشرين في منطقة الساحل. وتبددت تقريبا الآمال في انتخاب رئيس إصلاحي يعمل على التحديث

وقال أنيس رحمانى مدير تلفزيون النهار، وهو من المقربين من السلطات، "بعد بوتفليقة ستنظم القيادة العسكرية عملية خلافته. الطبقة السياسية ضعيفة هنا".

الحفاظ على السلم

إذا لم يرشح بوتفليقة نفسه فمن الممكن أن يطرح قادة الجيش ومسؤولو المخابرات مرشحا من خارج الطبقة السياسية، غير أن البدائل الممكنة في الوقت الحالي كلها من أعضاء النخبة القديمة مثل رئيس الوزراء أحمد أويحيى ورئيس الوزراء السابق عبد المالك سلال.

ويقول مراقبون إن أي تصور لتغيير القيادة يكون فيه دور لسعيد بوتفليقة، الشقيق الأصغر للرئيس وأحد مساعديه المقربين، سيفتح باب الجدل لأن رجال الجيش لا يحبذون الحكم الوراثي. ويتوقع دبلوماسيون أجانب أن يعمد قادة الجيش إلى ترتيب عملية انتقال سلس للقيادة. وما يقلقهم في حقيقة الأمر بدرجة أكبر هو الأسلوب الذي ستدير به البلاد، المعتمدة على صادرات النفط والغاز، اقتصاد البلاد في عصر انخفاض أسعار النفط.

وتنفق الحكومة حوالي 30 مليار دولار كل عام لدعم أسعار كل شيء من المواد الغذائية الأساسية إلى الوقود وخدمات الرعاية الصحية والإسكان والتعليم. وقد ساعد هذا النظام في الحفاظ على السلم الاجتماعي،

قضية الهجرة المزمنة: خطأ في التشخيص والمعالجة

● فوزية الهوني: معسكرات الاحتجاز لن تمنع الشباب من الحلم الأوروبي



فوزية الهوني:

على الدول الأوروبية دعم المشروعات الإنمائية في الدول المصدرة للمهاجرين

وذكر المهاجرون أنهم فقدوا متعلقاتهم وظنوا أنهم موتى لا محالة قبل أن ترصدهم طائرة هليكوبتر وترسل إشارة لطلب المساعدة. وقال مسؤولون إن 114 مهاجرا تم إنقاذهم.

الشباب هم الفئة العمرية التي تهاجر من أفريقيا، ما يضيق على دول الأصل (المصدرة للمهاجرين) العديد من الفرص، لكون هذه الفئة هي الأكثر إنتاجا، والتالي يخلص إلى أن "الجيش يتوجب عليه أن يبقى مضطعا فقط بمهامه الدستورية وهي حماية الحدود ومكافحة التجسس، وإصلاح المنظومة السياسية في أي نظام استبدادي شمولي يتطلب مقاومة سياسية سلمية عبر القنوات الطبيعية الموضوعة لذلك، كالأحزاب السياسية والمنظمات الأهلية المدنية والجماهيرية، وذلك يتطلب وقتا في الجزائر على وجه الخصوص، لأن المشهد غامض وراكد ويبعد كل البعد عما يجب أن يكون عليه المجتمع المدني الحقيقي، خاصة مع تراجع أداء أحزاب المعارضة السياسية".

الشباب إلى التضحية بأرواحهم في سبيل إيجاد فرصة عمل وإلقاء أنفسهم في قوارب الموت بحثا عن فرصة للحياة. وكانت البحرية الليبية أُنقذت الأربعاء (13 ديسمبر) أكثر من 100 مهاجر في عرض البحر بعد أن كان قاربهم على وشك الغرق قبالة السواحل الليبية. وقال أحد المهاجرين إن القارب الذي أبحر باتجاه أوروبا قبلها بنحو 24 ساعة كاد أن ينقلب قبل أن تنقذهم قوات خفر السواحل.



ثمن مكلف يدفعه الجميع

مداخلتها، على أن أزمة الهجرة غير الشرعية والاتجار بالبشر، وعلاقتها الوطيدة بالإرهاب، قضية مشتركة حيث تعتبر الدول الأفريقية، بما فيها العربية منبعا والدول الأوروبية مقصدا.

وتؤكد الهوني أن حل هذه المشكلة يكون من خلال عرض أسبابها التي من أبرزها وأقواها قضية البطالة، إذ لا يمكن إيجاد الحل الجذري لأزمة الهجرة دون النظر إلى الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تدفع

واشنطن - قدمت جمهورية التشيك والمجر وبولندا وسلوفاكيا 35 مليون يورو (41 مليون دولار) لدعم مشروع الاتحاد الأوروبي الذي يهدف إلى تعزيز حماية الحدود في ليبيا، وذلك في مسعى للمساعدة في التعامل مع أزمة المهاجرين في التكتل الأوروبي.

يأتي ذلك في وقت تتصاعد فيه الخلافات الأوروبية بشأن التعامل مع قضية الهجرة المزمنة والتي يؤكد الخبراء أن حلولها لا تقتصر على طرف دون آخر، بل يجب أن ينوّل كل طرف، دول المعبور ودول الاستقبال، دورا انطلقا من قدراته الاقتصادية والأمنية والسياسية.

وذهب مشاركون في الندوة التي نظّمها مؤخرا المجلس الأمريكي للعالمى للقيادات حول الأزمات في المنطقة العربية وشمال أفريقيا، إلى التأكيد على أن عدم قدرة الدول المصدرة على بلورة إستراتيجية لتدبير حلول لأزمة الهجرة يترك المجال فارغا أمام تزايد خطرها.

ودعت الندوة إلى العمل على تدبير مجال الهجرة لجعلها آمنة، خاصة مع وجود مسالك معقدة وصعبة يعبرها المهاجرون (غير الشرعيين)، وشدد المشاركون على أن عدم غياب إستراتيجية لتدبير الهجرة يترك المجال فارغا أمام تزايد نشاط شبكات الاتجار بالبشر. وفي هذا السياق، تشدد الإعلامية الليبية فوزية الهوني، في

في الغمق



«ميليشيا الحوثي لن تنصاع لأي حل سياسي وتوقف الحرب التي أشعلتها، ما لم تكن إيران الداعم والمحرك لها، موافقة على ذلك».

أحمد بن دغر
رئيس الوزراء اليمني

«المؤتمر يعيش أخطر مراحله، بعد مقتل زعيمه، كما أن الحرب الحالية تسببت في فقدان الحزب الكثير من قياداته وكوادره أمثال عبدالقادر هلال وقبله توفي عبدالكريم الإبراني».

عبدالرقيب الهدياني
محلل سياسي يمني

المؤتمر الشعبي: سبب أزمة اليمن ومفتاح حلها

● هل ينجح الحزب في تجاوز مرحلة علي عبدالله صالح ● محاولات حوثية للاستحواذ على تركة المؤتمر السياسية والشعبية



المؤتمر بحاجة إلى تحديد لونه

دعم الرئيس الشرعي هادي، ومن تبقى منهم اليوم هم أكبر القادة، بعد مقتل الأمين العام للحزب، عارف الزوكا، فيما اختفى القيادي في الحزب ياسر العواضي، وتفيد معلومات بأن الحوثيين تحفظوا عليه، ولم يعدموه كمصير الزوكا وصالح خشية فتح جبهة جديدة لهم في محافظة البيضاء (وسط) مع قبائل آل عواض، التي يزعمرها العواضي.



فارس البيل:

إذا تأخر المؤتمر في لملمة صفوفه فإنه سيتلاشى ويصبح مجرد مرثية

ويشير المحلل السياسي اليمني وضاح الجليل إلى أن "المؤتمر الشعبي العام خصوصية ليس حزبا سياسيا بمعنى الحزب الحقيقي"، بل يمكن وصفه بأنه "شبكة علاقات ومصالح ظلت قائمة وقوية ومسيطره بوجود وقوة علي عبدالله صالح وعائلته وقبيلته". وبناء على هذا فإن شبكة العلاقات هذه، وبعد رحيل الرئيس اليمني السابق صالح؛ ستتوزع بين عدد من القوى الجديدة والفاعلة في الساحة، وحتى الآن لم تتكشف تفاصيل عن التحالفات المقبلة، لكن الواضح، وفق ما صرح به الجليل لووكالة الأنباء الألمانية، هو أن "هناك انقساماً جلياً داخل شبكة المؤتمر الشعبي العام؛ ظهر هذا الانقسام خلال الثلاث السنوات من الحرب والانقلاب، وزاد خلال الأيام الماضية، وبدأ كما لو أن المؤتمر سيتحول إلى مجموعة أحزاب".

ويعتقد الصحافي اليمني حسن الفقيه أن المؤتمر الشعبي العام بعد رحيل الرجل الذي كان يزعمره سينقسم على الأقل إلى قسمين؛ قسم منه تعكف الجماعة الحوثية التي اغتالت حليفها على إنشاء وإخراج كيان من الحزب إلى النور في محاولة لإضفاء مشروعية سياسية جديدة لها بعد قتلها لعلي عبدالله صالح. والشق الثاني من حزب المؤتمر فيكون معارضا للحوثيين، وفي نفس الوقت يضم أغلب الأصوات التي كانت تنقسم بمعارضتها لجماعة الحوثي منذ وقت طويل وهي تقيم خارج البلاد. ويشير الفقيه إلى أن هذا الجناح سيجاول الدفع بنجل صالح الأكبر (العميد أحمد علي) إلى خلافة والده في رئاسة الحزب.

يمثل مقتل علي عبدالله صالح ضربة كبيرة لحزب المؤتمر الشعبي العام، الذي كان شبيه منقسم في السابق، بين موال للرئيس السابق، وآخر يوالي الرئيس عبدربه منصور هادي، غير أن بعض القراءات تؤكد أن هناك شخصيات مؤثرة ربما ستتقنم خلال الأسابيع القادمة من جمع ولملمة بعض شتات المؤتمرين، وسيكون للعوامل القبلية كما لعائلة علي عبدالله صالح دور مهم في مستقبل أحد أجنحة المؤتمر، كما تبرز أسماء منضوية تحت لواء الشرعية يمكن أن تعيد لملمة شتات حزب المؤتمر الشعبي، أبرزها رئيس الحكومة أحمد بن دغر، والقيادي رشاد العلمي، وغيرهما. وتحظى توجهات إعادة هيكلة وتنشيط المؤتمر المساند للشرعية بتأييد إقليمي لإنهاء الانقلاب وإعادة بناء مؤسسات الدولة وتوحيد القوى اليمنية خلف الشرعية والجيش الوطني لمواجهة تداعيات مقتل علي عبدالله صالح.

وتحاور الأطياف السياسية في صنعاء. لكن، في سبتمبر 2014 استتفاق العالم على انقلاب حصل على دار الرئاسة في صنعاء، وتحرك حوثي غير مسبوق صوب العاصمة اليمنية التي سيطروا عليها عبر شراكة غير معلنة مع قيادات عسكرية وقبلية موالية لعلي عبدالله صالح.

تمثلت هذه الخطوة محاولة انتقامية انتحارية نفذها الرئيس اليمني السابق بتحالفه مع ألد أعدائه ضد خصومه في أحزاب المعارضة، التي انتزعت منه الحكم، وسلمت الرئاسة إلى نائبه عبدربه منصور هادي. وكانت هذه أول شراكة للحوثيين في مسيرتهم، وانتهى بها المطاف بعد ثلاثة أعوام إلى المال الذي توقعه المجتمع اليمني، وهو الصراع بين الحليفين، الحوثي وصالح.

وانتهى الصراع بأن حاول علي عبدالله صالح أن يمارس لعبته في التحالف مع الخصوم ثم الانقلاب عليهم عند تحقيق المصلحة، لكن الحوثيين كانوا أسرع هذه المرة وتخلصوا منه منتقمين من انقلابه على التحالف معهم ومن ست حروب دامية أذاقهم فيها الهزائم وقتل خلالها الكثير من أبنائهم وقياداتهم وعلى رأسهم حسين بدرالدين الحوثي.

مستقبل المؤتمر

بغياب "الأب"، وفي ظل حالة البطش التي تنهشه في صنعاء من قبل ميليشيا الحوثي في صنعاء يرى فارس البيل أن المؤتمر أمام سيناريوهات متعددة ستحد مستقبله وهي:

● يلتحق المؤتمر الشعبي العام بقياداته وأصواته المتبقية في صنعاء والخارج بالرئيس عبدربه منصور هادي باعتباره نائب رئيس الحزب، كما منحتة قيادة علي عبدالله صالح قبل الخصومة بينها. وفي هذه الحال سيعود المؤتمر إلى السلطة ويحافظ على بقائه، لكن بأجندات جديدة وطريقة حزبية مختلفة.

● في حال ترددت القيادات المؤتمرية وتباينت مواقفها من الانضمام إما إلى سلطة عبدربه منصور هادي أو إلى جماعة الحوثي فستشهد نسخاً متعددة من حزب المؤتمر تتناوشها الأطراف المتحكمة في الداخل والخارج. وسيبدو المؤتمر هشاً سرعان ما سيذهار عندما تنفد الحاجة إليه مع أول تسوية أو تغير سياسي.

● يحتفظ المؤتمر بقياداته التي باتت الآن ضد الحوثي لكن في نفس الوقت غير راضية عن عبدربه منصور هادي، وفي هذه الحالة سيكون خارج السلطة وفي موقف الضعيف المتروك إلا أنه بهذا الدور المستقل قد يؤسس لمرحلة وخطاب سياسي مهم ويسهم في حراك سياسي جديد.

● يتأخر المؤتمر عن لملمة صفوفه ويستسلم للانهازا ويصبح مجرد مرثية إعلامية لصالح وتاريخه السياسي ياكلها الزمن.

وعقب مساندة علي عبدالله صالح للحوثيين تناثرت قوى المؤتمر الشعبي، وذهب عدد من قادته باتجاه

توحيد كل تلك الأصوات تحت كاريزمية علي عبدالله صالح مع عدم السماح بوجود مناخ للتعدد السياسي، حتى جاءت الوحدة عام 1990 وأقرت التعدد الحزبي فخرجت التتوعات من تحت عباءة المؤتمر وعادت إلى ثكناتها الأيدلوجية، لكن المؤتمر في سنواته الأولى كان قد شرع في رسم بناء تنظيمي محكم وبخلفيات وطنية ومنهجية وسطية تمثلت في الميثاق الوطني الذي يعتبر دستوراً حزبياً موضوعياً ومتقدماً في الرؤى والانفتاح.

لكن أجواء التنافس بعد الوحدة ودخول الحزب الاشتراكي منافسا في السلطة أديا إلى أن يعيد علي عبدالله صالح المؤتمر إلى كيان شخصي وإن كان يحظى بالفوز في كل الانتخابات التي جرت فإنه تحول إلى كتلة جماهيرية تدور حول الرئيس والسلطة والوظيفة العامة تتحرك متى ما شاء الرئيس وتتوقف حينما يريد، كانت هذه الحالة سمة المؤتمر حتى 2011.

انقلاب المنقلبين

في عام 2011، وقف حزب المؤتمر الشعبي الحاكم وحيدا عقب خروج الشباب وخلفهم أحزاب المعارضة، للمطالبة بتغيير نظام علي عبدالله صالح، حينها كانت جماعة أنصار الله (الحوثيون) وليدة حروب ست خاضتها الدولة ضدها في جبال صعدة، فارتأت الجماعة الدخول إلى ساحات الاعتصامات بمسميات سياسية، فيما كانت الجماعة متهمه بتلقي دعم عسكري من إيران. لم يرفض شباب الثورة وأحزاب المعارضة إشراك الحوثيين في النضال ضد نظام علي عبدالله صالح، وابتهج البعض بما اعتبروه نهجا جديدا للجماعة بالانخراط في المجتمع السياسي، بعيدا عن حمل السلاح.

بدأ الحوثيون تشكيل خطهم الإعلامي، وانطلقت قنواتهم الإعلامية من بيروت، واستقطبت العشرات من الشباب والنشطاء، وبعثتهم إلى لبنان وإيران علنا، بينما كانت مناطق ومعسكرات الشمال تتساقط بأيدي الحوثيين في غفلة من كافة الأطراف.

حتى 2013، لم ينخرط الحوثيون في أي شراكة سياسية، ومضوا بالنهج العسكري ذاته، في حين شاركوا بحصة توازي حصة حزب الإصلاح في مؤتمر الحوار الوطني، فكانت الجماعة تحارب معسكرات الدولة في الجوف وعمران (شمال)،

يبقى حزب المؤتمر الشعبي العام ضعيفا وهشا بعد مقتل علي عبدالله صالح". والقصد من وراء ذلك "هو الإحياء بأن هناك شراكة في السلطة، إضافة إلى احتواء أنصار المؤتمر والسيطرة عليهم". ومن المحتمل أيضا أن "يفر البعض من أنصار علي عبدالله صالح وينضمون إلى الحكومة الشرعية أو أي قيادة جديدة مدعومة من التحالف العربي لجذب المؤتمرين وتجنيدهم ضد الحوثيين".

يذهب في ذات السياق على البختي مشيرا في تصريحات لـ"العرب" إلى أن المؤتمر أصبح موزعا بين ثلاث قيادات: "قيادة يحاول الحوثي صناعتها في الداخل وبدأ لقاءاته مع بعض رموز المؤتمر مثل يحيى الراعي وعبد العزيز بن حبتور وبعض الوزراء، وللأسف فقد انجرت تلك القيادات نحو تقديم تنازلات كبيرة جدا دون أي مقابل".

ويذكر البختي كمثال "ما جرى خلال اليوم الذي اجتمع فيه القيادي الحوثي صالح الصماد بالقيادات المشار إليها حيث يتم الاعتداء على منزل شقيقة الرئيس اليمني السابق ونهبه وسرقة محتوياته، واعتقال أبنائها". ويضيف أن "هناك قيادات مؤتمرية أخرى تتواجد في الخارج وهي موالية لعلي عبد الله صالح، كما أن هناك فريق ثالث من القيادات المؤتمرية المتواجدة في الرياض".

المؤتمر بعد صالح

يبدو حزب المؤتمر الشعبي اليوم في فترة ضعف لم يشهدها منذ تاسيسه. وظهرت بوادر الضعف في الحزب منذ انقسم إلى تيارين عقب الانقلاب على السلطة الذي نفذه مسلحو الحوثي بدعم من علي عبدالله صالح في 2014. كان هناك تيار مع السرعة والرئيس عبدربه منصور هادي بوصفه الأمين العام للحزب، وآخر في صنعاء مع علي عبدالله صالح، وهذا الطرف بدوره انقسم إلى تيار حليف للحوثيين الذين بدأوا بترتيبه كحزب خاضع لهم ويخدم أجندتهم، وتيار يسعى إلى تصحيح المسار بنشق التحالف مع الحوثيين، الذي انتهى عمليا بنصفيتهم لعلي عبدالله صالح.

وتتبع أهمية البحث عن مصير المؤتمر الشعبي العام من كونه الحزب الأكبر في البلاد، ومن المهم التعرّيج على نشأة الحزب لفهم مستقبله والمآلات والسيناريوهات لمستقبله.

ويستعرض الباحث السياسي اليمني فارس البيل لمحة من تاريخ الحزب الحاكم في اليمن، مشيرا في تصريحات لـ"العرب" إلى أن المؤتمر الشعبي العام تأسس في 24 أغسطس 1982 باعتباره حاجة سياسية ملحة لرئيس الشطر الشمالي آنذاك علي عبدالله صالح ردا على بزوغ الجبهة الإسلامية في الشمال وتنامي قوة الجبهة الوطنية في الجنوب باعتبارهما أيديولوجيتين متناقضتين وتخوضان صراعا مسلحا يربك سلطة علي عبدالله صالح.

في تلك الفترة كان لا بد لعلي عبدالله صالح من خلق جبهة سياسية تلم أشتات السياسة في اليمن باستقطاباتها الساخنة حين ذاك، وحراك القومية واليسار والإسلاموية في اليمن. واستنطاع المؤتمر في سنواته الأولى

□ **صنعاء** – أطاحت جماعة الحوثي بالقيادي في الحزب المؤتمر الشعبي العام جليدان محمود جليدان من وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات في حكومة الإنقاذ الوطني في اليمن. يأتي ذلك بعد أيام قليلة من تعيين وزير جديد للداخلية في ظل المصير المجهول للوزير محمد عبدالله القوسي الذي تقول أنباء إنه قتل إلى جانب الرئيس اليمني السابق فيما تتحدث أخرى عن إخطافه من قبل الحوثيين.

وإلى جانب القوسي، يحيط الغموض بمصير العشرات من قيادات حزب علي عبدالله صالح وشيوخ موالين له وقادة عسكريين اعتقلهم الحوثيون، فيما يدور الحديث عن إعدامات في السجون لعدد من القادة ضمن سياسة أشمل يهدف من خلالها الحوثيون إلى إضعاف حزب المؤتمر الشعبي العام، الحائز على الأغلبية من مقاعد مجلس النواب (البرلمان).



علي البختي:
قيادات حزب المؤتمر الشعبي العام شبه أسرى عند الحوثيين

ويتوقع المراقبون أن يصعد الحوثيون ضد المؤتمر حيث تسعى الميليشيات، المدعومة من إيران، إلى إنهاء الصف الأول في حزب المؤتمر عبر الإقالات والاختطاف وفرض الإقامة الجبرية ثم إعادة دمج الصف الثاني من قيادات الحزب ضمن تحالف مع الحوثيين ليتحول الحزب في صنعاء إلى رقم سياسي يخدم مصالحهم.

وتشرف السياسي والكاتب اليمني علي البختي لـ"العرب" أن "الحوثيين عينوا طارق الشامي رئيس الدائرة السياسية في المؤتمر مشرفا على الحزب بشكل غير معلن، وهو الذي يقوم بإدارة شؤون المؤتمر ويتواصل مع قياداته لإبلاغهم بما يريده الحوثيون، مع الإشارة إلى أن قيادات المؤتمر شبه أسرى عند الحوثيين".

ويتحفظ الحوثيون حاليا على عدد من قيادات الحزب، للضغط عليهم في سبيل استمرار الشراكة معهم، ولكنها شراكة بالقوة. وتؤكد مصادر لـ"العرب" أن "هناك محاولات حوثية لإفراغ حزب المؤتمر من جوهره والسيطرة عليه من خلال تنصيب قيادات موالية".

ونوهت بأن إقصاء وزير الاتصالات وتقنية المعلومات يكشف إلى أي مدى تخطط الميليشيات الانقلابية لإحكام قبضتها على البلاد، فوزارة الاتصال لا تقل أهمية عن وزارة الداخلية؛ هي من الوزارات السيادية ذات الإبرادات، أي أنها تمثل رافدا اقتصاديا مهما، كما أن السيطرة عليها تعنى الرقابة على الاتصالات وحجب المواقع والتحكم فيها.

يقف الحزب الذي تأسس في 24 أغسطس 1982، أمام لحظة مصيرية تحدد مستقبله ومستقبل اليمن في مواجهة محاولات الحوثيين للاستحواذ على تركة علي عبدالله صالح السياسية والشعبية، مستعينين بقيادات في حزب المؤتمر قام علي عبدالله صالح بفصلها قبل مقتله بأيام، على غرار قاسم لبوزة نائب رئيس المجلس السياسي السابق، وأحمد الحببشي رئيس المركز الإعلامي لحزب المؤتمر، وكلاهما اصطف إلى جانب الحوثيين أثناء المواجهات التي أدت إلى مقتل عبدالله صالح.

ويتوقع المحلل السياسي اليمني عبدالناصر المودع "أن يقوم الحوثيون باستنساخ حزب من المؤتمر الشعبي العام خاص بهم في المناطق التي يسيطرون عليها ومن خلال عناصر الحزب الموالية لهم"، وأضاف في تصريح لووكالة الأنباء الألمانية أن "الحوثيين سيسعون أيضا إلى أن



«القدس جزء من مفاوضات الوضع النهائي، والأمم المتحدة لديها الإرادة لكي تقوم بدور الوسيط الساعي إلى إشراك الأطراف المعنية في العملية السياسية».

فرحان حق
نائب المتحدث باسم الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة

«الولايات المتحدة وإسرائيل قد تعتبران قرار قمة منظمة التعاون الإسلامي مجرد بيان ولن يسفر عن اتخاذ أي خطوات. وننتظر المزيد من الخطوات من العالم الإسلامي».

محمود الهياش
مستشار الرئيس الفلسطيني



لا للانتحار الفلسطيني...



واحد في المئة على الموقف الأمريكي، يظل أفضل من لا شيء. الأهم من ذلك، أن الولايات المتحدة يمكن أن تكون مقبلة على تطورات في غاية الأهمية من بينها ذهاب ترامب إلى بيته وحلول نائب الرئيس مكانه. هذا مجرد احتمال وارد في ضوء الهزيمة التي لحقت بمرشح الحزب الجمهوري إلى مجلس الشيوخ في ولاية ألاباما. هذا يحدث للمرة الأولى منذ ربع قرن. خاض ترامب معركة المرشح الجمهوري شخصيا، لكن الاتهامات الموجهة إلى المرشح، وهي شبيهة بتلك الموجهة إلى الرئيس الأمريكي في قضية تحرش ذات طابع جنسي، جعلته يخسر أمام منافسه الديمقراطي.

عمل الفلسطينيون منذ سبعينات القرن الماضي على إقامة علاقة مع الولايات المتحدة. لم يستطع ياسر عرفات المحافظة على هذه العلاقة، علما أنه كان أكثر زعيم زار البيت الأبيض في العام 2000.

ضاع "أبوعمار" في متاهات مرحلة ما بعد قمة كامب ديفيد، التي جمعته بالرئيس بيل كلينتون ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك صيف العام 2000. كانت تلك متاهات أغرقه فيها أرييل شارون الذي تعمد زيارة المسجد الأقصى فور تأكده من فشل القصة الأميركية-الفلسطينية-الإسرائيلية. مازال الفلسطينيون يدفعون إلى اليوم ثمن قرار "عسكرة" الانتفاضة.

المهم في 2017 تعلم شيء من درس العام 2000. لعل أول ما يفترض تعلمه أن لا فائدة من أي قطيعة مع واشنطن، مهما كان الموقف الذي اتخذته سينا. مثل هذه القطيعة لا يستفيد منها إلا أولئك الذين لا يرون في القضية الفلسطينية سوى مادة تصلح للمتاجرات السياسية لا أكثر...

أوسلو بحسناته الكثيرة وسيئاته أيضا. ما لا يمكن تجاهله أن أوسلو أعاد "أبوعمار" إلى أرض فلسطين. من كان يحلم أن ياسر عرفات سيعود يوما إلى تلك الأرض وأنه سيدفن في رام الله على مرمى حجر من القدس؟

المهم في 2017 تعلم شيء من درس عام 2000. أول ما يفترض تعلمه أن لا فائدة من القطيعة مع واشنطن مهما كان الموقف الذي اتخذته سينا

في نهاية المطاف، تظل القضية الفلسطينية قضية شعب حرم من حقوقه الوطنية. هذا الشعب، الموجود على الخارطة السياسية للشرق الأوسط، لا يمكن إلا أن يجد لنفسه مكانا على الخارطة الجغرافية للمنطقة في يوم من الأيام. تبدل إسرائيل، خصوصا عبر الاستيطان كل جهد من أجل إلغاء المساحة الجغرافية التي اسمها الضفة الغربية وجعلها أرضا طاردة لأهلها. هذه هي المعركة التي يخوضها الفلسطينيون في ظروف غير مواتية. من بين أسباب قيام هذه الظروف، يأتي الموقف الجديد لإدارة ترامب التي يبدو ههنا محصورا في المزايدة على اليمين الإسرائيلي نفسه وذلك لأسباب أميركية داخلية قبل أي شيء آخر. أيا يكن الموقف الأمريكي، من المفيد فلسطينيا تفادي قطع شجرة معاوية مع واشنطن. أن يكون للفلسطينيين تأثير بنسبة

الفلسطيني في شيء. على العكس من ذلك، تتمنى إسرائيل حصول مثل هذه المقاطعة. أما العودة إلى الانتفاضة، فهي استجابة لمطالب الذين لا طموح لهم سوى المتاجرة بالقضية الفلسطينية وبالشعب الفلسطيني وبالقدس تحديدا.

جرت "حماس" كل أنواع الحروب مع إسرائيل منذ سيطرت على قطاع غزة في حزيران - يونيو من العام 2007. ماذا كانت النتيجة؟ بعد عشر سنوات على قيام "الإمارة الإسلامية" في غزة، اضطرت الحركة إلى الاستسلام للسلطة الوطنية الفلسطينية والتظاهر بحرصها على الوحدة الوطنية، وذلك من أجل إيجاد من يدفع لها رواتب موظفيها في القطاع.

قد لا تكون هناك فائدة من لقاء نائب الرئيس الأمريكي، لكن الأكيد أن لا خسارة من لقاء بينه وبين رئيس السلطة الوطنية محمود عباس (أبومازن) الذي يفترض فيه أن يفكر مليا بأن هذه المرحلة ليست مرحلة رفع الشعارات الطنانة الفارغة من أي مضمون. نعم، هناك ظلم تمارسه إدارة ترامب، لكن ذلك لا يجب أن يؤدي إلى قطيعة مع الولايات المتحدة. على العكس من ذلك، هناك حاجة إلى الاستفادة من تجارب الماضي القريب، بما في ذلك التساؤل لماذا نجحت الانتفاضة الأولى وفشلت الانتفاضة الثانية؟ نجحت الانتفاضة الأولى لأنها كانت سلمية ولأن الفلسطينيين حددوا هدفا واضحا تضمنه البرنامج السياسي الذي أقر في دورة المجلس الوطني التي انعقدت في الجزائر في تشرين الثاني - نوفمبر من العام 1988.

أوصلت الانتفاضة الأولى إلى إقامة علاقات مع الإدارة الأميركية ثم إلى اتفاق

لا من يدعو إلى انتفاضة فلسطينية ثالثة، مثل تلك التي أعلنت عنها حركة "حماس"، ردا على القرار الخاطئ والمدان، بكل المقاييس، الذي اتخذته الرئيس دونالد ترامب في شأن القدس، إنما يدعو الفلسطينيون إلى الانتحار. مثل هذه الانتفاضة، التي قد تحصل أو لا تحصل، في غير محلها. إنها خدمة مجانية لإسرائيل التي تبحث عن عذر كي يؤكد بنيامين نتانياهو أن الفلسطينيين لا يمكن أن يكونوا شركاء في أي عملية سلام. علما أن رئيس الوزراء الإسرائيلي لا يؤمن بأي عملية سلام وكل ما يسعى إليه هو تكريس الاحتلال لجزء من الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية. ولكن، هل لدى الفلسطينيين بديل ما من عملية السلام من أجل استرجاع حقوقهم، بما في ذلك الحق في أن تكون القدس الشرقية عاصمة لدولتهم المستقلة؟

ليعلن من لديه خيار آخر واقعي ما هو هذا الخيار. لم يخض الفلسطينيون مواجهة عسكرية مع إسرائيل إلا وخسروها. إذا استثنينا معركة الكرامة، التي خاضها عمليا الجيش الأردني في الواحد والعشرين من آذار - مارس من العام 1968، تبقى المعركة الوحيدة التي خاضها الفلسطينيون وخرجوا منتصرين فيها هي الانتفاضة السلمية، انتفاضة "أولاد الحجارة" في 1987 و 1988.

ما تبقى أوهام وبحث عن جوائز ترضية لا وجود حقيقيا لها على أرض الواقع، اللهم إلا إذا كانت معركة تدمير فنادق بيروت في 1975 و 1976 تلبية لرغبات النظام السوري، تعتبر انتصارا. هذه هي الحقيقة المؤلمة التي لا مفر من الاعتراف بها في هذه الظروف الصعبة التي قرّر فيها الرئيس الأمريكي الانحياز للاحتلال وإحراج حلفائه العرب. من يدعو إلى مقاطعة نائب الرئيس الأميركي مايك بنس عندما يزور الشرق الأوسط، لا يريد الخير للفلسطينيين. يظل أكبر إنجاز حققه أرييل شارون في أواخر العام 2000، عندما تسبب في اندلاع الانتفاضة الثانية، التي أخطأ ياسر عرفات في اتخاذ قرار بـ "عسكرتها"، يتمثل في قطع طريق واشنطن على "أبوعمار"، الزعيم التاريخي للشعب الفلسطيني الذي عرف كيف يضع فلسطين على الخارطة السياسية للشرق الأوسط وإدخالها إلى البيت الأبيض. لا وجود لشيء اسمه الانتفاضة من أجل الانتفاضة. ماذا إذا حصلت انتفاضة جديدة في نهاية السنة 2017؟ هل يمتلك الفلسطينيون غير مشروع العودة إلى المفاوضات مع إسرائيل في رعاية وسيط أميركي يمكن أن يساعد في تحقيق بعض التقدم؟ الأكيد أن ثمة من سيرد على هذا الكلام بأن لا أمل في الولايات المتحدة، خصوصا في ضوء الانحياز الأميركي الكامل لإسرائيل في موضوع القدس، وهو موضوع بالغ الحساسية.

ليس الموضوع موضوع مزادة على الفلسطينيين بمقدار ما أنه موضوع دعوتهم إلى التصالح مع الواقع بعيدا عن الفخاخ التي تنصب لهم... وبعيدا عن أي تفاؤل من أي نوع بإمكان إعادة إسرائيل النظر في سياستها العدوانية.

باختصار شديد، لا يمكن لمقاطعة نائب الرئيس الأميركي أن تفيد الجانب

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

من يدعو إلى انتفاضة فلسطينية ثالثة، مثل تلك التي أعلنت عنها حركة "حماس"، ردا على القرار الخاطئ والمدان، بكل المقاييس، الذي اتخذته الرئيس دونالد ترامب في شأن القدس، إنما يدعو الفلسطينيون إلى الانتحار

من يدعو إلى انتفاضة فلسطينية ثالثة، مثل تلك التي أعلنت عنها حركة "حماس"، ردا على القرار الخاطئ والمدان، بكل المقاييس، الذي اتخذته الرئيس دونالد ترامب في شأن القدس، إنما يدعو الفلسطينيون إلى الانتحار

ترامب والقدس وعرب أميركا

الدولية، وأزعج حلفاء الأوروبيين، وأخرج أصدقاءه وحلفاءه العرب، لم يكن مدركا لما سوف يتسبب فيه قراره، من تظاهرات وهتافات وشتائم عربية كاسحة لن تلبث أن تهدأ، ثم تخف، على أي شيء آخر. ورغم أن زوج ابنته يهودي أمريكي، ويعزو إليه كتاب ومحللون عرب كثيرون هندسة قرار القدس، إلا أن ترامب نفسه، من قبل أن يترشح للرئاسة بسنوات، كان يحرص على مجاملة الجالية اليهودية الأميركية ويزور تجمعاتها ويشارك في أعيادها كلها، ولا تفوته مناسبة إلا ويكيل عواطف المحبة والعشق لإسرائيل، ولا يخاف ولا يستحي.

وقد كان منتظرا وطبيعيا أن يُغضب قراره الأخير جميع الفلسطينيين، مسلمين ومسيحيين، وجماهير عريضة في أغلب الدول العربية.

ولكن الذي لم يكن متوقعا أن يختار عرب أميركا، حتى في هذه، أن يجلسوا متفرجين على التل، مع الأسف الشديد. فاعلّب الذين تظاهروا ضد القرار في واشنطن العاصمة وبعض الولايات الأميركية الأخرى كانوا فلسطينيين. ولكن حين يتعمق المراقب المحاد في دراسة ظروف العرب الأميركيين الحياتية والسياسية والاقتصادية قد يعجز كثيرين ويدين كثيرين. فبعضهم غارق في هموم حياته ورزق عياله. وبعضهم الآخر لم يتخلص بعد، من عقدة الخوف المتوارث من السلطة، وبالأخص

ولأننا، نحن العرب الأميركيين، أقل التجمعات الإثنية انغماسا في الانتخابات، وأضعف حماسة، وأفقر تبرعا لهذا الحزب أو ذاك، فلنسا على بال أحد من المرشحين. وقد يكون لهذا الواقع المحزن نصيب كبير في عدم اهتمام الإدارات الأميركية المتعاقبة بمشاعرنا، وعدم تخوفها من غضبنا، وعدم طمعها برضانا وتأييدنا، خصوصا حين تتخذ قرارا يمس قضايانا وعقائدنا ومقدساتنا.

ورغم أن نخبة من رجال الأعمال والمثقفين والسياسيين العرب الأميركيين متوزعون على الحزبين، وينشطون أيام الانتخابات، ويقومون بحملات دعائية وتشهيرية كبيرة لإقناع مواطنهم بضرورة تأييد هذا الحزب أو ذاك، إلا أن النتائج كانت، دائما، تخيب آمالهم وتجرعهم مع حزبهم ومرشحيه. والرئيس دونالد ترامب، خلافا لما كان عليه جميع رؤساء أميركا الذين سبقوه، كما هو معروف عنه، رجل تجارة ومقاولات وصفقات وعمولات، وإن كل ما اكتسبه من خبرة ومهارة، عبر نصف قرن من الزمان، كان في إدارة البارات ونوادي القمار وتجارة العقار والفنادق الباذخة، وقد أثبت فيها شطارته الفاتكة إلى أبعد حدود. وتنسى جماهيرنا العربية العريضة حقيقته تلك، وتتهمه بالانتهازية والأنانية وتطالبه بأن يكون عادلا ومنصفا، وبأن يحترم حقوق الشعوب، وكأنه حين خالف، مع سبق الإصرار والترصد، جميع القرارات

إن الحقيقة التي تغيب عن شريحة واسعة من جماهير الدول العربية أن الحزبين الأميركيين الكبيرين، الجمهوري والديمقراطي، هما حزب أميركي واحد يقوده نخبة من رجال دين ومحامين وسياسيين ومصرفيين ومذيعين وكتاب وصحافيين ومخرجين وممثلين وممولين نصفهم يهود أميركيون، والنصف الباقي أميركيون متهودون.

ولتفسير هذا اللغز أذكركم بالمواقف المغلنة والمستترة التي يلتزم بها الحزب الرابع والخاسر، معا، في جميع الانتخابات الرئاسية المتعاقبة من سنين، حين يتعلق الأمر بالعرب وفلسطين وأمن إسرائيل، ولا تختلف مواقفهما ولا يتعaskan إلا في الأمور الأخرى الداخلية المحلية التي لا تعكر دماء أولياء الأمور، كالصحة والضرائب والميزانية، لكسب أكبر عدد ممكن من الناخبين العاديين الذين لا يفكرون إلا بجيوبهم.

أما مواقف الحكومة الجمهورية أو الديمقراطية من شؤون العالم الخارجي، وعلاقاتها بدول العالم الأخرى، فلا يشغلون بها أنفسهم، ولا يضعون وقتهم فيها. وما يجب على أهلنا عرب الدول العربية معرفته هو أن الذي يملك القدرة على فرض نفسه على الحكومات الأميركية، وعلى إجبارها على تأييده، ظالما أو مظلوما، هو صاحب المال وأجهزة الإعلام. ونحن العرب الأميركيين لا نملك من أي منهما شروى نقير.

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

العتب على «الثوار» الإيرانيين
واللبنانيين والعراقيين واليمنيين
الأميركيين الملتحقين بمركب الولي
الفقيه على صمتهم و«تطنيشهم»،
وقد كانوا أشد المتشددين المبشرين
بالمقاومة والممانعة

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«إيران تعمل على التغيير الديموغرافي في المنطقة من خلال تهجير الأهالي أو تغيير معتقداتهم، وتريد أخذ سوريا رهينة تحت شعارات المقاومة».

رياض سيف
رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض



«بعد الانتصار العسكري الذي أعلنه بوتين في سوريا لابد من العمل فوراً على إطلاق عملية سياسية تضم الجميع لكي يكون هناك دستور جديد وانتخابات جديدة».

ستافان دي ميستورا
المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا

بوتين.. الذي باتت سوريا خلف ظهره

رد الفعل ضد واشنطن إلى إطار الفعل مع موسكو.

تلحظ طهران بقلق هذا التحول المريب في دور روسيا في الشرق الأوسط. ويستنتج النظام الإيراني غياب أدواته الدفاعية ضد موسكو كتلك التي يستخدمها ضد الرياض أو واشنطن. لم يصدر عن أي مفوه في إيران ما ينتقد هذا التواطؤ العلني الروسي في الضربات التي تشنها إسرائيل منذ سنوات على أهداف تطال قواتها وميليشياتها التابعة داخل سوريا. ولم تملك الأدوات الإيرانية في سوريا إلا هامشاً تخريبياً محدوداً أمام الثقافات التي اقامت مناطق خفص التصعيد داخل هذا البلد. وفيما يعمن بوتين في تكرار إشارات الإنزال التي يمارسها بحق بشار الأسد عند كل لقاء يجمعه به، تبدو طهران، كما دمشق للمفارقة، مستسلمة لحقيقة أن مصير رجل دمشق هو رهن ما يقرره الكرملين وسيده يوماً ما.

بدأ بوتين في جولة اليوم الواحد، الاثنين الماضي، إلى ثلاث من دول المنطقة، بأنه بات يعتبر الشأن السوري تفصيلاً داخل الخارطة التي يطمح إليها في الشرق الأوسط. وحتى ردّ الفعل الأميركي الذي اعتبر أن قرار الانسحاب العسكري الروسي الجزئي من سوريا لن يؤثر على عمل القوات الأميركية في هذا البلد، أظهر السعي الأميركي في سوريا بصفته جزءاً من فضاء العمليات الروسية هناك، وليس مستقلاً أو عصياً على قواعده. وعليه لا يسير بوتين داخل الشرق الأوسط داخل حقل الغام أميركي، بل يتجول داخل ميدان أزالته واشنطن فخاخه منذ أن ظهر أن نزوع الرئيس السابق براك أوباما للانسحاب النسبي من المنطقة ما زال معتمداً لدى إدارة دونالد ترامب الحالية، وإن اختلفت مقاربة الأمر وتوضيب أولوياته.

خيارات أخرى في الشأن السوري غير تلك التي يعرضها سيد الكرملين. أمر فهمه وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو حين علق أن "خلق انطباع بأن روسيا تنسحب من سوريا غير واقعي".

وفيما يخيل أن تعفف بوتين العسكري قد يحرق نظام دمشق كما نظام الولي الفقيه في طهران من القيود التي تفرضها الأجنحة الروسية في سوريا، تفصح عنجبهة بوتين عن ثقة مفرطة في عدم قدرة كافة الأطراف الإقليمية، كما الدولية، على الانخراط في السياق السوري دون المرور من البوابات الروسية. وفيما يتدلل نظام دمشق في التعاطي مع مفاوضات جنيف بقيادة المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا، يعلن هذا الأخير ولو من خلال إبلاغه لوفد المعارضة، أن بديل جنيف هو سوتشي وهو أمر تلاحظ موسكو أن دمشق لا تستسيغه أبداً.

تنسرب في الأيام الأخيرة تقارير تتحدث عن رغبة تشعر بها طهران مما يحكيه بوتين مع العواصم الأخرى بشأن سوريا. يعلن بوتين أن تنسيقاً سيجري مع مصر في شأن الورشة السورية، فيما يبدو أن اللقاءات الثنائية والثلاثية التي أجراها الرئيس الروسي مع الرئيسين الإيراني والتركي نجحت في تدجين إيران وتركيا والضغط على طموحاتهما داخل الميدان السوري.

يتحرك بوتين داخل بلدان المنطقة وكأنه يصادر ما تحركت به طهران منذ عقود داخل بلدان نفس المنطقة. تجاري السعودية صعود روسيا في الشرق الأوسط وتردد مسعاها في سوريا. تنتقل العلاقات بين موسكو والرياض من المغامرات التجريبية إلى مراحل الثبات الدائم، ويدرك رجل الكرملين أن زيارة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز الأخيرة ترتقي بالعلاقات بين البلدين من إطار

بينما يتسرب من سلال الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. تميل تركيا بشكل مطرد صوب الفضاءات الأوراسية، بحيث أن التباين التركي الروسي بات فرعاً بنمو على هامش الأصل في استراتيجية العلاقة المتنامية بين البلدين. بدأ أن ما يجمع روسيا وتركيا يتجاوز هواجس الأمن (منظومة الدفاع الجوي الصاروخي إس-400 الروسية لتركيا) والتي ستطيح يوماً بالطلسية تركيا، ويروح بالاتجاه إلى تأسيس مصير مشترك تحدده خطط التعاون الاقتصادي لا سيما في مجال الطاقة (وفق مشروع "تورك ستريم" الاستراتيجي اللافت).

لا يمكن فهم قرار بوتين سحب قسم كبير من قواته من سوريا، إلا علامة من علامات القوة، وليس عارضا من عوارض الحرد التي كان يحلو له ممارستها بسادية يهول بها على حلفائه كما على الخصوم. بدأ الرجل في زيارته المفاجئة إلى القاعدة العسكرية في حميميم متفقداً حسن سير إدارة من الإدارات الروسية، وبدأ من خلال استدعائه الجديد لبشار الأسد متفحصاً حسن سلوك الرجل داخل دفتر الشروط الذي تحدده موسكو.

يومياً في شأن ملات المسألة السورية. يسحب رجل الكرملين قسماً من القوات الروسية في سوريا بما يتسق تماماً مع إعلانه السابق عن انتهاء تنظيم داعش داخل هذا البلد. لكنه في الإعلان عن الاستغناء عن الحضور العسكري الثقيل ما ينيي بأن بوتين بات مسكاً بقرار سوريا دون الحاجة إلى صيانة ذلك عبر القوة النارية للدولة العظمى. والظاهر أن بوتين الذي لا شك يستخدم إعلان الانسحاب كأداة من أدوات حملته الرئاسية المقبلة، أصبح يدرك، بعد ورشه في أستانة وتلك السابقة واللاحقة قيد الإعداد في سوتشي، أن أنقرة وطهران لا يملكان

العراق يحتفل بالنصر على الإرهاب

وهكذا نستفيد من الإيراني والسعودي معا، بينما بعض سنة العراق يقولون للعرب نحن أقرب إلى طهران فأعطونا صواريخ لمرسلها إلى طهران. نتعنى أن يستمر المزاج العراقي بهذا الشكل؛ تنسقب مع السعودية وسلام مع دول الجوار. خطوة حل الميليشيات عظيمة واستجابة القادة إلى نداء العبادي أثارت إعجاب العراقيين. العراق يحتفل بالنصر على الإرهاب والعالم كله يحتفل معه. وكما قال السيد حيدر العبادي السبت الماضي وهو يقرأ خطاب النصر إن "أرضكم قد تحررت بالكامل وإن منكم وقراكم المغتصبة عادت إلى حضن الوطن وحلم التحرير أصبح حقيقة وملك اليد".

الزرقاوي أردني يتهم ضحايا الجوع والحصار والحروب بالكفر والشر. لكن منصفين في يوم النصر ولنقل بأن هذه جريمة بحق العراق، وفي النهاية حرر العراقيون المدن من الدواعش وهذه هزيمة أخلاقية ونصر أخلاقي في الوقت ذاته.

نحن نرى مؤخرًا انحصار الطائفية في العراق. لم تعد هناك تلك الحساسيات من مذهب ديني أو حزب معين. الشعب العراقي صار ينظر إلى الإنجازات فقط. أتذكر على الحدود العراقية الإيرانية قبل ربع قرن تماماً في العراء بالليل حيث أشعلنا نارا وكنا تائهين تماماً والشرطة تبحث عنا. قلت لصاحبي جميل لماذا على الشيعة أن يحكم؟

كان جميل قد وجد طحبنا وصار يخبز لنا على النار، وقال لأننا نقول للإيراني نحن أقرب منكم جغرافياً إلى الحسين والكعبة وقبر الرسول، وبسبب العربية نحن أقرب إلى القرآن ونهج البلاغة.

بالمقابل نقول للسعودية نحن أقرب إلى المطبخ الإيراني وفن العمران والرسم والسجاد والموسيقى. أقرب إلى أنهار فارس وحواضرها، وأقرب إلى صدور الشيرازيات. أقرب إلى جلال الدين الرومي.

عزيزاً كريماً كما كان. يحق للعراق أن يحتفل بالنصر بعد طرد الدواعش من العراق نهائياً. ميليشيا أبي الفضل العباس سلمت أسلحتها إلى الدولة، وكذلك ميليشيا سرايا السلام، وأيضاً عصائب أهل الحق. والباقي سيفعل الشيء ذاته فقد تحررت البلاد من داعش ولا سلاح خارج الدولة. أعتقد أن رئيس الوزراء حيدر العبادي سيحل مشكلة الميليشيات بشكل نهائي وبهدوء ففي النهاية هناك دولة عراقية تنهض غنية وقوية. لا أحب الذهاب إلى الإمام بمناسبة النصر العراقي بل تعجبني العودة إلى الورا. في مثل هذا اليوم؛ لننتذكر المفقور أبا مصعب الزرقاوي وهو أردني ظهر إعلامياً من أرض العراقيين عام 2004 بعد عام من السقوط.

بعد عام واحد وتجربة وليدة يأتي أردني مجاهد يهدد العراقيين وتشجعه قناة الجزيرة؛ بعد قمع عمره 40 عاماً وإعدامات وسجون وجوع. يكفي أن العراقيين حاربوا مرغمين وقدموا نصف مليون قتيل. كيف بعد عام واحد من رفع الحصار يأتي مواطن عربي كالزرقاوي مسلحاً ومكفراً وتروج له القنوات العربية ويسمونه "الأسطورة". أردني يهاجم السكان العراقيين الأصليين بناء البنيان وزراعي النخل.

بات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يطل على منطقة الشرق الأوسط بصفته الرقم الصعب الذي لا بد منه. تجاوز الرجل مرحلة السعي لإحداث اختراق داخل ما كان يعتبر جزءاً من الفضاء الاستراتيجي الأميركي. أضحت روسيا حاضرة بقوة وأضحى العالم بأكمله، بما في ذلك الولايات المتحدة، مُسلماً بالنفوذ الروسي في المنطقة، مستسلماً خصوصاً للوظيفة الروسية في مقاربة المسألة السورية. تلخص رحلة اليوم الواحد التي قادت فلاديمير بوتين الاثنين الماضي إلى سوريا ومصر وتركيا المشهد برمته.

عادت روسيا بقوة إلى مصر بعد عقود على "إهانة" طرد الخبراء السوفيات من قبل الرئيس المصري الراحل أنور السادات عام 1972. باتت موسكو شريكة للقاهرة في القطاع النووي (مفاعل الضبعة)، كما باتت مصر أرضاً ودودة تستقبل قواعدا العسكرية الطائرات العسكرية الروسية، وبالتالي صارت لموسكو إطلالات متعددة على خرائط العالم.

لكن التفصيل الروسي في مصر يكشف منحنى لدى القاهرة نفسها بقطع مع رتبة شابت علاقاتها الدولية لجهة التعويل، ربما الوحيد، على صلابة العلاقة التي تربطها بواشنطن. كان الرئيس السادات يعتبر أن 99 بالمئة من أوراق الشرق الأوسط في يد واشنطن، فيما بدا أن الرئيس عبدالفتاح السيسي يكتشف في السنوات الأخيرة كم فقدت الولايات المتحدة من هذه الأوراق. وسيسهل على المراقب ملاحظة أن مصر في استقبالها للخيارات الروسية المتاحة، إنما تعود للتدثر بعباءة روسية جرى إهمالها خلال العقود الماضية.

يكشف الحدث حدة التحول الذي طرأ على استراتيجيات تركيا في العالم. بات البيض التركي يتكاثر في السلة الروسية،

لقد انتصر العراق على الإرهاب وعنده أفضل الجيوش بالشرق الأوسط، واستعادت البلاد كركوك الغنية بالنفط كما ترسخت وحدة البلاد. العراق خرج من الفصل السابع وانتهى قانون النفط مقابل الغذاء والتعويضات، وستعود إلى بغداد كل الأموال المجمدة وهي تقدر بالمليارات من الدولارات. ما معنى هذا؟ فرصة عظيمة للعراق ليقوم بدور إقليمي وليعيد نفسه ويبنى دولته. بدأ العراق الاهتمام بالمثقفين أيضاً، فبدلاً من أن يفهمنا الجيران كتركيا والسعودية وإيران بينما نحن بلا كفاءات تفهمهم، نرى هناك نهضة عراقية في هذا الجانب. بدأ العراق يفهم الجيران كما يفهمونه وسيستعيد مكانته في الشرق الأوسط.

بعد خروج العراق من الفصل السابع سيصعب على الولايات المتحدة نفسها التحرك العسكري في البلاد دون موافقة قانونية من الدولة العراقية، كذلك لا يمكن توجيه ضربات عسكرية لأي أهداف إلا بطلب من الدولة العراقية وموافقة من مجلس الأمن. لقد استعاد العراق السيادة والوحدة اللتين ضيعهما "القائد الضرورة" صدام حسين حين قرر احتلال الكويت عام 1990. لأول مرة منذ 27 عاماً يعود العراق حراً

محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني

فيما يمعن بوتين في تكرار إشارات الإنزال التي يمارسها بحق بشار الأسد عند كل لقاء يجمعه به، تبدو طهران، كما دمشق، مستسلمة لحقيقة أن مصير رجل دمشق هو رهن ما يقرره الكرملين وسيده يوماً ما

أسعد البصري
كاتب عراقي

خطة حل الميليشيات عظيمة واستجابة القادة إلى نداء حيدر العبادي أثارت إعجاب العراقيين. العراق يحتفل بالنصر على الإرهاب والعالم كله يحتفل معه

عزيراً كريماً كما كان. يحق للعراق أن يحتفل بالنصر بعد طرد الدواعش من العراق نهائياً. ميليشيا أبي الفضل العباس سلمت أسلحتها إلى الدولة، وكذلك ميليشيا سرايا السلام، وأيضاً عصائب أهل الحق. والباقي سيفعل الشيء ذاته فقد تحررت البلاد من داعش ولا سلاح خارج الدولة. أعتقد أن رئيس الوزراء حيدر العبادي سيحل مشكلة الميليشيات بشكل نهائي وبهدوء ففي النهاية هناك دولة عراقية تنهض غنية وقوية. لا أحب الذهاب إلى الإمام بمناسبة النصر العراقي بل تعجبني العودة إلى الورا. في مثل هذا اليوم؛ لننتذكر المفقور أبا مصعب الزرقاوي وهو أردني ظهر إعلامياً من أرض العراقيين عام 2004 بعد عام من السقوط.

بعد عام واحد وتجربة وليدة يأتي أردني مجاهد يهدد العراقيين وتشجعه قناة الجزيرة؛ بعد قمع عمره 40 عاماً وإعدامات وسجون وجوع. يكفي أن العراقيين حاربوا مرغمين وقدموا نصف مليون قتيل. كيف بعد عام واحد من رفع الحصار يأتي مواطن عربي كالزرقاوي مسلحاً ومكفراً وتروج له القنوات العربية ويسمونه "الأسطورة". أردني يهاجم السكان العراقيين الأصليين بناء البنيان وزراعي النخل.

بات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يطل على منطقة الشرق الأوسط بصفته الرقم الصعب الذي لا بد منه. تجاوز الرجل مرحلة السعي لإحداث اختراق داخل ما كان يعتبر جزءاً من الفضاء الاستراتيجي الأميركي. أضحت روسيا حاضرة بقوة وأضحى العالم بأكمله، بما في ذلك الولايات المتحدة، مُسلماً بالنفوذ الروسي في المنطقة، مستسلماً خصوصاً للوظيفة الروسية في مقاربة المسألة السورية. تلخص رحلة اليوم الواحد التي قادت فلاديمير بوتين الاثنين الماضي إلى سوريا ومصر وتركيا المشهد برمته.

عادت روسيا بقوة إلى مصر بعد عقود على "إهانة" طرد الخبراء السوفيات من قبل الرئيس المصري الراحل أنور السادات عام 1972. باتت موسكو شريكة للقاهرة في القطاع النووي (مفاعل الضبعة)، كما باتت مصر أرضاً ودودة تستقبل قواعدا العسكرية الطائرات العسكرية الروسية، وبالتالي صارت لموسكو إطلالات متعددة على خرائط العالم.

لكن التفصيل الروسي في مصر يكشف منحنى لدى القاهرة نفسها بقطع مع رتبة شابت علاقاتها الدولية لجهة التعويل، ربما الوحيد، على صلابة العلاقة التي تربطها بواشنطن. كان الرئيس السادات يعتبر أن 99 بالمئة من أوراق الشرق الأوسط في يد واشنطن، فيما بدا أن الرئيس عبدالفتاح السيسي يكتشف في السنوات الأخيرة كم فقدت الولايات المتحدة من هذه الأوراق. وسيسهل على المراقب ملاحظة أن مصر في استقبالها للخيارات الروسية المتاحة، إنما تعود للتدثر بعباءة روسية جرى إهمالها خلال العقود الماضية.

يكشف الحدث حدة التحول الذي طرأ على استراتيجيات تركيا في العالم. بات البيض التركي يتكاثر في السلة الروسية،

الاستثمار في القضية الفلسطينية

الفلسطيني الذي هو مثل كل الشعوب العربية يعشق الشعارات ويذوب طرباً بالهتاف ويهوى باعة الكلام ويغض الطرف عن حقيقة ما ينطوي عليه كلامهم من زيف، وفي المقابل فإنه يعتبر المواجهة الجدلية النقدية التي تكشف عن تيه الأمل بمثابة محاولة للإساءة للقضية وانتقاص من حقّه في نيل حقوقه التاريخية.

معادلة يعرفها المتاجرون الذين صاروا لمناسبة القدس اليوم يتسابقون في ما بينهم إلى المجاهرة بالجميل الجاهزة التي لا تفعل شيئاً سوى أنها توسع من حدود وعمق الحفرة التي وقعنا جميعاً فيها.

فلسطين في العن هي خطب حماسية وتظاهرات حاشدة واعتصامات وحرق أعلام وصور وإطارات وديكات هستيرية وأغان خالدة. أما في السر فإنها مزيج من المؤامرات والصفقات والتسويات والاتفاقيات والزيارات الودية والشراكات والعقود والمساعدات. لذلك تبدو إسرائيل وهي الطرف المعني بشكل مباشر بكل ذلك الضجيج غير مكترثة بكل ما يحدث. ليس هناك ما يزعجها. اتسعت حدود المزاد أو ضاقت فإنها ستخرج رابحة. وما بحر الغضب الممتد من طهران إلى أنقرة إلا زبد سرعان ما يختفي ليبقى الشعب الفلسطيني المشرد وحيداً في مكانه. وليس غريباً أن تكون إسرائيل طرفاً في ذلك المزاد، فهي الأخرى تصبو إلى أن تكون لها حصة في عقود الاستثمار.

ربما كان صدام حسين فريداً من نوعه، كونه لم يتاجر بالقضية الفلسطينية. لم تكن لديه مصلحة في القيام بذلك وهو يواجه الموت المؤكد.

لعبة الموت وفلسطين هي درس مر به الفلسطينيون ومن ناصرهم في زمن اتسم بالرومانسية الثورية. من المؤكد أن صدام حسين كان آخر أولئك الرومانسيين الذين حملوا على أكتافهم صليب الثورة الفلسطينية. غير أن ذلك لا ينفي أن هناك من العرب من وقف مع الفلسطينيين بالمال. علينا أن نتذكر بإجلال أن الكويت مثلاً كانت من أوائل الدول التي دعمت منظمة التحرير الفلسطينية. وهو ما فعلته دول خليجية أخرى بكل أريحية وشعور عميق بالواجب. غير أن الزمن الرومانسي مضى برجاله وأفكاره وأساليبه.

باسر عرفات، رجل القضية التاريخي، كان في وجه من وجوهه المتعددة رجل سوق وسياسياً عملياً. فما بالك بزعماء الجماعات والحركات الفلسطينية التي وضع الكثير من زعمائها أنفسهم في خدمة أجنداث الأنظمة العربية. ما إن يذكر أبو نضال حتى تفوح رائحة الفساد التي تنبعث من الصفقات التي كانت تجرى على جثة وطن مغتصب اسمه فلسطين. كان أبو نضال واحداً من أخطر المستثمرين في القضية الفلسطينية. وقد يطول الحديث عن الثروات الطائلة التي حصل عليها المتاجرون بمعامنة الشعب

لا شيء مما يُقال في ذلك الشأن بجديد، غير أن قوله كان دائماً ينطوي على مجازفة قد لا تحمد عقباها. هناك شيء لافت من حرق الأعصاب وانتهاك الحرمات المسكوت عنها وتخبيس لنضالات شعب عظيم عرف كيف يحافظ على هويته، بالرغم من أن العالم كله وقف ضده وسعى إلى إلغائه.

لقد تاجر الكثيرون بالقضية الفلسطينية، سلماً وإيجاباً، نفياً وإثباتاً. كانت تلك القضية ولا تزال تجارة عالمية خرجت من نطاقها الفلسطيني-العربي لتحل في المزايدات العالمية، وإن علا الصوت الإسلامي الذي امتزجت من خلاله البراءة المقيدة بحاملها بالنوايا المبيتة التي تزيج بعبائة الأحجار عن قبور أولياء بعيثهم. لا ينسى الفلسطينيون أن زعيماً عربياً واجه الموت بعد قراءة الشهادتين بهتاف "عاشت فلسطين حرة عربية"، غير أنهم في الوقت نفسه لا يكفون عن الوقوع أسرى السحر الذي يمارسه إخواني مراوغ وماكر هو رجب طيب أردوغان الذي يضع قدماً في تل أبيب وأخرى في غزة.

من الصعب إقناع الفلسطينيين أن هناك كذباً كبيراً في التعامل مع قضيتهم، ذلك لأنهم لا يصدقون أن ما يقال ليس حقيقياً، وأن إسرائيل هي الرابحة من كثرة الأقوال وقلة الأفعال. لا ينفع أن يكون المرء عملياً وواقعياً في مواجهة عاطفة من ذلك النوع. وهي عاطفة تفضل أن تخدع على أن تنصت إلى الحقيقة.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

فيصعب إقناع الفلسطينيين أن هناك كذباً كبيراً في التعامل مع قضيتهم، ذلك لأنهم لا يصدقون أن ما يقال ليس حقيقياً، وأن إسرائيل هي الرابحة من كثرة الأقوال وقلة الأفعال

ربما كان صدام حسين فريداً من نوعه، كونه لم يتاجر بالقضية الفلسطينية. لم تكن لديه مصلحة في القيام بذلك وهو يواجه الموت المؤكد.

لعبة الموت وفلسطين هي درس مر به الفلسطينيون ومن ناصرهم في زمن اتسم بالرومانسية الثورية. من المؤكد أن صدام حسين كان آخر أولئك الرومانسيين الذين حملوا على أكتافهم صليب الثورة الفلسطينية. غير أن ذلك لا ينفي أن هناك من العرب من وقف مع الفلسطينيين بالمال. علينا أن نتذكر بإجلال أن الكويت مثلاً كانت من أوائل الدول التي دعمت منظمة التحرير الفلسطينية. وهو ما فعلته دول خليجية أخرى بكل أريحية وشعور عميق بالواجب. غير أن الزمن الرومانسي مضى برجاله وأفكاره وأساليبه.

باسر عرفات، رجل القضية التاريخي، كان في وجه من وجوهه المتعددة رجل سوق وسياسياً عملياً. فما بالك بزعماء الجماعات والحركات الفلسطينية التي وضع الكثير من زعمائها أنفسهم في خدمة أجنداث الأنظمة العربية. ما إن يذكر أبو نضال حتى تفوح رائحة الفساد التي تنبعث من الصفقات التي كانت تجرى على جثة وطن مغتصب اسمه فلسطين. كان أبو نضال واحداً من أخطر المستثمرين في القضية الفلسطينية. وقد يطول الحديث عن الثروات الطائلة التي حصل عليها المتاجرون بمعامنة الشعب

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«نعكف على وضع إطار لاستراتيجية من أجل إدارة إمدادات الخام مستقبلا للمساعدة في ضمان استقرار واستدامة سوق النفط».

محمد باركيندوا

الأمين العام لمنظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك)

«من المحتمل أن نرى تعافيا خفيفا جدا لإقتصادات الدول في متوسط التصنيفات بعد عشر سنوات من الأزمة المالية، وهذا يعني أن عام 2018 سيكون نقطة تحول».

موريتز كريمر

كبير محللي التصنيف السيادي لدى ستاندرد أند بورز



اقتصاد

استراتيجية «المغرب الرقمي» تتولى تحصين الشركات من القرصنة

● استقرار نشاط الشركات رهين تطوير أنظمة الحماية الإلكترونية ● الحكومة تسرع خطواتها باتجاه رقمنة الاقتصاد



إجراءات حثائية ضرورية

وجسد المكتب الشريف للفوسفات بالمغرب ذلك التوجه حينما عقد شراكة جديدة مؤخرا مع عملاق الإلكترونيات شركة "إي.بي.إم" الأمريكية لدعم التحول الرقمي بالبلاد. وأسس المكتب وإي.بي.إم شركة جديدة بقيمة 1.6 مليون دولار تحمل اسم "تيل تكنولوجياي" لدعم خطط الرباء في الانتقال إلى رقمنة التعاملات الاقتصادية والتجارية وهو ما قد يعود بالنفع على الشركات المحلية. وقال حفيظ العلمي، وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي المغربي، خلال الإعلان عن المشروع إن "هدفنا من الشركة تطوير المنظومة الرقمية الوطنية". وأوضح أن المشروع يتماشى مع تسريع التحول الرقمي للاقتصاد المغربي، ودعم التوجه نحو القارة الأفريقية.

العالم هذه السنة أكثر من 5 مليارات دولار بزيادة ملياري دولار مسجلين العام الماضي. ويرجح خبراء المؤسسة أن تتفاقم الخسائر العام المقبل في ما يتعلق بالجريمة الإلكترونية بشكل عام لتتجاوز سقف 180 مليار دولار ثم ترتفع لتبلغ تريليوني دولار في عام 2019 ولتصل إلى ثلاثة تريليونات دولار بحلول عام 2020.

ورغم تحذيرات الخبراء فإن الرباط تسير بثبات في طريق تعزيز تواجدها على الساحة الاقتصادية الرقمية بشكل أكبر في السنوات المقبلة في ظل خطتها بعيدة المدى.

واقترت الحكومة مؤخرا استراتيجية جديدة تهدف إلى تعميم استعمال التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال بمختلف مؤسسات وشركات القطاع العام.

أن هذه الهجمات غالبا ما تكون بهدف تجريب الفيروسات.

وتشير الشركة في دراستها التي أطلقتها بمناسبة الذكرى العشرين لتواجدها في المغرب إلى أن الفيروسات والبرمجيات الخبيثة وفقدان البيانات من أبرز التهديدات الأكثر شيوعا والتي تؤثر على الأعمال التجارية للشركات.

ويؤكد خبراء كاسبرسكي أن هذه السلوكيات سنؤدي إلى تفاقم مخاطر انتشار الفيروسات والبرامج الخبيثة عند الشركات في المغرب.

وتتوقع مؤسسة "بيتفيندر" الدولية العاملة في الأمن الإلكتروني، في تقرير نشر مؤخرا، أن تكلف الخسائر المادية جراء القرصنة بالبريد الإلكتروني فقط شركات

تخوض الشركات المغربية معركة صعبة لتحسين أعمالها من الهجمات الإلكترونية التي سببت خسائر لخمس الشركات العاملة في البلاد، في ظل دعوات خبراء أمن المعلومات، الحكومة إلى تطوير أساليب الحماية في استراتيجية "المغرب الرقمي 2020".

محمد بن امحمد العلوي

يوسف بنطالب:

تفاقم القرصنة يفرض اعتماد استراتيجية واضحة في مجال الأمن المعلوماتي



وكشفت الدراسة التي تمت بالشراكة مع مؤسسة "أفيرتي"، المختصة في أبحاث السوق، عن نقاط ضعف لأمن تكنولوجيا المعلومات للشركات والمؤسسات والمنظمات في المغرب.

ويقول معدو الدراسة إن إدارة تقنية المعلومات ليست مطلوبة سوى في 50 بالمئة من الحالات من بينها عند تعرض الشركات لمشاكل قرصنة أو برامج خبيثة يتم تحديدها في الدوائر المهنية المغربية.

وتعتبر الشركات المغربية من بين مئات الآلاف من الشركات في مختلف أنحاء العالم التي تعرضت لسيل من الهجمات الإلكترونية خلال النصف الأول من العام الحالي.

وكانت شركة "رينو" الفرنسية قد تعرضت في مايو الماضي لهجمة إلكترونية أدت إلى توقف نشاطها ولا سيما مصنع الإنتاج في المدينة الصناعية "طنجة-تك" ليوم كامل، حيث عمدت الشركة إلى إغلاق أنظمتها المعلوماتية تجنباً لانتشار الفيروس.

وأكد يوسف بنطالب رئيس المركز المغربي للأبحاث المتعددة التقنيات والابتكار على أهمية اعتماد استراتيجية واضحة في مجال الأمن المعلوماتي، سواء بالنسبة لصانعي السياسات ومسؤولي نظم المعلومات أو بالنسبة للمواطنين.

وأوضح أن سبب الهجمات هو ضعف أنظمة الحماية في المغرب، حيث يبحث أصحاب الفيروسات الخبيثة عن أهداف بأنظمة ضعيفة لاختبارها قبل استخدامها ضد دول لها دفاعات أقوى.

وتقول كاسبرسكي إن الشركات الصناعية والمؤسسات المغربية نالت حصة الأسد من الهجمات الإلكترونية عبر برمجيات خبيثة من مختلف دول العالم، وتكشف المعطيات ذاتها

الرباط – تشكل آفة الاختراقات الإلكترونية صداعا مزمنا للمسؤولين والشركات المغربية التي تأثر خمسها بتلك الهجمات هذا العام وتسببت لهم في خسائر فادحة.

وتتزايد المخاطر مع تنفيذ الحكومة استراتيجية الاقتصاد الرقمي الذي يفرض على الشركات الانغماس في التعاملات والمدفوعات التجارية إلكترونيا لبلوغ التنمية المستدامة.

وأكد خبراء المعلومات والأمن السيبراني أن ضعف أنظمة الحماية الإلكترونية في المغرب أفرز حالة من الفرع لدى الشركات والمؤسسات التجارية المحلية وخاصة تلك التي تعمل في مجال التطوير العقاري.

وقالوا إن هذا الأمر يستدعي أن تقوم الحكومة باعتماد خطة أكثر إحكاما وتطوير أساليب الحماية الإلكترونية حتى تجنب قطاع الأعمال المزيد من الخسائر مستقبلا ضمن استراتيجية "المغرب الرقمي 2020".

وأشارت دراسة أجرتها شركة "كاسبرسكي لاب" الروسية المتخصصة في أمن الكمبيوترات مؤخرا إلى أن نحو 21 بالمئة من الشركات المغربية تنشط في نحو 26 قطاعا اقتصاديا تأثرت أعماله بفعل التهديدات الإلكترونية.

ووفق البيانات الرسمية، يبلغ عدد الشركات الناشطة في كافة القطاعات المغربية نحو 400 ألف شركة تعمل بشكل قانوني، ما يعني أن أكثر من 80 ألف شركة تضررت من القرصنة الإلكترونية.

ولا توجد أرقام رسمية حول خسائر الشركات المغربية جراء عمليات القرصنة الإلكترونية، لكن تقديرات الخبراء تشير إلى أنها بملايين الدولارات سنويا.

ألف شركة، من أصل 400 ألف شركة تعمل في المغرب بشكل قانوني، تضررت من الهجمات الإلكترونية

80

شركة سويدية ناشئة تطلق أصغر سيارة كهربائية

تاتنا

يونتي ستمتيع لمالكي سيارتها الكهربائية شحنها مجانا لخمس سنوات عبر منشآت تابعة لـ «إي.أون»

وتستغني السيارة أيضا عن لوحة القيادة، لتحل محلها شاشة هيد-أب تعرض معلومات القيادة ذات الصلة على الزجاج الأمامي. ومن المقرر إطلاق السيارة، التي سيتم إنتاج 50 ألف نسخة منها، في الأسواق بحلول عام 2019 بسعر يبدأ من 15 ألف يورو.

وكانت يونتي قد تمكنت خلال العام الماضي من جمع 1.5 مليون دولار بهدف تصنيع سيارة كهربائية.

وتصل سرعة السيارة إلى 130 كلم/س، بينما يصل مدى السير إلى 300 كلم، بعدها سيلزم شحن البطارية.

وبفضل قوة المحرك تتسارع السيارة التي يعتبرها الخبراء أصغر سيارة كهربائية صنعت حتى الآن، والتي تزن 400 كلغ فقط، من الثبات إلى 80 كلم/س في غضون 3.5 ثانية. وتتوفر من السيارة الكهربائية الصغيرة نسخ ثنائية ورباعية وخماسية المقاعد، بالإضافة إلى الأبواب المنحثة. واعتمدت الشركة المنتجة في بناء السيارة على ألياف الكربون والمواد البيولوجية المركبة.

وبجانب النسخة المجهزة بالمقود العادي تتوفر السيارة بنسخة مزودة بنظام عصا تحكم دوارة في المركز، ومن ثم تستغني السيارة عن الدواسات والمقود.



نجم جديد على مسرح صناعة المركبات الكهربائية

مصر تعدل قواعد استيراد القمح

لإنهاء ارتباك السوق المحلية

ويرجع أصل المشكلة إلى لائحة صادرة في 2001 استخدمها مفتشو إدارة الحجر الزراعي في البلاد وكانت تنص على عدم السماح بأي نسبة من الإصابة بفطر الإرجوت وذلك حتى صدور قرار هذا الأسبوع.

وظلت اللائحة دون تغيير على الرغم من أن قرار رئيس الوزراء صدر قبل ما يزيد على السنة.



حامد عبدالدايم:

نريد تنسيق سياستنا بشأن الإرجوت لتتماشى مع نهج المؤسسات الحكومية

ويتبع مسؤولون وكيانات رسمية أخرى معيارا مختلفا أصدرته الهيئة المصرية العامة للمواصفات والجودة في عام 2010 يسمح بمستويات ضئيلة من الإرجوت والذي تعمل به الهيئة العامة للسلع التموينية المسؤولة عن استيراد الحبوب في مصر.

وبعد القرار الأخير الصادر عن وزارة الزراعة ذلك الأمر. وقال أحد التاجر الذي يعمل في القاهرة "يعني هذا أنه رسميا وبموجب القانون ينبغي أن تنتهي مشاكل الإرجوت".

وتقدمت الحكومة في نوفمبر الماضي باعتراض على حكم محكمة صدر في وقت سابق من الشهر أعاد العمل بسياسة عدم السماح بالإصابة بأي نسبة من الإرجوت.

وأبقت الهيئة العامة للسلع التموينية على سياستها التي تقضي بالسماح بنسبة إصابة لا تزيد على 0.05 بالمئة على الرغم من حكم المحكمة.

وانسعت التحذيرات من نشوب أزمة قمح مصرية بعد أن أعلنت مؤسسة القمح الأمريكية قبل أسابيع أنها ستغلق مكتبها في العاصمة المصرية بحلول مطلع ديسمبر الجاري بعد أن ظل مفتوحا لعقود.

وتأتي هذه الخطوة بينما خسرت الولايات المتحدة الكثير من حصتها من مبيعات القمح إلى مصر، أكبر مستورد في العالم، مع قيام روسيا وموردين آخرين بزيادة إنتاجهم.

□ **القاهرة** – قامت وزارة الزراعة المصرية رسميا بتنسيق سياستها بشأن فطر الإرجوت الشائع في الحبوب لتتماشى مع نهج المؤسسات الحكومية الأخرى في تحرك يامل التجار في أن ينهي ارتباك استمرار طويلا بشأن متطلبات الاستيراد بأكبر مشتر للقمح في العالم.

وقال حامد عبدالدايم المتحدث باسم الوزارة لوكالة أمس مؤكدا القرار الجديد إن "الوزارة ترغب في طمانة موردي القمح". وكانت رويترز نشرت تقريرا مساء الأربعاء بشأن القرار الجديد المؤرخ بتاريخ 12 ديسمبر والذي ينص على رفض أي قمح يحتوي على فطر الإرجوت بنسبة تزيد على 0.05 بالمئة بينما ستجري معالجة وقبول الشحنات المصابة بالفطر بنسبة تقل عن ذلك. ويعالج هذا الأمر مشكلة تتعلق بالقواعد التي تنظم عمل إدارة الحجر الزراعي التي تتبع وزارة الزراعة.

وفاجأت مصر، أكبر مشتر للقمح في العالم، أسواق الحبوب العام الماضي حين بدأت تفرض عدم السماح بأي نسبة من الإصابة بالإرجوت، مما أدى إلى مقاطعة الموردين للمناقصات الحكومية حتى تبنت مصر معيارا يسمح بنسبة لا تتجاوز 0.05 المئة من الإرجوت، وهو معيار عالمي شائع. وتسبب الارتباك بشأن سياسة مصر في التعامل مع فطر الإرجوت في الإضرار بسوق الحبوب العالمية حتى وضع قرار أصدره رئيس الوزراء رشيف إسماعيل نهاية للأزمة.

ونص القرار على تطبيق المعيار الشائع عالميا الذي يسمح بنسبة إصابة لا تزيد على 0.05 بالمئة وذلك بدلا من سياسة أكثر تشددا تقضي بعدم السماح بأي نسبة كان يعمل بها مفتشو الحجر الزراعي.

الهيئة العامة للسلع التموينية

سمحت بنسبة إصابة لا تزيد

على 0.05 بالمئة في الحبوب

رغم حكم المحكمة





«دول المنطقة العربية بحاجة إلى توفير نحو 16 مليون فرصة عمل خلال السنوات الخمس المقبلة لكسب رهان خفض البطالة».

جهاد أزغور
المدير الإقليمي لصندوق النقد الدولي في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى

«تم إنشاء بنك صادرات برأس مال بلغ 30 مليار ريال (8 مليارات دولار) بهدف تشجيع التصدير ودعم مشاريع الصناعة والتعدين في السعودية».

خالد الفالح
وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية السعودي



اقتصاد

تسارع وتيرة الإصلاحات يوسع آفاق القطاع الخاص السعودي

● الحكومة تدعم القطاع بإنفاق 19.2 مليار دولار كمرحلة أولى ● الرياض تراهن على خطط التحفيز لتأمين الوظائف للمواطنين



منهجية جديدة لامتنصص البطالة

الأعمال التجارية والاستثمارية وتسهيل تنفيذها في البلاد وتحسين ثقة القطاع الخاص في الاقتصاد وتعزيز دوره التنموي. كما أكد أن الخطة لا تتعارض ولن تؤثر على الدعم المستمر من الدولة للقطاع الخاص. وقال "هذه الخطة لا تشمل المبالغ التي تنفقها الدولة على المشاريع سنويا من خلال الموازنة العامة للدولة، وإنما هي مبالغ خصصت لدعم القطاع الخاص".

ومنذ الإعلان عن خطة التحول ظهر نمطان من أنماط استثمارات القطاع الخاص أحدهما خصصة بعض الأصول الحكومية مثل إعلان تحويل مؤسسة البريد السعودي إلى شركة تجارية.

أما النمط الثاني فيتمثل في الشراكة مع الحكومة عبر ضخ شركات القطاع الخاص أموالا لتنفيذ مشروعات حكومية ثم تحقيق إيرادات من خلال تشغيلها.

وأضاف السكيت أن المبلغ المرصود "سينفق على مدى السنوات الأربع القادمة بما في ذلك 6.4 مليار دولار العام المقبل"، مشيرا إلى أن المسؤولين يعكفون على خطط إنفاق المبلغ المتبقي من البرنامج والبالغ 23.47 مليار دولار.

ورفعت الحكومة منذ ثلاثة أعوام من وتيرة توطير العديد من القطاعات الاقتصادية وعززت إجراءاتها بهذا الخصوص خلال العام الجاري لتوفير المزيد من فرص العمل.

وقال وزير التجارة والاستثمار السعودي ماجد بن عبدالله القصبي إن "إطلاق خطة تحفيز القطاع الخاص يستهدف تعزيز القدرات التنافسية لعدد من شرائح الاقتصاد الوطني"، كما سيفتح آفاق كبيرة للقطاع. وأوضح أن خطة التحفيز ستسهم في تطوير منتجاته إلى جانب تحسين بيئة

مزمع لضريبة القيمة المضافة بنسبة 5 بالمئة في يناير وزيادات في أسعار الطاقة المحلية. وناتى الإجراءات في ظل تصاعد معدل البطالة بين السعوديين في نهاية الربع الثاني من هذا العام إلى 12.8 بالمئة مقارنة مع 12.7 بالمئة في الربع الأول، حيث تحرص الحكومة على منع انزلاق القطاع الخاص إلى الركود.

وقال فهد السكيت، مستشار مجلس الوزراء الذي قدم إفادة للصحافيين بشأن خطة التحفيز، إن "الإجراءات التي أعلنت خطوتها العريضة اليوم هي جزء من برنامج مدته أربع سنوات بقيمة 53 مليار دولار لدعم شركات القطاع الخاص".

ومن ذلك المبلغ تقرر تخصيص 10.7 مليار دولار هذا العام على شكل زيادات في رأسمال صناديق حكومية تدعم الاقتصاد عبر تقديم قروض في قطاعات مثل الإسكان.

أعطى العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز أمس الضوء الأخضر لتعزيز مستقبل القطاع الخاص من خلال حزمة تحفيز أولى تقدر بمليارات الدولارات ضمن استراتيجية تمتد لأربع سنوات، تأتي انسجاما مع برنامج التحول الوطني و"رؤية السعودية 2030".

فهد السكيت:
خطة التحفيز هي جزء من برنامج مدته أربع سنوات بقيمة 53 مليار دولار

دوره في الاقتصاد ودعم التنمية طويلة الأجل وفق "رؤية السعودية 2030".

ويؤكد خبراء اقتصاد أن الفرص والتسهيلات الكبرى التي تضعها الحكومة لإشراك القطاع الخاص في عملية التحول الاقتصادي ستجعل منه فاعلا في البناء التنموي للبلاد.

وأوضحوا أن زيادة الإنفاق الحكومي تعزز من وتيرة نمو الناتج المحلي الإجمالي وتحافظ على استمرارية النمو الاقتصادي وستوفر المزيد من فرص العمل للسعوديين. وأعلنت الحكومة أمس الإجراءات التي تتضمن قروضا سكنية قيمتها 5.7 مليار دولار و3.7 مليار دولار لدعم تقنيات البناء المتطورة، وصندوقا لدعم المشاريع الاقتصادية بنحو 2.7 مليار دولار و400 مليون دولار لدعم الشركات المتعثرة.

وسيقيم صندوق حكومي بحجم تمويل يبلغ نحو 750 مليون دولار للاستثمار في الشركات الصغيرة والمتوسطة، كما ستعكف الحكومة على تعديل رسوم الخدمات التي تتقاضاها لتوفير 1.87 مليار دولار على الشركات الصغيرة.

ومن المقرر إنفاق المزيد من الأموال على مشاريع مثل تطوير البنية التحتية للطاقة العريضة في البلاد بقيمة 680 مليون دولار وتشجيع تقنيات البناء المتقدمة بقيمة 3.7 مليار دولار. ولم يفصح المسؤولون عن تفاصيل معظم إجراءات التحفيز.

وتباطأ نمو القطاع الخاص كثيرا هذا العام بسبب سياسات التقشف الحكومية الهادفة إلى كبح عجز الموازنة الحكومية الناتج عن انخفاض إيرادات صادرات النفط. ويواجه الاقتصاد السعودي عوامل معاكسة أوائل العام القادم تتمثل في تطبيق

ضغوط على تونس لتقليص عجز موازنة 2018

١٢ تونس - قال صندوق النقد الدولي إن الحكومة التونسية تبنت موازنة "طموحة" لعام 2018، بيد أنه حثها على القيام بـ"تحرك عاجل" واتخاذ إجراءات "حاسمة" لمواجهة تفاقم العجز المثير للقلق.

ومنح الصندوق قرضا لتونس بقيمة 2.9 مليار دولار مقابل اتفاق بشأن القيام بحزمة من الإصلاحات نص على 8 مراجعات يتولاها الصندوق لإجازه صرف أقساط القرض.

وبعد إحدى مراجعاته أكد خبراء الصندوق أنه بفضل انتعاش القطاع السياحي وقفزة في إنتاج الفوسفات، وهما قطاعان أساسيان في الاقتصاد التونسي، تعزز النمو ليبلغ نحو 2 بالمئة.

ورغم إشادة الصندوق بموازنة العام المقبل ونص خصوصا على خفض العجز إلى ما دون 5 بالمئة، فإنه أبدى مخاوف إزاء تفاقم "الهشاشة في مستوى الاقتصاد الكلي"، داعيا إلى القيام بـ"تحرك عاجل".

واستمر تفاقم الدين العام ليبلغ 70 بالمئة من الناتج الإجمالي، كما بلغ العجز التجاري مستوى قياسيا عند 5.8 مليار دولار، في حين أن التضخم الذي فاق 6 بالمئة الشهر الماضي. ومارس الصندوق المزيد من الضغوط على الحكومة التي يقودها يوسف الشاهد من خلال اتخاذ إجراءات تتعلق بإصلاح القطاع العام وخفض الدعم في مجال الطاقة.

وهذان الملفان حساسان للغاية في بلد يشهد تمللا اجتماعيا متواصلا.

ويرتكز هدف الحكومة في خفض عجز موازنة العام المقبل إلى 4.9 بالمئة مقابل أكثر من 6 بالمئة متوقعة هذا العام، على توقعات بتحقيق نمو بنسبة 3 بالمئة ولكن أيضا على زيادة في ضرائب عدة.

وتشتمل الموازنة خصوصا على إحداث مساهمة اجتماعية للضامات تقطع من الأرباح والرواتب، وعلى زيادة بنسبة 1 بالمئة في الضريبة على القيمة المضافة، وضرائب إضافية على المشروبات الكحولية ومواد التجميل.

كما تمت مراجعة رسوم التوريد باتجاه رفعها لخفض العجز التجاري الذي يضغط على الدينار التونسي. وتم أيضا استحداث ضريبة بقيمة 3 دنانير (1.2 دولار) على غرف الفنادق من صنف نجمتين إلى خمس نجوم.

لبنان يعطي الضوء الأخضر لاستكشاف الغاز والنفط بالمياه الإقليمية

سيزار أبي خليل:
الخطوة التالية تتضمن توقيع العقود مع شركات توتال وإيني ونوفاتيك

تعتبره الحكومة الجديدة التي تسلمت الحكم نهاية العام الماضي إحدى أولوياتها. وقال رئيس الحكومة سعد الحريري الأربعاء إنه "بعد خمس سنوات من المناقشات حول هذه المسألة، فإن هذه الحكومة سوف تتمكن من توقيع أول عقد حول استثمار الغاز والنفط"، وأضاف العرض المقدم من شركة توتال بـ"الجيد".

ومنذ أعوام عدة يشهد شرق المتوسط حركة كثيفة للتنقيب عن الغاز خصوصا بعد اكتشاف حقول كبيرة قبالة إسرائيل وقبرص ولبنان.

وقالت المديرية التنفيذية للمبادرة اللبنانية للنفط والغاز ديانا قيسي لوكالة الصحافة الفرنسية إنه "لا يمكن معرفة الكمية الموجودة إلى أن تبدأ عملية التنقيب، ولكن المسوحات الأولية بينت أن الرقعات الخمس المعروضة للاستثمار هي الأوفر حظا، إلى جانب الرقعة التاسعة".

وتقع الرقعة التاسعة بمحاذاة منطقة متنازع عليها بين لبنان وإسرائيل تضم حقلي لوثيان وتمار وتبلغ مساحتها 860 كيلومتر مربع، ولا تشملها أعمال التنقيب.

كما شددت على أن الحكومة اللبنانية يجب أن تبرهن على شفافيتها في قطاع معروف أنه فاسد على مستوى العالم. ويقدر المسؤولون حجم الاحتياطات البحرية اللبنانية من الغاز بما يصل إلى 96 تريليون قدم مكعبة ومن النفط بنحو 850 مليون برميل.

وتلك الكميات غير مؤكدة لكن حتى القليل منها قد يكفي لإحداث تحول بالنسبة لبلد يقطنه نحو 4 ملايين نسمة وأكثر من مليون تازح سوري.

ويعاني لبنان من مشكلة متفاقمة في قطاع الكهرباء، لكن من شأن العثور على آبار من الغاز والنفط التخفيف كثيرا من مشاكله الاقتصادية وديونه المتراكمة.

وسيحصل لبنان من استكشافات النفط والغاز في الرقعة رقم 4 على حصة تبلغ 70 بالمئة، فيما تتراوح حصته في الرقعة رقم 9 ما بين 50 و70 بالمئة.

وقسم لبنان المنطقة التي يفترض أن تحتوي الغاز والنفط إلى 10 مناطق وعرضت السلطات اللبنانية 5 منها للمزايدة عليها، لياتيها عرض من ائتلاف بين الشركات الثلاث حول المنطقة المستهدفة.

وأرجأ لبنان مرارا تقديم عروض المزايدة من الشركات العالمية بسبب الاضطرابات السياسية.

وانعكس الشلل السياسي والمؤسساتي بين عامي 2014 و2016 على هذا الملف، قبل أن

ونقلت وسائل إعلامية عن أبي خليل في ختام جلسة للمجلس قوله إن "بداية حفر آبار النفط ستكون مطلع 2019 لنرى إمكانية تطوير الحقول".

وأوضح أن الخطوة التالية تتضمن طلب توقيع العقود التي وافقت عليها الحكومة مع الشركات الثلاث، لكنه لم يحدد حجم الاستثمارات المتوقعة من عمليات الاستكشاف.

وكانت وزارة الطاقة قدمت للحكومة تقريرا حول عرض تقدم به ائتلاف يشمل شركات توتال الفرنسية وإيني الإيطالية ونوفاتيك الروسية للتنقيب عن النفط والغاز في تلك الرقعتين.

١٢ بيروت - أعطى لبنان للمرة الأولى الضوء الأخضر لشركات النفط العالمية من أجل الشروع في عمليات التنقيب عن الغاز والنفط قبالة سواحل.

وأقرت الحكومة أمس بندا للموافقة على مناقصة قدمها ائتلاف من ثلاث شركات دولية لبدء التنقيب عن الغاز والنفط في المياه الإقليمية اللبنانية.

وقال وزير الطاقة سيزار أبي خليل في تدوينة على حسابه في فيسبوك إن "مجلس الوزراء وافق على منح رخصتين لاستكشاف وإنتاج النفط في البلوكين 4 و9"، مضيفا "مبروك للبنانيين إقرار بند النفط ودخول لبنان نادي الدول النفطية".



طموحات كبيرة وعراقل الإنتاج أكبر

«فرصة تطوير العلاقات الصينية العربية تجددت اليوم، عبر المشاركة العربية في مبادرة الحزام والطريق التي دشنها الرئيس شي جين بينج، للنهوض بالأمتين الصينية والعربية».

«لقد خسرنا وضحيًا كثيرًا حتى وجد الشعب الصيني طريقه الصحيح، وذلك تحت قيادة الحزب الشيوعي، ومنذ الاستقلال قررنا الاعتماد على النفس والانفتاح على الشعوب الأخرى».

رئيس منتدى التعاون الصيني العربي: بكين ثاني أكبر شريك تجاري للعرب

● لي تشين وينج: طريق الحرير الحديث جسر تواصل يحيي العلاقات في المنطقة ● بكين تنتهز التراجع الأميركي لتعزيز نفوذها



اجتهاد صيني لتحقيق تقارب مع العالم العربي

وبخصوص المؤتمر "19" للحزب الشيوعي الصيني، وما وصفه منابعون بقلق القوى الإقليمية من صعود التذبذب الصيني. رأى لي تشين أن "القلق من صعود الصين لا مبرر له، هناك دوائر غربية تثير علامات الاستفهام حول توجهات بكين، بوصفها نوعاً من الاستعمار الجديد، لكن الصين ليست دولة توسعية أو استعمارية، مثل الإمبراطوريات الغربية، الصين تؤمن بالمنفعة والمصالح المتبادلة بين الدول دون تدخل في الشؤون الداخلية، للحفاظ على مصلحة شعبنا وجميع الشعوب الصديقة، على كل المستويات".

وأوضح أن "تعزيز التبادل الإنساني والثقافي المشترك، سيغذي التعايش بين مختلف الحضارات ويغذي قيمة نظام الحوكمة الدولية، وإرساء عالم متعدد الأقطاب".

وأكد مؤتمر الحزب الشيوعي الأخير تمسكه بهذه الأهداف، وهو يصوغ مرحلة جديدة من الحلم الصيني "لتحقيق نهضة عظيمة للأمة الصينية (1.3 مليار نسمة) ويضم الحزب 89 مليون نسمة".

الصين تؤمن بالمنفعة والمصالح المتبادلة بين الدول دون تدخل في شؤونها الداخلية، للحفاظ على مصلحة شعبها ومصالح الشعوب الصديقة

وأشار مختصون بالشأن الصيني إلى أن المؤتمر الـ19 للحزب الشيوعي أفضى إلى نقطتين أساسيتين: منح الرئيس شي جين بينج صلاحيات واسعة، لم يحظ بها زعيم صيني من قبل، سوى ماو تسي تونغ، وتقويضه في تنمية مصادر القوة الصينية، بهدف التربع على مقعد القيادة الدولية، خلال الأعوام الثلاثين المقبلة.

ولا شك في أن المتغيرات الدولية تعيد هيكلة النظام الدولي، في ظل التراجع والانسحاب الأميركي، تحت قيادة باراك أوباما، وزادت وطأته تحت قيادة خليفته دونالد ترامب.

وكان ترامب قد حل ضيفا على الرئيس شي، في بكين، وعلى الرغم من أن الصراع حضاري بين الجانبين، ويعتمد الأدوات الناعمة والخشنة، فإنه من الواضح أن العلاقات الأميركية- الصينية تجمع بينهما نقاط مشتركة رغم الملفات الخلافية، أبرزها الأزمة الكورية الشمالية، التي تستدعي ضرورة التعاون بينهما.

وخلص رئيس منتدى التعاون الصيني-العربي حوار هواره بالقول "الصين ترفع راية السلام والتنمية والتعاون المشترك وتلتزم بحماية السلام العالمي ودعم التنمية المشتركة، وتسعى بثبات لتطوير العلاقات مع سائر دول العالم، على أساس مبدأ التعايش السلمي، القائم على الاحترام المتبادل والإنصاف والعدالة والتعاون المشترك".

وحول "سر المعجزة الصينية" ونجاحها في تجاوز الصعوبات الاقتصادية وتحقيقها تطوراً ملحوظاً بات بمثابة نموذج ومحل إشادة دولية.

سر نجاح التجربة الصينية

قال رئيس منتدى التعاون العربي-الصيني "السري يمكن في اختيار طريق يعتمد آليات ذاتية، لا باستنساخ تجارب الآخرين، العالم كبير والتاريخ يعلمنا أنه لا إمكانية لعمل نسخ مكررة، والفيلسوف هو في معرفة القدرات الذاتية والظروف الداخلية". واستدرك بقوله "بالطبع لا بأس من التعلم والانفتاح على تجارب أخرى". وأشار لي تشين إلى المثل الصيني "أحسن حذاء هو المناسب للقدم"، وأضاف "مرت الصين بتجارب كثيرة عبر العصور؛ جربنا أن نتعلم من الغرب عبر التجارب الاستعمارية، لكن المحتلين كانوا معلمين قسا، وفي النهاية فشلت التجربة، لقد خسرنا وضحيًا كثيرًا، حتى وجد الشعب الصيني طريقه الصحيح، تحت قيادة الحزب الشيوعي، ومنذ الاستقلال قررنا الاعتماد على النفس، والانفتاح على الشعوب الأخرى".

وأكد أن "الصين وضعت هدفها هو استقرار الشعب الصيني ورفقه ودعم السلام في العالم، هذا هدف لا تحيد عنه، إطلاقاً، ونتمسك بكل المنافذ التي توصلنا إليه".

وعن اعتماد ثنائية متناقضة تجمع الشيوعية في الحكم والرأسمالية في الاقتصاد، أوضح لي تشين أن "الصين تفسر في طريق خاص، لكنه ليس طريقاً مغلقاً ومتكفلاً على ذاته، فإذا أردنا تحقيق التنمية فلا بأس من النظر إلى تجارب الآخرين، والاستفادة من خبراتهم وتجنب أخطائهم".

وأضاف "الصين ترفع دائماً شعار الإصلاح والانفتاح، فالمشكلات والعراقيل أمام جهود التنمية كثيرة، ونحاول دائماً البحث عن حلول لها".

ويعد العنق الصيني القوة الاقتصادية الثانية عالمياً، وفسر لي تشين عوامل ذلك "نحن دولة نامية لديها طموح لبلوغ الصدارة في التنمية، توجد نحو ألف منطقة صناعية وتجارية حرة مختلفة الأحجام في كل المقاطعات الصينية، وبفضل التعاون الدولي والانفتاح على الخارج، نستقبل 100 مليون سائح سنوياً، ويخرج 100 مليون صيني للسياحة".

ولفت "خلال العام الماضي تجاوزت استثمارات الصين بالخارج بنحو 100 مليار دولار، وتعرضت قدرة وجاذبية الاقتصاد الصيني عالمياً، اقتصاد نما على مدى عقود بنسب تجاوزت 10 بالمئة سنوياً، على نحو غير مسبوق، حيث انتشلنا نحو 700 مليون شخص من تحت خط الفقر، وحققنا استقراراً سياسياً واجتماعياً". وأضاف "كانت الصين، في عهد الاستعمار، أمة ممزقة الأوصال، مستباحة العقول والثروات، فاقدة الروح؛ قدمت ثمنًا باهظًا حتى تستقل وتستعيد كرامتها ثم تنهض، وتبدأ عملية بناء الدولة الحديثة والفرد المنتج".

ولفت لي تشين وينج إلى أن "الصين تأمل في تعزيز التعاون مع الدول العربية في المجالات التقليدية كالطاقة والاقتصاد والتجارة والبنية التحتية".

وأضاف "كما تبحث عن تعزيز التعاون في المجالات الجديدة أبرزها الطاقة النووية والفضاء والطاقت المتجددة والمالية".

وتطمح الدول العربية إلى أن تخلق استراتيجية التوجه نحو الشرق المزيد من الفرص التنموية، وتأمل في أن تكون مبادرة "الحزام والطريق" الجسر والقلب النابض لهذا التعاون المتنامي بين الجانبين.

وعن ثمار منتدى التعاون الصيني العربي الذي تأسس منذ العام 2004، لفت لي تشين إلى أنه "حقق التعاون الاقتصادي والتجاري بطفرة غير مسبوقة، وقفز التبادل التجاري الصيني العربي من 25.5 مليار دولار إلى 238.9 مليار دولار، بزيادة سنوية نحو 25 بالمئة سنوياً، وتجاوزت العقود المبرمة بين شركات المقاولات الصينية وحدها والدول العربية 30 مليار دولار، بزيادة سنوية 27 بالمئة".

وأشار المسؤول الصيني إلى أن "التعاون تطور وتجاوز مجاله الاقتصادي ليشمل حواراً سياسياً على مستوى وزراء الخارجية وكبار المسؤولين".

ولفت إلى أنه "بات هناك تعاون في السياحة والزراعة والصحة والإعلام والتعليم والتبادل الشبائي والحوار الحضاري وحماية البيئة، والتدريب وتبادل الخبرات في مختلف التخصصات لدعم التعاون الجماعي العربي- الصيني".

وأضاف "العلاقات الصينية- العربية". وبين أن "العلاقات باتت صلبة وقوية بين الجانبين، بفضل العلاقات الاستراتيجية بين الصين والدول العربية، خاصة مع مصر والسعودية والإمارات".

ولفت إلى أنه "تم إنشاء آلية للحوار الاستراتيجي بين الصين ومجلس التعاون الخليجي". وقال "الصين تدعم جهود الدول العربية، لاستكشاف طرق تنموية تتناسب مع ظروفها المحلية وفق إرادتها المستقلة، كما تدعم مساعي الدول العربية لاستعادة حقوقها ومصالحها الوطنية المشروعة، وفي مقدمتها إقامة دولة فلسطين المستقلة".

وأضاف "في المقابل يقدم الطرف العربي دعماً هاماً للصين في القضايا المتعلقة بمصالحها الحيوية ومشاغليها الكبرى".

القلق من صعود الصين لا مبرر له، فالغرب يحذر من توجهات بكين، بوصفها نوعاً من الاستعمار الجديد، لكن الصين ليست دولة استعمارية

تتحرك الصين لتطوير العلاقات مع المنطقة العربية، وإحياء التعاون التجاري والاقتصادي الذي يشهد عليه تاريخ الأمتين، ويعدّ إعلان الرئيس الصيني شي جين بينج عن تدشين طريق الحرير الحديث (مبادرة الحزام والطريق) منذ عام 2013 أبرز تجلياتهما، وسيسهل التبادل التجاري بين الطرفين الآسيوي والعربي المنتميين إلى العالم النامي، في تحقيق طموحهما في التنمية وتدشين عصر الطاقات الجديدة، كما سيسمح الانفتاح العربي على الصين، بتقليص نفوذ الولايات المتحدة الأميركية ونهاية قيادة العالم بنظام القطب الواحد، وقد زادت من فرص توسّع النفوذ الصيني سياسة ترامب الاستفزازية، وإعلانه الأخير القدس عاصمة لإسرائيل، الذي نجم عنه تقارب عربي صيني ووحدة صف دولية غير مسبوقة للتصدي لخطر الترابمية على السلم والأمن بالعالم.

محمد حسين أبو الحسن القاهرة - تشير الأحداث والتطورات المتسارعة في العالم وبصفة خاصة في المنطقة العربية إلى اتجاه المجتمع الدولي إلى نظام متعدد الأقطاب وإزاحة الولايات المتحدة عن دورها في قيادة العالم. وسمحت السياسة الانعزالية التي انتهجها الرئيس الأميركي دونالد ترامب ذو الأفكار الشعبوية والمحافظة وصاحب شعار "أميركا أولاً" باسترداد قوى إقليمية منافسة كالصين لمكانتها الدولية، ونجحت بكين في انتهاز التراجع والتخبط الأميركيين، اللذين بدت ملامحهما في فترة حكم الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما لجهة تحقيقه مكاسب اقتصادية وتجارية بصفة خاصة.

وفي الوقت الذي تشهد فيه العلاقات الأميركية بالمنطقة العربية انهياراً وتصعداً على وقع إعلان ترامب القدس عاصمة لإسرائيل، اللحظة التي استشعر فيها العالم خطر الترابمية على مستقبل السلام في المنطقة، تجتهد الصين لتحقيق تقارب مع العالم العربي لكسب ثقة قياداته وشعوبه ودعم قضاياء.

وحددت هذه النقاط ملامح سياسة الصين تجاه الشرق الأوسط، كما كشفت عن جهودها لتطوير العلاقات التجارية المشتركة استغلال تراجع الهيمنة الأميركية، لجهة توسيع نفوذها.

وافتححت الصين مؤخراً أول قاعدة عسكرية خارج أراضيها، في جيبوتي بالقرن الأفريقي في موقع استراتيجي يجمع المنطقة العربية من جهة وأفريقيا من جهة أخرى، بالتزامن مع ارتفاع وتيرة الخلافات مع جيرانها في بحر الصين الجنوبي. حيث تشير بكين بعزم لحماية مصالحها وتحاول تلافى الصدامات والنزاعات فمناخ الاستقرار يدعم طموحها الاقتصادي والتجاري ويلقي بظلاله إيجاباً على طموحها السياسي والدبلوماسي.

مبادرة الحزام والطريق

لفت لي تشين إلى أن "فرصة تطوير العلاقات الصينية العربية تجددت اليوم، عبر المشاركة العربية في مبادرة الحزام والطريق (طريق الحرير الحديث)، التي دشنها الرئيس شي جين بينج، لتحقيق حلم النهوض بالأمتين الصينية والعربية، والعمل يداً بيد من خلال آليات منتدى التعاون الصيني-العربي".

وأكد أن "هذه المبادرة، في شقيها البري والبحري، خطة بعيدة المدى، بالغة الأهمية للصين والدول العربية، وتعد منطقة الشرق الأوسط جزءاً مهماً منها، وتهدف إلى تعزيز التواصل عبر الموانئ البحرية والبرية وخطوط السكك الحديدية، ما يساهم في تنشيط التجارة وتحديث البنى الأساسية في الدول التي تمر بها الخطوط البرية أو البحرية".

وتابع "كما أنها ترمي إلى تعزيز القدرة الصناعية لمصر والدول العربية، ما يزيد من قدرتها الاقتصادية، بالاستفادة من النضج الاقتصادي والصناعي الصيني، ويضاعف من ثقل الدول العربية اقتصادياً ودولياً". وقال "رحبت الدول العربية وأبدت تجاوباً شديداً للإسهام في المبادرة، فهي تدرك أنها ستجني ثمارها، عاجلاً وأجلاً، هناك نحو ألف مشروع في طور الدراسة والتففيذ، ستحتل البلدان العربية بعدد كبير منها، تساعدنا على مضاعفة قدرتها الصناعية، وزيادة فرص العمل للشباب والاستثمار وغيرها من الفرص الواعدة المتاحة بين الطرفين".

وأردف قائلاً "بذلك أصبحت الصين ثاني أكبر شريك تجاري للعالم العربي، وأكبر شريك تجاري لتسع دول عربية، من بينها الإمارات ومصر والسعودية والجزائر والعراق والسودان".

في المقابل تمثل الدول العربية سابع أكبر شريك تجاري للصين، وأهم شريك في مجال الطاقة، حيث تستورد بكين نحو 140 مليون طن نفطاً من العرب سنوياً.

القاهرة - تشير الأحداث والتطورات المتسارعة في العالم وبصفة خاصة في المنطقة العربية إلى اتجاه المجتمع الدولي إلى نظام متعدد الأقطاب وإزاحة الولايات المتحدة عن دورها في قيادة العالم. وسمحت السياسة الانعزالية التي انتهجها الرئيس الأميركي دونالد ترامب ذو الأفكار الشعبوية والمحافظة وصاحب شعار "أميركا أولاً" باسترداد قوى إقليمية منافسة كالصين لمكانتها الدولية، ونجحت بكين في انتهاز التراجع والتخبط الأميركيين، اللذين بدت ملامحهما في فترة حكم الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما لجهة تحقيقه مكاسب اقتصادية وتجارية بصفة خاصة.

بكين تدعم مساعي الدول العربية لاستعادة حقوقها ومصالحها الوطنية المشروعة، وفي مقدمتها إقامة دولة فلسطين المستقلة

وتتحرك بكين لتعزيز العلاقات مع العالم العربي، الذي تشاكره الصين في التصنيف الثالث بالانتماء إلى دول العالم النامي، وذلك على مستويات عدة أبرزها التبادل التجاري والاقتصادي، رافعة شعار السلم والاستقرار.

وتجمع الصين بالمنطقة العربية علاقات تاريخية منذ أكثر من 2000 عام حيث يرتبط الإقليم العربي بالصين من خلال طريق الحرير الشهير، الذي ازدهرت عبره التجارة بين غرب آسيا والصين. وعادت بكين إلى هذا الطريق في القرن 21 بإطلاق الرئيس الصيني شي جين بينج مبادرة "الحزام والطريق" من على منصة جامعة نزارباييف بكزاخستان عام 2013.

ولعرقه المزيد عن الصين، أبرز القوى الإقليمية الصاعدة، التقت "العرب" بالدبلوماسي المخضرم السفير لي تشين وينج رئيس منتدى التعاون الصيني-العربي، خلال زيارته الأخيرة للقاهرة للحديث عن أبعاد العلاقات بين الجانب العربي ونظيره الآسيوي.

بكين وأزمات المنطقة

استهل لي تشين الحوار معرباً عن حبه للعالم العربي، ويقول "بين الصين والعرب علاقات قوية تاريخية ومزدهرة، ينطبق عليها المثل 'من يتقاسمون الأهداف لا تفصلهم الجبال'، ققبل ألفي عام، تجاوز أجدادنا موانع ثقافية وجغرافية عدة، ورسموا معا صورة للتواصل الودي، عبر طريق الحرير القديم".

وأردف "حتى أسرتي تحب الثقافة العربية، ابني الوحيد يعمل مترجماً من العربية إلى الصينية".

وتنتهج الصين سياسة حذرة في التعامل مع أزمات الشرق الأوسط ويصفها المراقبون بالهادئة للحفاظ على مصالحها في مجال الطاقة والتجارة وغيرها من القطاع الاقتصادي، حيث تدعم بكين مناخ السلام والاستقرار بقوة في المنطقة. وقال لي تشين "تعيش المنطقة العربية، منذ زمن بعيد، حالة عدم استقرار ومشكلات بالتوازي مع رغبة شعوبها في الاستقرار، وتطلعها إلى تحقيق التنمية". وأردف "الصين تدعم تحقيق السلام والتهدة



«سكان البلدان الفقيرة التي تعاني من مستويات بطالة مرتفعة هم الأكثر عرضة للتجنيد والاستقطاب من قبل الجماعات الإرهابية والمتطرفة».

البرتو أبداي
أستاذ السياسات العامة بجامعة هارفارد الأميركية

«ليست الأيديولوجيات وحدها هي المحرك الرئيسي نحو اختيار طريق التطرف والإرهاب، وأسباب هذه النزعة تتعدد مثلما تتعدد أسباب الشخص الطبيعي في اختيار مهنته».

جيسكا ستريين
محاضرة في القانون بكلية الحقوق في جامعة هارفارد



إسلام سياسي

قطع الطريق أمام العقيدة التكفيرية يبدأ بإيجاد الأمل في المستقبل

● تصحيح المفاهيم عن الإسلام جزء من مكافحة الإرهاب ● دور المثقف يتعاظم في الحرب على التطرف والكرهية



مسيرة طويلة ولا بد منها

عموما غير مؤهلين للعيش في مناخات ديمقراطية، وهذا خاطئ من أساسه.

إدانة ومحاربة الحركات المتطرفة التي تمارس العنف باسم الإسلام، صارتا أمرا واجبا على الجميع وهذه الحركات لا ينبغي أن نتركها تحدد تاريخ الإسلام ولا مستقبله. وتقول الباحثة بأن لدينا نحن المسلمين وغير المسلمين على حد السواء، خيارا في كيفية تحديد الإسلام.

والمسؤولية في نظر صدادف جعفر، ملقاة على عاتق المثقفين وواجبهم هو إلقاء الضوء على الجانب الحقيقي والمشرق للموروث الإسلامي مع ضرورة تخليصه من تلك الشوائب التي من شأنها أن تكون ذريعة لدى المتطرفين للتمادي في ممارسة العنف والتكفير.

وتختتم صدادف جعفر بالقول "... وفي لحظات اليأس نتساءل كلما هل يوجد أمل في قدرتنا على استئصال موجة العنف المتطرف؟" وتعقب الباحثة قائلة "أنا أستلهم من الكتاب والمثقفين والناشطين المسلمين الذين كانوا وما زالوا يدافعون عن حقوق الإنسان والتعددية والمساواة بين الجنسين".

الإنكليزي لموقف مماثل من التسامح تجاه الأقليات الأثنية والدينية. هذه الأمثلة من التبادل والحوار والقبول يمكن أن تكون أمثلة محتملة لمبادئ حرية الدين وحرية الضمير اليوم.

الباحثة تعتبر أن استتبعات هذا التاريخ فيما يخص السياسات متشعبة، فمن ناحية يجب ضمان احتواء الأنظمة التعليمية في كافة أنحاء العالم على وثائق ومصادر ومقررات تعليمية من المجتمعات المسلمة، ليس فقط في الدروس حول الأديان لكن كذلك الدروس عن الموسيقى والفن والرقص والأدب. ومن ناحية ثانية يجب ألا نقبل بأن يكون الخياران الوحيدان في الدول ذات الأغلبية الإسلامية هما من يسمون "الديمقراطيين غير الليبراليين" أو الاستبداديين.

وترى جعفر أن القول بأن المجتمعات المسلمة استثنائية نوعا ما في عجزها عن إنتاج مؤسسات وقادة ديمقراطيين حقيقيين لهو "قول فيه استعلاء".

وتضيف الباحثة أن بعض المثقفين المسلمين يروجون لفكرة مفادها أن المسلمين

الفردية، إذ كتب يقول "قررت أن أقتصر فقط على تلك الأفعال التي يعرف كل الناس أنها خبرة وتتفق مع كل الأديان". وشدد صاحب "كليلة ودمنة" على فكرة أننا ننتمي إلى عائلة بشرية واحدة مما يعطي الدليل على تجزؤ ورسوخ هذه النزعة الإنسانية العابرة للأعراق والأديان في الحضارة الإسلامية، وفي القارة شبيه الهندية على وجه التحديد.

وفي نفس السياق كتب الشاعر الفارسي سعدي الشيرازي (1210 - 1291 م)، في كتابه المؤثر والأخاذ "غولستان"، "البشر في حقيقته مثل أطراف الجسد الواحد بما أنهم مخلوقون من جوهر واحد".

وتقول صدادف جعفر إن الفوارق الطبقية والدينية في الهند كثيرا ما كانت تتمحور، هذا البلد ذو الامتداد الجغرافي والتاريخي الواسع، والتنوع الهائل في مكوناته البشرية، ففي فترة حكم الملك المسلم الهندي جهانكير (حكم بين 1605 و1627) أعجب السير توماس رو، مبعوث الملك جيمس إلى البلاط المغولي، بثقافة القبول بالآخر في الهند إلى درجة أنه دافع في البرلمان البريطاني عن ضرورة اتخاذ

الأحكام التي بنتها أوساط غربية كثيرة عن المسلمين، شملت حتى النخب الثقافية التي لم تكلف نفسها عناء البحث في الموروث الثقافي الإسلامي على امتداد قرون طويلة وكيف قدمت هذه الحضارة نماذج مشرقة ورائدة عن التعايش والقبول بالآخر. هذه النماذج حاولت جهات غربية النسخ على منوالها في وقت مبكر كما أشارت إلى ذلك الباحثة في الدراسات الإسلامية بجامعة برينستون، صدادف جعفر.

المتطرفون الإسلاميون من جهة والمتعصبون الكارهون للإسلام والمسلمين من جهة ثانية. هكذا يرى الطرفان في الإسلام كيانا ضيقا وثابتا غير متحرك، تحكمه قوانين واضحة ويمتلك جوهرًا لا يتغير على عكس ما ناقشه الباحث في جامعة هارفارد، شهاب الأحمد، في كتابه "ما هو الإسلام؟"، والذي ينتقد فيه التركيز المفرط لدى غالبية من الباحثين والمحللين على الخطابات التقييدية داخل النصوص الإسلامية مع إقصاء العناصر الاستكشافية والمبتكرة من الحضارة الإسلامية.

وفي هذا الصدد تقول الباحثة صدادف جعفر إن الإرث الإسلامي الثري من فن وأدب وفلسفة وموسيقى وغيرها، يدحض تلك التاويلات الضيقة والقرارات الإقصائية للإسلام والمسلمين، والتي من شأنها أن تغذي نغرات التطرف كردات فعل منتظرة. وللتدليل على وجود نماذج قوية وفعالة في محاربة التطرف قديما وحديثا في العالم الإسلامي، تعتبر جعفر، المتخصصة في الدراسات الإسلامية أن الروائية والناقدة الهندية التي كانت تكتب باللغة الأوربية، عصمت شوغثاي (1911 - 1991) هي من أهم من كتب بهذه اللغة ذات الانتشار الواسع، وترى أن هويتها الثقافية الإسلامية، لم تمنعها كمواطنة في دولة علمانية من مواصلة نشاطها في المجال الحقوقي ودفاعها عن العدالة الاجتماعية.

وتذكر صدادف جعفر بمقابلة صحفية أجرتها شوغثاي في سنة 1990 حين قالت "فيمّا يخص أحكام الشريعة الزائفة، أرفض رفع قضيتي إلى محكمة حيث تعامل شهادة رجل واحد كشهادة امرأتين". نبعت آراء الكاتبة الهندية من إيمانها الراسخ بالمساواة بين الرجل والمرأة مما جعلها ترفض رفضا قاطعا ما يسمى بالأحكام الشرعية، وهي أحكام في جوهرها تحقر المرأة وتعتبرها كيانا ناقصا. ورفضت شوغثاي المثول أمام محكمة تعتبرها مزيفة وتحكم إلى تشريعات ظالمة ومحرقة للمرأة.

هذه النزعة الإنسانية ليست حكرًا على العصر الحديث، بل تمتد إلى القرون الأولى من الإسلام؛ ففي العهد العباسي تساءل ابن المقفع (توفي في عام 757 م) عن جدوى الديانات

لندن - موجات التطرف الإسلامي وما رافقها من عمليات إرهابية دموية، خلقت ارتباكات معرفية في الغرب حول صورة الإسلام والمسلمين، وهي صورة نمطية معمرة وتتمثل في أن للعقيدة الإسلامية عنوانا واحدا هو القتل والتدمير ومعاداة كل ما هو مختلف عن المسلمين.

كثيرة هي الآراء التي تطلق حول الإسلام من طرف أوساط غربية دون أدنى تفكير مثل وصف أحدهم الدين الإسلامي بـ"المتعفن إلى حد النخاع". وتقول صدادف جعفر، وهي باحثة في الدراسات الإسلامية بجامعة برينستون للدراسات الدولية والإقليمية "نعم، هكذا وصف ضيف بجانبي الإسلام، وكان ذلك في حفل زفاف مؤخرا بعد أن صارت الحضور بأن رسالة الدكتوراه التي أنجزتها تتحدث عن المسلمين الهنود".

وتضيف الباحثة "لقد سمعنا كلنا ادعاءات مماثلة بأن الإسلام عنيف في جوهره، وغير متنور وتزويد الهجمات التي تنفذ باسم الإسلام والتغطية الإعلامية المكثفة التي تنتج عن ذلك في تدعيم هذه الآراء بشكل مستمر".

● ضرورة تليخيص الموروث الإسلامي من تلك الشوائب التي من شأنها أن تكون ذريعة للتمادي في ممارسة العنف والتكفير

وجهات النظر المستقطبة هذه تفوتها حقيقة أساسية، ألا وهي أن الإسلام مؤسسة بشرية، شكلته وعاشته كائنات بشرية، ولا تزال إلى الآن تملك القدرة على تشكيله وإعادة تشكيله وتبرئته من الإرهاب والتطرف وذلك عن طريق نزع كل ما يثير فيه اللبس من الأحكام ويرى فيها المتطرفون مبررا لعقيدتهم التكفيرية.

أحد المظاهر الأكثر لفتا للانتباه عندما يحتد النقاش عن مسألة الإسلام والإسلاميين، هو أن الطرفين المتضادين يتشابهان إلى حد التطابق في حالة التشنج والتعصب واعتماد نفس النهج المتعصب، فيتساوى في ذلك

حميد زناز

توبي ناتان، هو أهم ممثل لطب النفس السلافي في فرنسا، وفي كتابه "الأرواح الهائمة" يحكي تجربته العلاجية والنظرية مع متطرفين إسلاميين. يربط في هذا العمل بين تجربته كلاجئ يهودي -من أسرة إيطالية طردت من مصر بعد أزمة قناة السويس، وصل إلى فرنسا في بداية الخمسينات من القرن الماضي- والشبان المتطرفين المنحدرين من الهجرة.

منذ ثلاث سنوات وعالم النفس والطبيب والكاتب توبي ناتان يستقبل في مكتبه الطبي أكثر من ستين شابا وشابة مسهم فيروس التطرف الإسلامي أو كانوا في طريق التاسلم العنيف، محاولا أن يفهم انطلاقا من الحوار معهم والإنصات إلى ما يقولون، كيف خدعوا بخطاب الإسلام الراديكالي الذي استغل وضعهم الخاص. وقد سرد تجربته معهم في كتاب اختار له "الأرواح الهائمة" عنوانا.

أسلاف غائبون

يقول الكاتب إنه أطلق عليهم وصف "الأرواح الهائمة" لأن أغلبيتهم شبان قطعت العلاقة بينهم وبين أسلافهم لسبب أو لآخر وفي المقابل لم يقبلوا ولم يعترفوا بالأسلاف "الجدد" المقترحين عليهم في المدرسة كبديل مثل نابليون وفيكتور هوغو وبودليير وغيرهم، ومن ثمة يشرح الطبيب قائلا "وجدوا أنفسهم عديمي الأجداد".

ومن جهة أخرى يواجه الكثير من الشبان الذين تعامل معهم إشكالية صعبة متعلقة بنسبهم إذ يقول إن 30 بالمئة منهم يعانون من عدم اعتراف آبائهم بهم وكذلك منهم من هم متبنون. كما يشير الكاتب إلى ظاهرة أخرى متكررة هي ظاهرة الأفارقة الذين يأتون لفرنسا ويتكون أبناءهم هناك لدى خالاتهم

«الأرواح الهائمة».. رحلة في أعماق التطرف الإسلامي في فرنسا

● الاختلاف نوع من الإثراء وباستطاعة المهاجرين أن يكونوا وسطاء بين عالمين، واحد نعرفه ولا نسكنه وآخر نسكنه ولا نعرفه

إثراء وباستطاعتهم أن يكونوا وسطاء بين هذا العالم الذي لا يعرفونه ولكن يسكنهم وهذا العالم الذي يعرفونه ولا يسكنونه. ويرى الطبيب أنه إذا تم النجاح في ذلك فسيكون الأمر رائعا جدا وتلك هي الوقاية من السقوط في التطرف وكره المجتمع.

«العبادة الوقائية»

وعلاوة على كونه عملا علاجيا يعد عمل توبي ناتان عملا تجريبيا أيضا، يتوخى إنتاج معرفة نظرية، وفي الحقيقة حفر الكاتب في أعماق لم تصلها الدراسات المتكاثرة حول تطرف الشبان الفرنسيين. وعكس التيار، يعتقد أن مكافحة الإيديولوجي الجهادية التي تقدم للشبان الهائمين هوية جاهزة للاستعمال لا تكون فعالة إلا بضرورة إعادة ربط العلاقة مع هوية أسلافهم من جديد. ولكن السؤال الغائب هو: هل يحمل كل المهاجرين روحا هائمة تبحث عن صياد؟ ولماذا لم تسقط أغليبيتهم في شباك الجهادية؟ ولكن إذا كان الأمر هكذا بالنسبة للشبان الذين يعيشون في الغرب والذين يعانون من قطيعة سلالية، فالسؤال الذي ينبغي أن يطرح على المحلل والطبيب النفسي هو: كيف يمكن أن نستغل هذه النظرية في فهم التطرف عندما نحن في البلدان العربية حيث يعيش من يتطرفون في غير قطيعة مع ثقافتهم الأصلية؟

ليست ثانوية إذن. وبدأ الفرنسيون يعودون شيئا فشيئا إلى أخذ الدين بعين الاعتبار ولو أنهم فقدوا تلك العادة ونسوا أن جامعة السربون كانت جامعة دينية.

ويصل الكاتب إلى نتيجة مفادها أن "هؤلاء الشبان يطرحون أسئلة ميتافيزيقية وإن قبلنا الحديث معهم في الموضوع فسوف يستجيبون ونصبح محاورين لهم وسياتون للحديث وإفراغ كل ما في جعبتهم وقد نتمكن من استمالتهم وتغييرهم".

ويعترف الطبيب بأن ذلك ليس بالأمر السهل فقد يتردد بعضهم في المجيء ويدوم ذلك شهورا وشهورا ويذكر لنا قصة شاب بقي مدة عام ونصف العام متريدا "قبل أن يقبل استشارتنا الطبية ويأتي إلى المركز ولم تقفعه إلا بوعده بطرح مسألة الله معه وتمكينه من الحديث في الموضوع مع أحد زملائنا إذ لم يكرث بأي موضوع آخر مع العلم أنه ينحدر من عائلة كاثوليكية اتية من شرق أوروبا".

وقصته بدأت بتشيمه لصورة البابا يوحنا الثاني وهو ما أثار غضب والديه وتأكدت شكوكهما: لقد تطرف ابنهما فعلا وانضم إلى الإسلاميين. ويجد زميلنا صعوبات كبيرة مع هذا الشاب المسلح بايديولوجيا وحجج كثيرة، يقول الكاتب، ولحسن الحظ نحن لا نواصل النقاش وحشد الحجج وتسطير الخطط. إنها حرب أفكار حقيقية".

وعلى عكس الخطاب الإدماجي الغالب في فرنسا يقترح الكاتب طريقا آخر هو وجوب اعتبار هؤلاء الشبان كمهاجرين، كاجانب وهذا لا يعني في رأيه وضعهم أو فصلهم بل بالعكس يجب النظر إليهم على أنهم يملكون شيئا إضافيا إن لديهم لغة إضافية وتقالييد إضافية وينبغي استغلال تلك الغرابة وعلى الخصوص لا ينبغي إزالتها ومحاولة إدماجهم. ينبغي أن نقول لهم بأن اختلافهم

لاحتظتها وقالوا: هذا أمر جيد لنا، نستطيع أن نجعل هؤلاء الشباب يميلون إلى صفنا، وجعلوا من ذلك نظرية". ويذكر أبو مصعب السوري، المنظر الجهادي الذي دون ما يقارب الـ 1000 صفحة شرح فيها كيف يمكن زعزعة الغرب وأوروبا على وجه الخصوص.

ويتساءل توبي ناتان بدوره "هل يمكنني أن أفعل أحسن من هؤلاء الجهاديين؟ هل يمكنني أن أستعيد هؤلاء الشبان وأنتشلهم من بين أيابهم؟"، ويجب بأن ذلك مشكلة حقيقية مطروحة على السياسة الدولية. إنه ميزان قوى رهانه امتلاك القدرة على التأثير.

والتأثير هو مهنة توبي ناتان، بمعنى النجاح في تغيير الأفراد.

وبالإضافة إلى كل ذلك وجد أن هناك رهنات ماورائية لها علاقة بإشكالية العلاج من مرض التطرف أيضا، فالمسائل الدينية



ما أصعب أن تكون هنا أو هناك



فاز الشاعر الأردني طاهر رياض، رفقة الشعارين يوسف عبدالعزيز ومها العتوم، بجائزة الدولة التقديرية الأردنية في حقل الآداب.

تصدر قريبا عن دار بردية للنشر رواية «اليالي إيزيس كوبيا» للروائي الجزائري واسيني الأعرج، وقد صمم غلاف الرواية الفنان أحمد عيد.



ما الذي أعاد المجتمعات العربية إلى ما قبل الجاحظ والتوحيدي

● المشكلة ليست في التراث بل في الباحثين فيه ● «إشكالية التراث في الفكر العربي المعاصر» يبحث في أفكار 16 مفكرا عربيا



دعوة إلى مراجعة تصورات المفكرين العرب حول التراث (رسمه الفنان خالد الساعي)

المادية في الفلسفة العربية الإسلامية“، وما تقدم به طيب تيزيني من مشروع لتثوير التراث، وما عاناه نصر حامد أبوزيد بسبب مؤلفاته وغيرها كلها أسفار مهّدَت الطريق لحركة تنويرية ستتحقق عاجلا أم آجلا.

مع كل ما تقدم به مؤلف الكتاب من نقد فمن بين هذه الأسماء من لا يُنسَى فضلهم في الثقافة المعاصرة، وأنهم فتحوا أبوابا ونوافذ لقراءة الثراث. ومعلوم أن من اجتهد وأصاب فله حسناتان، ومن اجتهد ولم يصب فله حسنة واحدة. يبقى كتاب “النزعات

ظهر لنا أن القرامطة ما هم إلا حزب اشتراكي، بينما آخرون تناولوا التراث على أنه عروبي بحث، وأن الصراع في الماضي، وبالتالي في الحاضر ما هو إلا صراع العرب مع أعدائهم، ولا اعتراف بلغة أخرى في المنطقة، وآخرون جعلوا التراث دينيا فقط، وليس هناك وجود لعلم أو ثقافة غير الدين، وبهذا يكون التراث قد بدأ ببداية الدعوة الإسلامية.

الطريق إلى التنوير

إن الحلول لدى من بُحثت نظرياتهم في هذا الكتاب جاءت خيالية إلى حد بعيد، حتى صار القرب والبُعد من التجرّبة الأوروبية مقياسا، وقد خضع هذا لتأثر هذا الباحث أو ذلك نظريا، وقد وصله التأثر من معاشة بلدان أوروبية وجامعاتها، أو تأثرا بنظرية فكرية. كان الأفكار ثورية في الغالب منها، سواء الإسلامية منها أو الماركسية أو القومية، أتت لإسناد حزبي أو سلطة، وبالتالي خلع عن العديد من المشاريع قريبا من الناس، فظلت بل قدمت للنخبة الثقافية أو السياسية. أقول لو نظرنا إلى مصائر تلك النظريات، التي بُنت في المجلدات، فإننا لا نجدُها قد عوضت القارئ عن كتب الجاحظ أو أبوحيان التوحيدي أو رسائل إخوان الصفا، ظل ذلك الماضي بالقه، ورُبّما بعض تلك المؤلفات ساهمت بالتفسير منه، وذلك لأنها ظلت صفحات في التنظير، ومنها ما كان يوصي مباشرة بالبعد عن ذلك الماضي بكل عناصره، وآخر اختار منه دون غيره. حتى من بينهم من جعل سبب عدم وجود نهضة هو “التراث” نفسه. على أي حال، كان الكتاب عرضاً ونقداً دقيقاً لمؤلفات، يصعب على الكثيرين قراءتها، وحفلات البوب الموسيقية التي تقدمها نخسره للبدء بإعادة النزاع بين هذه الثنائية. فيبدو لنا أن إشكالية التراث ليست فيه بقدر ما هي إشكالية الباحثين أنفسهم.

تختلف قراءة الكتب حسب عمق وسطحية إدراك القارئ، وحسب موقفه الفكري أو العقائدي، ومثلما يندر وجود الباحث أو الكاتب المحايد، يندر كذلك القارئ المحايد، لأن الحياذ بالأساس لا وجود له على أرض الواقع. لذا كم يثير الانتباه باحثٌ قرأ كبريات المؤلفات الفكرية، التي وُجّهت أفكار شباب الستينات والسبعينات والثمانينات من القرن الماضي، عن التّراث والمعاصرة، قرأها بمسؤولية النّاقّد المحايد، كما فعل الكاتب زهير توفيق.

رشيد الخيُون

❑ يكفيك كتاب زهير توفيق، المنشور بعنوان “إشكالية التراث في الفكر العربي المعاصر”، عن قراءة لسته عشر كاتباً، تباينت عقائدهم، التي كتبوا في ضوءها، بين اليسار واليمين، بين الماركسية اللينينية والقومية والإسلامية، وكل منهم استخدم رافعة البناء وآلة حرثه في التراث، معتقداً أنه بنى ثقافة ونهجاً على أساس التراث، يوم شاعت المقابلة والممازجة بين التراث والمعاصرة، أو الحداثة، التي عبر عنها البعض بعبارة “حداثة لم تحدث”.

◀ الحلول لدى من تم البحث في نظرياتهم بهذا الكتاب جاءت خيالية، حتى صار القرب والبعد من التجربة الأوروبية مقياسا

أصدرت الكتاب دار “العرب للنشر والتوزيع”، ومع أن العنوان لا يُثير الانتباه، لكثرة ما نُشر تحته من مؤلفات، ولكثرة استخدام مفردة “إشكالية” في أكثر من مجال، من الثقافي إلى الاجتماعي والاقتصادي والتاريخي، لكن ما إن تبدأ بتصفح الكتاب حتى تكون أمام ست عشرة نظرية في دراسة التّراث وكيفية التعامل معه، لخلق نهضة فكرية حديثة، إذا كانت الأفكار المطروحة تعطي معنى “النظريات”.

التشتت البحثي

أخذ الباحث زهير توفيق ما صنفه من الماركسيين: حسين مروة، ومهدي عامل، والطيب تيزيني، وهشام غصيب، وسلامة كيله، وغالي شكري، وعبدالله العروي. وما صنّفه في هذا المجال من العروبيين الإسلاميين وما يُعبر عن بعضهم بالتنويريين: طه عبد الرحمن، ومحمد عمارة، وعبدالله عبدالدايم، وحسن حنفي. وأخذ

ملتقى الهايكو المغربي

❑ إفران (المغرب) – تحت شعار “الهايكو... مغربي أيضا”، ينظم بيت الشعر في المغرب يومي 30 و31 ديسمبر الجاري بمدينة إفران، الملتقى الأول لشعراء الهايكو في المغرب.

وبحسب بيان لبيت الشعر، يتضمّن برنامج الملتقى فقرات شعرية وثقافية وفنية، تضيء جوانب من تجربة كتابة الهايكو التي “تحتل مكانة متميّزة في السّيج الشعري المغربي نظرا لانفتاحها على أبعاد جمالية جديدة؛ تنبثق من فلسفة إعادة مسائلة زوايا النظر إلى القضايا والأشياء والموجودات، وتستمدّ بناءها من عناصر المشهدية الحيّة والبساطة المدهشة”.

ويشارك نقاد وباحثون في جلسة نقدية حول تجربة الهايكو المغربي، كما تنظم جلسات قراءات لقصائد هايكو مغربية بمشاركة حوالي 25 شاعرة وشاعرا ممن خاضوا تجربة كتابة الهايكو بالمغرب. ويقام خلال الملتقى معرض لفن “الهايجا” الذي يشغل على الرسومات والإبداع التشكيلي والكاليفرافي والفوتوغرافي المرافق لشعر الهايكو، بمساهمة فنانين مغاربة ينتمون إلى “نادي الضفادع” بمدينة وجدة.

كما تتخلل برنامج الملتقى فقرات فنية متنوعة، وجلسات حرة للقراءة وتبادل الراي حول تجربة الهايكو الفنية بالمغرب، وتوقيع داوين من شعر الهايكو.

والهايكو هو نوع من الشعر الياباني، يحاول الشاعر من خلاله باستعمال ألفاظ مقتضبة وبسيطة لا يتجاوز توزيعها الثلاثة أسطر، التعبير عن حالة شعورية شفافة، أشبه بحالات المكاشفة الصوفية، ويعدّ الشاعر الياباني باشو من أبرز الذين كتبوا الهايكو، الذي ذاع صيته منذ القرن السابع عشر، واجتذب إلى كتابته الكثير من الشعراء الأوروبيين في القرن العشرين مثل جاك كيرواك.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

معرض جدة الدولي للكتاب انفتاح على الفنون والثقافات

الثقافة ومجالاتها متعددة، فمنها الشكل اللغوي المتمثل في الأدب واللغة وما يزخران به من شعر ونثر، ومنها الفنون وما تشتمل عليه من مسرح وفنون جميلة وتشكيلية وتصويرية، ومن فنون أدائية تتمثل في الموسيقى والأهازيج والرقصات الشعبية والفلكلور والتراث ببعديه المادي والمعنوي، إضافة إلى المسرح والسينما، فهذه جوانب ثقافية شاملة تقدم المعرفة والمتعة“.

كما أشار إلى أن المعرض يشهد هذا العام إضافة مهمة لتفعيل جوانب الثقافة وأبرزها إقامة فعاليات ثقافية متنوعة لخمس دول صديقة هي: الصين، اليابان، وتركمانستان، والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية.

الدكتور عواد بن صالح العواد، افتتح معرض جدة الدولي للكتاب لهذا العام بأنه امتداد للواقع الحضاري والثقافي الذي تعيشه السعودية.

وبيّن الوزير العواد أن المعرض يشكل إحدى منارات الثقافة والتواصل الإنساني مع شعوب الأرض، ويعكس العمق الثقافي للسعودية، أرض الرسالات ومهد الحضارات.

وأوضح العواد أن “جوانب

عروضاً للأفلام الموجهة للطفل تستعرضها دول الاتحاد الأوروبي، ومعارض تشكيلية من دول الاتحاد الأوروبي وأوزبكستان، وحفلات البوب الموسيقية التي تقدمها الولايات المتحدة الأميركية، وتشارك الصين بعروضها الكروباية الشهيرة، إضافة إلى تقديم معارض الخط الياباني بالتعاون مع خطاطين من السعودية، إلى جانب الندوات والمحاضرات والورش المصاحبة.

وتأتي هذه المشاركة الأجنبية من باب تمازج الثقافات وتقاربها وإطلاع الجمهور العربي عليها، لكونها تشكل ثقافة شعوب مختلفة تمتد من الولايات المتحدة غربا إلى الصين واليابان شرقا. وقد وصف وزير الثقافة والإعلام السعودي

❑ جدة – افتتحت الدورة الثالثة من معرض جدة الدولي للكتاب في الـ12 من ديسمبر الجاري لتتواصل على مدى 10 أيام، بمشاركة أكثر من 500 دار نشر، تمثل نحو 42 دولة. منها 150 دار نشر تشارك للمرة الأولى.

يتضمن المعرض العديد من الفعاليات ومنها توافيع المؤلفات التي يبلغ عددها 197 مؤلفا ستكون على منصات التوقيع طيلة أيام المعرض.

كما يشهد المعرض هذا العام تنوعا ثقافيا، يمتد من الغرب إلى الشرق، حيث يضم برنامجه الثقافي حضورا غربيا وشرقيا واضحا من حيث ما يقدمه لجمهوره الذي من المتوقع أن يصل إلى قرابة مليون ونصف المليون زائر طيلة أيام المعرض. ويضم البرنامج الثقافي لمعرض جدة الدولي للكتاب

ما هذه الحداثة المزعومة

الوطنية بما في ذلك جذرها اللغوي. إذا كان أديبنا الراحل مالك حداد قد قال في عزّ أيام المقاومة والوطنية ضد الاحتلال الفرنسي الجغرافي والثقافي والهوياتي “إن اللغة الفرنسية منفاي” فكيف يمكن، إذن، أن تكون مثل هذه اللغة بالذات جسرا إلى الحداثة وماهي مضامين وأشكال هذه الحداثة بالذات؟ إذا كان المفكرون الفرنسيون يتبنّون منذ سنوات من السرديات الكبرى للحداثة فلماذا خرج نحن في العالم الثالث المتخلف إلى العلن ونطالب ثم نلج في الطلب بإعادة استنساخ هذه السرديات وفرضها تعسفا على بنيات مجتمع شمال أفريقي جامد داخل عتبات البدائية سياسيا وثقافيا وفكريا وممارسات لطقوس الحياة. إذا كان جوهر الحداثة يرتكز على الدولة– الأمة والإنتاج الرأسمالي المنهجي فلماذا نريد أن نفرّخ من جديد هذا النمط الذي يتعرض للرفض والنقد العاصف في الفضاء الغربي؟

”أمرنا تتجاوزهُ الزّمان“. هل هذا الكلام صحيح بالجملة والتفصيل؟ نعم، هناك صراع لغوي في الجزائر والدليل على ذلك هو هذه المظاهرات التي نشاهدها تنفجر فكرية يتنفّس أوكسجينها هذا الشعب أو ذاك المجتمع، وهو أيضا كناية عن أسلوب حياة الناس في مرحلة تاريخية متميزة.

والغريب في الأمر هو أن هذه المصطلحات أو المفاهيم التي يلوكونها في الجزائر، وفي معظم بلداننا أيضا، ليست من ابتكارنا ولا تعبر في الوقت نفسه عن مستوى وضعنا الثقافي أو الاجتماعي أو السياسي، ولا تنطبق واقعا المتخلف روحيا ونفسيا وفكريا وماديا.

ففي هذا الأسبوع قال كاتب جزائري في حوار أجرته معه جريدة يومية إن “اللغة الفرنسية تشكل جسرا نحو الحداثة في القراءات الأدبية خاصة بالنسبة إلى جيله الذي وجد الفرنسية لغة المدرسة في بدايات الاستقلال”، ومن ثم نفى نفيا قاطعا وجود “صراع اللغات في الجزائر”، حيث اعتبره

إن هؤلاء لا يدركون أن أي مصطلح أو مفهوم ليس مجرد كلمة لها رنين مخملي بل هو تسمية لجزء من تجربة ثقافية أو فكرية يتنفّس أوكسجينها هذا الشعب أو ذاك المجتمع، وهو أيضا كناية عن أسلوب حياة الناس في مرحلة تاريخية متميزة. والغريب في الأمر هو أن هذه المصطلحات أو المفاهيم التي يلوكونها في الجزائر، وفي معظم بلداننا أيضا، ليست من ابتكارنا ولا تعبر في الوقت نفسه عن مستوى وضعنا الثقافي أو الاجتماعي أو السياسي، ولا تنطبق واقعا المتخلف روحيا ونفسيا وفكريا وماديا.

ففي هذا الأسبوع قال كاتب جزائري في حوار أجرته معه جريدة يومية إن “اللغة الفرنسية تشكل جسرا نحو الحداثة في القراءات الأدبية خاصة بالنسبة إلى جيله الذي وجد الفرنسية لغة المدرسة في بدايات الاستقلال”، ومن ثم نفى نفيا قاطعا وجود



❑ في أيامنا هذه قد أصبحت اللسن، في بلداننا وخاصة في الجزائر، تلوك عددا معينا من المصطلحات الفكرية والأدبية والفنية الرنانة في اللقائات والندوات وفي الأحاديث الإذاعية والتلفزية والصحافية دون استيعاب يذكر لدلالاتها أو فهم لتاريخ نشأتها أو للحاجات والضرورات الاجتماعية والحضارية التي أفرزتها في المجتمعات التي عرفت مخاض ميلادها ونموها وتطورها.

من بين هذه المصطلحات مصطلح الحداثة الذي يدوخنا به في هذه الأيام بعض الكتاب الجزائريين، ويستعرضونه في كل منعطف وذلك من أجل إبهار المستمعين به وجبّا في الظهور بمظهر غربي ملفت للانتباه.



بشارك الشاعر محسن الحمري في أمسية شعرية بمناسبة اليوم الوطني للبحرين تنظمها مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة الجمعة.



تنظم دار الشروق للنشر حفل توقيع كتاب «قريبا من البهجة» للكاتب أحمد سمير، بفرع مكتبة وسط البلد، وذلك السبت 16 ديسمبر الجاري.

«لعبة الملاك» باب روائي مفتوح على مقبرة الكتب

● معاوية عبدالمجيد: آخذ من كل اللغات لأبني ترجمة عربية خاصة



لا أكتفي بالترجمة بل لا بد من هوامش

◀ اللغة العربية يجب أن تستعرض مخزونها من الشاعرية والكلمات المرادفة كي يحتمل النص المترجم القدر الهائل من الرومانسية

إلا أن عبدالمجيد استعان أيضا بالحواشي لتغطية بعض الثغرات التي يصعب نقلها كما هي من دون تعليق، كما لا يستحسن تجاهلها والقفز فوقها. مثلا إحدى الشخصيات في «لعبة الملاك» تسخر من أحدهم بأنه مغرور يدعي بأنه حفيد ماتا. وفي هذا الوصف سخريّة لأذعة، لأن ماتا كان زعيما سياسيا كبيرا في إسبانيا، حتى أنه لقب بـ«جد الشعب»، فوجبت الإشارة إلى هذه النقطة.

وعلى جانب آخر هناك اشتغال على مستوى التعريب، وهنا يؤكد ضيفنا أنه تعامل مع حيوان خرافي شائع الذكر في الثقافة الأدبية الأوروبية بشكل كبير، بعض المترجمين نقلوه كما يلفظ باللاتينية إلى العربية فكان «بازيليسك» وآخرين تجاهلوه واكتفوا بترجمته على أنه الثعبان الكبير، وأمام هذا التحدي وضع معاوية عبدالمجيد كلمة معربة لهذا الحيوان أملا بأن يدخل هذا المخلوق الخيالي الأسطوري إلى قاموسنا العربي تحت اسم «البسلسيق» كاسماء تلك الغفريات التي تزخر بها ألف ليلة وليلة.

إصدار عمل أدبي جديد للروائي الإسباني المقيم في الولايات المتحدة الأميركية كارلوس زافون، أو ديكنز برشلونة كما يعرف، يشكل حدثاً في الأساطير الثقافية العالمية، فالعمل الأدبي الذي صدر أولاً باللغة الإسبانية والكتالونية لا يلبث إلا أن يجد طريقه إلى لغات العالم ليصل إلى ثقافات الأرض، حاكيا سيرة متخيلة لمدينة برشلونة. وعرف زافون برباعية «مقبرة الكتب المنسية»، وفي هذا الحوار مع المترجم السوري معاوية عبدالمجيد الذي قام بنقل زافون إلى العربية، نتعرف إلى عالم هذا الروائي الإسباني.

عبدالله مكسور

□ «مقبرة الكتب المنسية» رباعية الكاتب كارلوس زافون المنشورة عبر «ظل الريح» الصادرة عام 2001، «لعبة الملاك» الصادرة عام 2008، «سجين السماء» الصادرة عام 2011، «متاهة الأرواح» الصادرة عام 2016، وبعد صدور روايته «لعبة الملاك» بـ16 عاما تجد هذه الفضائات طريقها إلى العربية بقلم المترجم السوري معاوية عبدالمجيد. لكن تزامنت عملية قرصنتها ونشرها إلكترونيا مع الأيام الأولى لصدورها ورقيا في المكتبات العربية، هذا الحدث يضعنا أمام عدة تساؤلات ويدفعنا إلى فتح الباب على عالم زافون الروائي الذي وصلتنا -نحن العرب- منه حتى الآن روايتان، «ظل الريح» و«لعبة الملاك»، ومازلنا بانتظار صدور روايته الثالثة والرابعة من هذه السلسلة الرباعية التي يرفض الروائي الإسباني وضعها تحت عنوان الأجزاء، فهو يعتبرها في حديث تلفزيوني أربع روايات منفصلة متصلة.

عالم زافون

يؤكد المترجم السوري معاوية عبدالمجيد أن كارلوس زافون يعطي مضمون قدرته السردية «شكلا» ماديا وملموسا: وهو الكتاب؛ الكتاب بنسخته الورقية. إذ أن أشد ما بلغت انتباه القارئ هو البعد النوستالجي لتلك الحقبة الزمنية التي كان فيها الكتاب يغلف بأغلفة جلدية، أغلفة تحضن الحبر الأصيل فيفوح ذلك العبق المميز في أرجاء المكتبات. كما، يقر المترجم بأننا نشهد هذا البعد حقيقة في رواية «لعبة الملاك»، حيث الرواية، بغلافها الجلدي الفخم، ستنقذ حياة كاتبها من موت محقق، حين استخدمها مثل واق من الرصاص عن غير قصد، وهذا بحسب عبدالمجيد يجعلنا نفهم البعد الثاني للسرد الزافوني، وهو تضخيم ولعه بالكتب إلى درجة الأسطورة في «شكل» حسي وخيالي، هذه المرة، بل وخرافي أيضا، في إشارة إلى «مقبرة الكتب المنسية».

ويتابع ضيفنا، لكن هذه الخرافة البرشلونية هي الوحيدة التي سبتقى أساسا صلبا بين عدد لا ينتهي من الخرافات الأخرى، أي تلك التي يقولها زافون على السن شخصياته الثانوية.



هذا يقودنا لروايته الأخيرة «لعبة الملاك»، حيث يمكن رسم خط بياني لكل شخصية وتحديد مستويات تقاطعها مع ذاتها أولا ومع المحيط الخارجي ثانيا. تحريك الشخصيات في هذه الرواية يأتي عن سبق إصرار وترصد في بنیان يقود فيه زافون هذه الأوركسترا مجتمعة ليغرق القارئ في لعبة التوقع وما يلبث أن ينهيها في الوقت الذي يقرر هو دون إعطاء أجوبة على الأسئلة المحتملة في ذهنية التلقي، إنه يريد ببساطة أن يقول إني كاتب «ظل الريح» التي حققت نجاحا كبيرا وأنا قادر على تقديم رواية توازيها لكني قررت هنا التفوق عليها فسأعطيك أيها القارئ مجموعة من الروايات في قلب رواية واحدة، فتقصص منها ما تشاء وامسك بأصابعك خطوط السرد التي تشتهي.

الترجمة المقارنة

إن كارلوس زافون تجربة ثرية ودخوله المتأخر إلى عالم الأدب العربي لن يؤثر على رواج إنتاجه الأدبي وتوققه لدى المتلقي

عروض وندوات في مهرجان الشارقة للمسرح الصحراوي



الصحراء خشية مفتوحة

المتعددة كالتأليف والارتجال والأداء التمثيلي والتصوير والإخراج. ويشار إلى أن الدورة الأولى من المهرجان نظمت في ديسمبر 2015.

الصحراوي هو بمثابة دعوة لجميع المسرحيين العرب لاستكشاف واستلهاهم هذا الفضاء الثقافي والاجتماعي ومقاربته إبداعيا، عبر صيغ وحلول الفن المسرحي

هدفها إشراك الجمهور في يوميات المهرجان وذكريته.

أما «المسامرة الفكرية» المصاحبة لهذه الدورة فتأتي تحت عنوان «مضامين المسرح الصحراوي وأصاليه.. الكائن والممكن»، بمشاركة ثلة من الباحثين المسرحيين.

وتسعى مداخلات المسامرة إلى قراءة ما أنجز من عروض في الدوريتين السابقتين من الناحيتين الفنية والدلالية، وتحاول أن تستشرف ما يمكن تقديمه من موضوعات وما في وسع صناع المسرح ابتكاره من أساليب تناسب هذا اللون المسرحي وتزيد من جاذبيته وتأثيره في المستقبل. ويأتي هذا النشاط الفكري ليدون التاريخ الخاص بهذا المهرجان ويعمق مكانته ويزيده رسوخا وامتدادا وهو يستكمل الجهود النظرية التي رافقت التظاهرة منذ انطلاقتها.

وبشارك في هذه المسامرة التي ستعقد يوم 16 ديسمبر في فضاء المهرجان، عبدالكريم برشيد من المغرب وعبيدو باشا من لبنان وناصر كرماني من الكويت وأحمد خميس من مصر ونواف يونس من سوريا.

وينظم المهرجان لقاء تعريفيًا بحضور الفرق المشاركة صباح الخميس في مقر الضيوف. ومهرجان الشارقة للمسرح

ويفتتح المهرجان بمسرحية «صرخة ميثاء» تأليف سلطان النيادي وإخراج محمد العامري من الإمارات وتتوالى في الأيام التالية عروض التظاهرة حيث يتابع الجمهور مسرحية «عشق الصحراء» من سلطنة عمان وهي من تأليف نعيم فتح النور وإخراج يوسف البلوشي، ثم مسرحية «حرب وحب» فكرة الغالي اكيماش وإخراج عزيز إبلاغ من المملكة المغربية، فيما تشارك موريتانيا بمسرحية «حديث الليل» تأليف وإخراج النقي سعيد.

ويتضمن المهرجان ندوات نقدية يومية تعقب تقديم العروض، وتعلق على تقنياتها وموضوعاتها بمشاركة نخبة من الباحثين المسرحيين.

كما ينظم المهرجان العديد من المسابقات حول المعارف المسرحية العامة والمعلومات المتعلقة بالمهرجان، إضافة إلى مسابقات التصوير ورواد مواقع التواصل الاجتماعي في الإنترنت وسواها من أنشطة

◀ مهرجان الشارقة للمسرح الصحراوي دعوة لجميع المسرحيين العرب لاستكشاف واستلهاهم هذا الفضاء الثقافي والاجتماعي

□ الشارقة – تنطلق فعاليات الدورة الثالثة من مهرجان الشارقة للمسرح الصحراوي، الخميس بمشاركة عدد من العروض والضيوف العرب.

وتشارك في المهرجان، الذي أعلنت دائرة الثقافة في الشارقة عن انطلاقه خلال مؤتمر صحافي عقد في قصر الثقافة الثلاثاء، أربعة عروض مسرحية مستلهمة من البيئة الصحراوية تمثل الإمارات وموريتانيا والمغرب وسلطنة عمان.

وتقام فعاليات المهرجان، الذي تنظمه إدارة المسرح في الدائرة، بمشاركة أكثر من 100 مشارك وضييف في موقع خاص به في منطقة الكهيف تم إعداده وتجهيزه بوسائل الضوء والصوت بحيث ينسجم مع طبيعة عروض المهرجان التي تتميز بهوية فنية خاصة في موضوعاتها وأشكالها، حيث ترتكز في بنيتها على الشعر والربابة والتشخيص وتتشكل جماليا من عناصر ووحدات بصرية مستعارة من مراثيات البيئة الصحراوية.

وتؤكد الدورة الجديدة، التي تستمر حتى 17 ديسمبر الجاري، حرص الشارقة على ترجمة تطلعاتها ومساعدتها لتطوير الساحة المسرحية العربية بطرح المزيد من المبادرات البناءة والفاعلة ومن خلال التعاون والمشاركة مع الفاعلين من المشتغلين في المجال المسرحي.



رحبت المخرجة السعودية هاجر النعيم بقرار رفع الحظر المفروض على قاعات السينما في السعودية، معتبرة أنه قرار يفتح أمام الفنانين سوقا تضم أكثر من ثلاثين مليون شخص.

طرح في 33 دار عرض سينمائي بالقاهرة وبمحافظة الإسكندرية، الإسماعيلية، الدقهلية والقليوبية الفيلم الجديد للنجمة المصرية نرمين ماهر والمعنون بـ«عمارة رشدي».



سينما

«بابا: هيمنغواي في كوبا» قصة حقيقية يعيها نقص جرعة الخيال

● محاولة لتجسيد المرحلة الأخيرة من حياة الكاتب ● روائي بارع يسقط في رثاء الذات



في الطريق إلى هيمنغواي بهافانا

◀ **المخرج لم يقدم جديدا يكشف عنه الفيلم في حياة الشخصية التي تناولها، فلا جدوى من سرد أشياء يعرفها المشاهد**

نبرودا في المنفى في جزيرة إطالية صغيرة في الخمسينات من القرن الماضي. ورغم أن «بابا: هيمنغواي في كوبا»، هو أول فيلم أميركي يتم تصويره بالكامل في كوبا منذ استيلاء كاسترو على السلطة عام 1959، ورغم إتاحة الفرصة من جانب السلطات الكوبية للتصوير في الأماكن الحقيقية بما فيها فيلا هيمنغواي التي تحولت إلى متحف، وهو ما أضفى دون شك مصداقية وإحساسا بجمال المكان، إلا أن المخرج الذي لا يتمتع بخبرة كافية (أخرج فيلما واحدا من قبل) لم ينجح في استخدام إمكانيات الأماكن التي أتاحت له، بل بدت الكاميرا تأهية عاجزة عن الإمام بتفاصيل المكان خاصة المشاهد القليلة التي صوّرت في هافانا.

وعلى الرغم من التقارب الكبير في الملامح الخارجية بين الممثل أديان يباركس وهيمنغواي (الترهل، العينان الزرقاوان الحادتان، اللحية البيضاء الكثيفة) إلا أنه بدا كممثل يحاول محاكاة هيمنغواي الرابعة والأخيرة، إلى روحه وشخصيته وأعماقه، لقد اقترب منه بعض الشيء في مشاهد الصيد، لكنه سرعان ما فقد التائق، بعد أن أصبح شخصا مثيرا للرتاء أكثر منه محركا لمشاعر الآخرين.

وبدا أداء جولي ريتشاردسون (ابنة فانيسا ريديغريف من توني ريتشاردسون) في دور ماري زوجة هيمنغواي الرابعة والأخيرة، أكثر انسجاما مع الشخصية التي تتراوح بين الحب والرفض، وبين الشفقة والتمرد.

أما جيوفاني ريببسي في دور إد مايرز، فلم يكن مناسباً للدور ولم يستطع بحث الحياة في الشخصية، وإقناعنا بأنه بالفعل قد تأثر بأعمال هيمنغواي، بل بدا أكثر اهتماما بمراقبة الشخصية.

وربما يكون جيمس ريمر الذي قام بدور «ترافيكانتي» في مشهد وحيد من الفيلم، أكثر حضورا من الجميع، إنه يوصل الرسالة بقوة ووضوح إلى «الطفل» مايرز، فبعد أن كان يهيم بالانصراف يتوقف ويستدير ليذكره «لا تنس أن تخبر الرجل العجوز أنني من المعجبين برواياته!».



بطل ظن أنه وجد الأب البديل



تصوير الفيلم جرى في فيلا هيمنغواي بكوبا



الظاهر يخفي الباطن

منه لأسباب سيكشف عنها الفيلم عندما يروي مايرز للكاتب الكبير، كيف أنه اطلع في الماضي على سلوكيات جنسية مشينة من جانب هوفر تجاه شاب كان صديقا له. يجد مايرز نفسه مطلوبا للقاء مع زعيم المافيا في هافانا سانتو ترافيكانتي (وهو شخصية حقيقية مثل سائر شخصيات الفيلم).. يقابله في فندق «أمبوس موندوز» فيطلب منه تحذير هيمنغواي من المؤامرة التي تدبر للتخلص منه من جانب شخصية مهمة في الحكومة الأميركية (ليست أقل من هوفر نفسه)، وأنه يتعين عليه مغادرة كوبا على الفور.

ما فائدة الفيلم

يطرح الفيلم بعض التساؤلات مثل: ما فائدة مثل هذه الأفلام إن لم تقدم لنا جانبا جديدا لم نكن نعرفه عن الشخصية التي تناولها؟ وهل يكفي أن يكون الفيلم مستندا على أحداث حقيقية لكي نمنحه مسبقا إعجابنا؟ وهل يكفي أن يكون الأداء التمثيلي للدور الرئيسي في هذه الحالة، مجرد محاكاة للشخصية الحقيقية من ناحية الشكل الخارجي أم أن المطلوب أكثر بكثير من هذا الإطار الخارجي للدور؟

في تصويري أنه ما لم يكن لدينا جديد يكشف عنه الفيلم في حياة الشخصية التي يتناولها، فلا جدوى من سرد أشياء يعرفها المشاهد، خاصة في إطار سردي يخلو من الحكمة المقنعة.

صحيح أن الفيلم يقدم هيمنغواي أحيانا كرجل باحث عن الحب، وأن تشككه في جدوى الحياة وربما أيضا رغبته في العودة إلى الكاثوليكية، كلها تعكس قلقه الداخلي، وخشيتته من الموت مع تدهور حالته الصحية، لكن الفيلم يعجز عن تجسيد هيمنغواي الكاتب العظيم صاحب الفلسفة الإنسانية، ويحصره في إطار السكير الأحمق المصاب بالرغبة في تدمير الذات والإساءة إلى الآخرين.

ليس ضروريا أن يكون الفيلم مستندا على أحداث وقائع حقيقية لكي يصبح عملا سينمائيا كبيرا، فالخيال الذي يمكن تجسيده ببراعة وإقناع، أفضل كثيرا من الحقائق الجافة التي يتم سردها دون النفاذ إلى جوهرها ومغزاها في اتساقها مع شخصية الكاتب، ولعل لدينا مثلا على ما أقوله هنا في الفيلم الإيطالي البديع «ساعي البريد» (البوستينو) عن العلاقة بين ساعي بريد شاب مغرم بالشعر وشاعر الشيلي الكبير نبرودا، أثناء إقامة

أن يخاطبه مثلهم بـ«بابا»، ولكنه يفجع بعد أن يكتشف الوجه الآخر من هيمنغواي الذي فقد كاريزمته وتوهجه الفكري بعد أن سقط في رثاء الذات، وأصبح مترددا متشككا في جميع من حوله، يخشى أن يكون بينهم من يتجسس عليه لحساب المباحث الفيدرالية.

لا شك أن المخرج بوبي يار قام بإدخال بعض التعديلات على السيناريو، حيث ينطلق خارج مجال الشهادة الشخصية ويتوقف أمام نقاط وتفاصيل لها أصداء حقيقية في حياة هيمنغواي وإن ظل بعضها مشوبا بالغموض، منها مثلا، موضوع زميله الذي اشترك معه في الحرب الأهلية الإسبانية، الشاعر إيفان شيميان (يقوم بالدور الممثل الإيراني الأصل شون توب)، والذي أصيب بجرح عميق في صدره، وأصبح الآن يعاني من نقشي التسمم المميت في الجرح ولم يعد أمامه في الحياة سوى وقت قصير للغاية.

وهنا يتوقف هيمنغواي أمام فكرة الموت الذي يمكن أن يأتي دون سابق إنذار، وعندما يشاهد مقتل 40 طالبا من الثوار الكوبيين، يعبر عن رفضه لهذه الطريقة العنيفة في حسم الخلافات السياسية، متناقضا مع دوره القديم في شبابه في الحرب الأهلية الإسبانية، ثم حماسه الشديد للقتال ضد قوات هتلر.

وعندما يأتيه نبا قتل قوات باتيستا لصديقه لوكاس، الذي كان يقوم بهرب الأسلحة للثوار الكوبيين، ينهار باكيا، ثم يحاول بدوره الانتحار في مشهد يتم تنفيذه بطريقة المسرح المدرسي، من خلال إخراج ساذج سواء من حيث التحكم في «الميزانسين» وحركة الممثلين داخل الكادر أو الانتقال بين اللقطات، مع ترهل الإيقاع، والأداء المسرحي الثقيل.

لا بهتم السيناريو بشخصية ديبى، حبيبة مايرز، بل يهملها تماما إلى ما قبل النهاية حينما يعود إليها مايرز ليعترف لها بالحب، كما ينحرف الفيلم في اتجاه الإثارة البوليسية عندما يدخل شخصية عميل للمباحث الفيدرالية كان صديقا لمايرز، يحاول تجنيده للتجسس على هيمنغواي.

لكنه يرفض ويطرده، كما يصنع الفيلم مشهدا مثيرا عندما يقترب زورق مسلح من البحرية الكوبية باتجاه سفينة هيمنغواي لتفتيشها بحثا عن الأسلحة المخبأة على متنها، بينما يقوم هيمنغواي ورفاقه بإغراق الأسلحة في البحر وينجو هيمنغواي بالتالي من الاعتقال وتسليمه لإدغار هوفر، مدير المباحث الفيدرالية، الذي يسعى للانتقام

إلى جولة للصيد معه في كوبا. يتجه صاحبنا مباشرة إلى كوبا حيث يقابل هيمنغواي ويتعرف على زوجته ماري، يقول له الاثنان إنهما سيخذانه ولدا لهما، يناديه الكاتب العجوز بـ«الطفل» ثم يصطحبه في جولة صيد في عرض البحر ويعلمه كيف بصطاد سمك التونة الضخم، ثم يتناولان الشراب، مع الكثير من الثثرة حول الحياة وطعم الحياة، وكيف أن «القيمة الوحيدة التي نمتلكها كبشر تكمن في استعدادنا لتحمل المخاطر».

نحن في زمن الصراع السياسي والعسكري بين أنصار كاسترو وقوات الجنرال باتيستا، دكتاتور كوبا، وفي أحد المشاهد يجذب هيمنغواي الصحافي الشاب ويطلب منه أن يتبعه لكي يرى حدثا خطيرا قد يفيد في عمله، وفي هافانا يشاهد الاثنان مجموعة من الطلاب الثائرين يحاولون اقتحام القصر الرئاسي واغتيال باتيستا، لكن الحراس يقتلونهم جميعا.

سيصبح ما يحدث في كوبا منذ تلك اللحظة محل اهتمام من جانب مايرز كصحافي يبحث عن قصة حقيقية مثيرة يقدمها للقارئ الأميركي، خاصة أنه يخبر هيمنغواي وزوجته بأنه قام بتغطية الحرب الكورية.

يظل مايرز ينتقل بين كوبا وأميركا، دون أن تتطور علاقته كثيرا بصديقته ديبى، التي تظل شجبا أو شخصية هامشية في الفيلم، وبعد أن كان يصف العيش في فيلا هيمنغواي في تلك البقعة الساحرة، ورحلات الصيد، والسخاء والصحية الرائعة التي تحيط بالرجل، بأنها «الفردوس»، يكتشف أن هيمنغواي قد أصبح رجلا غليظا يسيء معاملة زوجته وتندلع بينهما مشاجرات عنيفة، ورغم أن ماري تحب الرجل، لكنها لا تستطيع الوصول إلى قلبه.

لقد آدمن هيمنغواي الخمر، وأصبح يعاني من الترهل ويشعر بالشيخوخة والعقم المادي والنفسي والعجز عن الكتابة، يحاول ذات مرة إنهاء حياته بيده، لكن مايرز يحول بينه وبين استخدام المسدس المحشو، إنه هيمنغواي في المرحلة الأخيرة من حياته، قبل أن ينتهي بالفعل إلى الانتحار بعد عام من تلك الأحداث.

خيبة أمل

الفكرة الأساسية من وجهة نظر الصحافي الشاب هي كيف عثر في البداية على الأب البديل في هيمنغواي الذي منحه ثقته، وضمه لصحبته من الشباب الثوري، وطلب

ظهرت الكثير من الأفلام عن مشاهير الأدياء والشعراء والكتاب في العالم، وقد شاهدنا مؤخرا الفيلم البديع الذي أنتج عن الشاعر الشيلي بابلو نبرودا، وفي العام نفسه عرض فيلم «بابا: هيمنغواي في كوبا» الذي يتناول جانبا من حياة الكاتب الأميركي المرموق إرنست هيمنغواي (1899-1961).



لا فيلم «بابا: هيمنغواي في كوبا» (Papa: Hemingway in Cuba) من إخراج المنتج والمخرج الأميركي الإيراني الأصل بوبي يار، ويدور الفيلم في عام 1959 عندما كان هيمنغواي في حوالى الستين من عمره.

في ذلك الوقت كان هيمنغواي يقيم في كوبا، في فيلته الفخمة في «فينكا فيغليا» قرب هافانا، وكان قد انتقل إلى كوبا بعد أن تزوج من زوجته الرابعة ماري، التي قابلها في أواخر الحرب العالمية الثانية في لندن.

ويروى الفيلم من وجهة نظر الشاب إد مايرز، وهو الشخصية المعادلة دراميا لشخصية كاتب سيناريو الفيلم، الصحافي الأميركي دانيث بارت ديتيكليرك الذي يروي فيه تجربته الحقيقية، وقد توفي عام 2006.

من أميركا إلى كوبا

يستخدم الفيلم أسلوب الحكى الصوتي من خارج الصورة بصوت إد مايرز (جيوفاني ريببسي) الذي يستهل الفيلم بالعودة إلى طفولته، وكيف تخلص عنه والداه وهو في الرابعة من عمره عام 1935 في خضم الأزمة الاقتصادية الكبرى، لكنه تمكن من الإفلات من حياة الملجأ ودرس وتعلم إلى أن أصبح صحافيا والتحق بالعمل في صحيفة «ميامي غلوب».



➤ **الفيلم يعيد المشاهد إلى زمن الصراع السياسي والعسكري بين أنصار كاسترو وقوات الجنرال باتيستا، دكتاتور كوبا**

وقد تأثر مايرز كثيرا بروايات هيمنغواي فكتب له رسائل تردد في إرسالها، لكن صديقته وزميلته في العمل «ديبي» (مينكا كيلي) ستحسم الأمر وتبعث بالرسالة الأخيرة، فهي تحبه وتريد أن تساعد، ورغم انجذابه لها إلا أنه عجز عن التعبير لها عن حبه.. فعلى الشريط الصوتي يردد «كيف يمكنني أن أمنحها ما لم أشعر به»، في إشارة إلى طفولته الجافة.

الدهش أن مايرز يتلقى اتصالا هاتفيا من هيمنغواي الذي يثني على رسالته ويدعوه

تشكيل

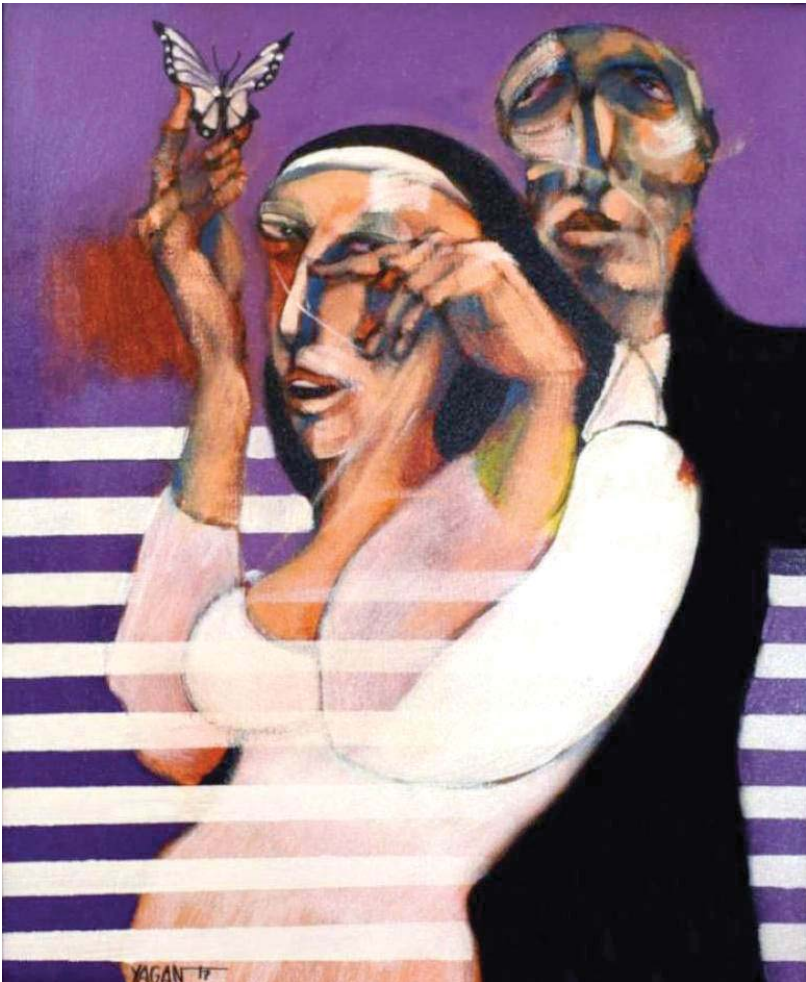


انطلق الأربعاء في مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية بدبي معرض "تراثيل الحرب والسلام" للناحات العراقي معتمد الكبيسي، والذي يتواصل حتى نهاية ديسمبر الجاري.

أهديت الدورة الرابعة للمعرض الدولي الجماعي «الأيادي التي تبصر» بالدار البيضاء لروح الجيلالي الفرباوي (1930-1971)، والذي يعتبر من رواد التجريدية في المغرب.

فراشات سعد يكن تلون فضاء بيروت

● فنان تشكيلي سوري لا يكف عن التجريب ولا يتوقف عن الابتكار



قدم الفنان التشكيلي السوري سعد يكن معرضه الجديد في صالة "أس في" في العاصمة اللبنانية بيروت تحت عنوان "الفراشة"، وتضمن المعرض أعمالا لم تبتعد عن ثيمة الإنسان التي لم تفارق أعماله السابقة، غير أن معرضه الجديد كشف عن برودة لم تكن حاضرة في لوحاته القديمة، برودة ليس مردها غياب العاطفة، أو فقدان الصلة مع المآسي الإنسانية، بل مردها دخول كائن جديد إلى لوحاته قلب أجواها رأسا على عقب، لم يحدث هذا مُصادفة، بل عن سابق إصرار الفنان وتصميمه في لحظة من لحظات السحر القصوى.

هل هي فراشات "شريرة"، أم "خيرة"؟ هل هي موجودة فعلا في اللوحات من خلال نظرة الفنان إليها أم هي حاضرة من خلال تلقي شخوص اللوحة لأثر حضورها؟ هل حضورها حسي/مادي بقدر ما هو بصري؟ وإن كان ذلك كذلك، لماذا لم نشهد ولا في لوحة واحدة شخصا يرمق واحدة منها ولو بنظرة واحدة؟ في حال حدث ذلك، ألن يؤدي ذلك إلى احتراقها أو التهامها كما حدث في الفيلم؛ فالتعبير الجليدي المشتعل في نظرات شخوص اللوحات كفيّل بأن يحرق كل ما طاله.

والسبب الثالث يكمن في أن فراشات الفنان هي أيضا مثل مخلوقات الفيلم المُجنحة، من ناحية أنها دليل جغرافي ينقل شخوص اللوحات في مساحة اللوحة من حيز خيالي إلى آخر، حيث برع يكن في ترجمة ذلك عبر توضيفه الخبير لأساليب فنية لم يتوان يوما في استخدامها في لوحة واحدة، لكي يظهر ما يريد تظهيره من أفكار وأحوال. ومن الأساليب تلك التي تنتمي إلى الانطباعية والتكعيبية، أساليب تميزت بأنها استغفرت مفردات الضوء والظل واللون لسكب أكوان مُتداخلة ومتعاقبة الطبقات من ضمن مشهد واحد يبدو وكأنه بفعل استخدامهما "بنزاح" تشكيلي من ناحية إلى أخرى في اللوحة.

أثر الفراشات

لا وجود لأي فراشة بريئة في لوحات سعد يكن، لأنها تملك "أجنحة سرية"، أحيانا تغيب الفراشات لكن ليس تماما، إذ تحضر أجنحتها وأثرها الدامغ في تحولات الشخوص الذين كانوا هادئين قبل مجيئها، وأحيانا تحضر في اللوحات وكأنها محضر خبر، كما في اللوحة التي تجلس فيها نسوة مع مظلات، محضر خير، أو فال خير، هو في كلا الحالتين هدوء ما قبل العاصفة، وفي بعض اللوحات "تحلّ" الفراشات في الأجساد لتصيرها، فتزوغ أنظار الشخوص حينها، بعيدا.. في العدم.

أما في اللوحات التي يغلب عليها أجواء الغرام فتتجلى الفراشات بوضوح لتبدو

لـ **بيروت** - لم يتراجع التشكيلي السوري سعد يكن يوما، لا بالقول ولا بالفعل عن اعتباره أن أهمية أي عمل فني لا يأتي من كونه وصفا، بل من كونه محركا لطاقة تجعل المشاهد ينظر إلى الحياة من خلال زوايا إنسانية وسياسية واجتماعية جديدة، من هذا المنطلق بالتحديد لم تحضر فراشاته في معرضه الجديد المقام في صالة "أس في" البيروتية والمعنون بـ"الفراشة"، كما معظم الفراشات في اللوحات والأشعار على اعتبار أنها كائنات جميلة جاءت لتدخل البهجة إلى قلوب شخوص اللوحة، أو لتنتشر بالوانها الحب والأمل، وهي حتما ليست من نوع الحشرات المألوفة التي يمكن مشاهدتها في أرجاء الطبيعة.

هذه فراشات، بلا أدنى شك، من نوع آخر، تُذكر بالمخلوقات المُجنحة التي عثر عليها المشاهد في فيلم "دهليز بان" الفانتازي الرائع للمخرج ديلتورو، والذي خيم عليه رعب يصعب تحديد ماهيته.

الكائن المجنح

فراشات سعد يكن تشبه تلك الكائنات المُجنحة لثلاثة أسباب، أولا لناعية شكل وقوفها على أصابع شخصيات اللوحات وكأنها تبث "خبرها" بعمق وبصمت، خدر استطاع في أكثر من لوحة أن يتخذ أحوالا مُختلفة، فهو أزال أحيانا الحدود الفاصلة ما بين الأجساد، لا سيما المرأة والرجل، وهو في أحيان أخرى بثّ نفاره في فضاء اللوحات وخلفياتها فقلب بنيانها التشكيلي رأسا على عقب.

أما السبب الثاني، فهو أن حضور فراشات سعد يكن، كما حضور المخلوقات المجنحة في فيلم "دهليز بان" هي هبوب لمجموعة أسئلة لفحت وجه الناظر إليها.

◀ في بعض لوحات سعد يكن تحل الفراشات في الأجساد لتصيرها، فتزوغ أنظار الشخوص حينها، بعيدا.. في العدم

فنان فلسطيني يقرن المرأة بالتراث في آثاره الفنية



محددة، لذلك أدخلت تقنية الشمع، ثم الزيت على الموضوعات التي آتناولها، وهذا ما أضاف لصالحي أفاقا واسعة في العمل المتجدد الذي يقدم حالة فنية مبتكرة عرفت بها، لاحقا صارت خطأ فنيا واضحا، وقدمت من خلاله موضوعات متعددة تركز الأفكار والرؤى التي أود إبرازها والعمل عليها فكريا وإبداعيا".

والفنان علي الكفري ولد بمدينة طبرية في فلسطين عام 1948، هاجر إلى سوريا التي درس فيها وتخرج من معهد إعداد المدرسين، ثم سافر إلى القاهرة وتخرج من كلية الفنون الجميلة فيها، ثم عاد إلى دمشق وعمل في الصحافة السورية ورسوم الأطفال، كما قدم برامج تلفزيونية عن فن الرسم، وهو عضو اتحاد الفنانين التشكيليين العرب والسوريين والتشكيليين الفلسطينيين، وعضو اتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين، كما شارك في العشرات من المعارض الفنية داخل سوريا وخارجها: ألمانيا، إسبانيا، البرتغال، سويسرا، فرنسا، الاتحاد السوفيتي سابقا، العراق، الجزائر، السعودية، الكويت، اليمن، الإمارات، بلغاريا وإيران. واهتمت بأعمال الفنان الفلسطيني العديد من الجهات العالمية المختلفة، فتم اقتناؤها من عدة جهات فنية عالمية تعنى بالفن التشكيلي منها: المتحف الوطني بدمشق، المتحف الوطني بالرياض، المتحف الوطني الإيراني، القصر الملكي بالرياض، ومقتنيات خاصة في سوريا، لبنان، الأردن، الكويت، أبوظبي، المغرب، قطر، الجزائر، بلغاريا، ألمانيا، كندا، الأرجنتين، اليونان، تركيا، هولندا والصين.

مبتكرة، يقدم فيها طرحا جديدا لمفهوم قديم، يكون نافعا بوجوده في فترة زمنية متجددة". ويستشهد بقوله "عندما أرسم شيئا تراثيا، يكون اهتمامي منصبا في محاولة إسهامي نقل هذا التفصيل للحياة مرة أخرى عبر ما أقوم به بصراحة ودون الاهتمام برأي الآخرين بذلك، لكنني أكون حذرا من مطب الوقوع في التكرار، لذلك جِدونيّني أقدم تلوينات وإضافات على ما أقوم به بين الفينة والأخرى، وهذا برأيي حاسم وضروري".

وعن المراحل التي عمل عليها في حياته المهنية الطويلة، والتطويرات التي قدمها يقول "في بداياتي، انجذبت لفن الأواني الفخارية والتراث الدمشقي من الفصيات والنحاسيات، ثم شعرت بأن الأمر يستلزم تطويرا ما، كون الموضوع قد ترسخ بظهورات



المرأة ليست جزءا من اللوحة، بل هي اللوحة

حفلت حياة الفنان التشكيلي الفلسطيني علي الكفري بالعديد من المتغيرات والانعطافات الخطيرة والمؤلمة، والتي بدأت مع تهجيرهِ من فلسطين على أيدي عصابات الكيان المحتل هناك، فوفد إلى دمشق، وفيها تعلم ودرس فن الرسم، ثم تابع نهل المزيد من العلوم في القاهرة والتي اهتم فيها بدراسة فن المكياج، وتخرج منها عام 1973، ثم عاد إلى دمشق ليقوم بتدريس فن الرسم هناك، وكذلك القيام برسم العديد من اللوحات، وهي المهنة التي ما زال يقوم بها حتى الآن.

نضال قوشحة

لـ في نهايات شهر نوفمبر الماضي افتتح علي الكفري معرضه الأحدث في صالة "جورج كامل" بالعاصمة السورية دمشق والذي اختتم الخميس. عن المعرض الأحدث يقول التشكيلي الفلسطيني "قدمت في هذا المعرض خمسا وعشرين لوحة فنية، كنت أعمل عليها منذ العام 2011، واستمر العمل عليها ثلاث سنوات، وكان العدد الجملي يتجاوز الثلاثين لوحة، لكنني استبعدت البعض منها في المعرض". ويسترسل "نويت أن أقدم في المعرض موضوعين سبق لي أن قدمتهما من خلال مسيرتي الفنية، بل وتميزت بالعمل عليهما، وهما أولا المرأة، بكل تجلياتها التي اعتبرها رمز الأنوثة ومصدر تعليم قيم الحب والخير والوطن والشهادة، وهي كما أراها مركز الاهتمام، أما الموضوع الثاني فكان مرتبطا بالمكان، وتحديدا العمارة الفلسطينية، ومنها الأسواق، والتي كانت تشهد نشاطا تجاريا كبيرا، وهذا ما يؤكد الفعالية الكبيرة التي كان يتمتع بها الإنسان الفلسطيني واهتمامه بالتبادل التجاري على مرّ تاريخه، وهو مؤشر على مدى انفتاحه على الآخر وتفاعله مع الحضارات والبيئات المختلفة المحيطة".

وعرف عن الكفري علاقته بالتراث وولعه الشديد بتقديم العديد من الأعمال التي شكلت عبر حياته الفينة الطويلة نمطا فنيا خاصا، تجلّى بإضافات فنية هامة أدخلها في فن الرسم المتخصص في هذا الاتجاه، وعن تناوله للتراث ووجهة نظره في ذلك وخطورة

عروبة



ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية

لـ عندما انطلق الحدث السنوي "بيروت آرت فير"، منذ بضعة أشهر أردت الكتابة حصريا عن جزء من المعرض أطلق عليه عنوان "عروبة"، وأشرفت على تحضيره وتنظيمه الخبيرة بفنون شرق الأوسط، اللبنانية/الإيرانية روز عيسى. هذا الجزء من المعرض قدمه منظمو "الآرت فير" على أنه "يضم أعمالا ولوحات تمت استعارتها من عدة مجموعات خاصة وعامة في لبنان تتناول القضايا السياسية والاجتماعية التي مرت بها المنطقة، وكذلك ما يتصل بذاكرة الفن العربي".

عنوان شيق لا شك بذلك، وقد انتظر الكثير من الزوار أن يجدوا مساحة شاسعة تستولي على كل حيز المعرض، فكلمة "عروبة" لا تزال بالرغم من النكسات تحمل معنى ثمينًا، خاصة في مدينة بيروت التي عرفت بأنها عاصمة الحداثة العربية، وهي كلمة كثيرة التشعبات ولا ترتبط حتما بثقل الذكرى أو الحنين إلى ما كان، إذ أن الكثيرين لا يزالون يجدون في هذه الكلمة شكل صندوق سحري مرصود للمستقبل لا بد أن يفتح من جديد، وإن من لقاء ذاته لتكون للفن ولوقائع الأمور هيئات ومصائر غير تلك التي يرونها تحدث الآن في العالم العربي المعاصر.

لكن، لا.. الحيز المُخصص لـ"عروبة" لم يكن بحجم العنوان، ولم يكن أيضا بحجم الكلام الذي جاء في المقدمة على أنه "يتناول القضايا السياسية والاجتماعية التي مرت بها المنطقة، وكذلك ما يتصل بذاكرة الفن العربي".

"التناول" بشكل عام لم يعد أن يكون بمضمونه رثاء من خلال بضعة أعمال فنية للحال التي وصل إليها العالم العربي من ترد ودمار، وإن حضرت في هذا الشق من المعرض أعمال فنية رائعة.

غابت الأعمال الفنية (مع أنها كثيرة) التي تحدثت عن الكشف، أو محاولة الكشف عن ملابسات الحال المتردية والتي أغلبها يرتبط ارتباطا وثيقا بمن هم في الجزء الآخر من العالم. أيضا، في المقدمة هذه الكلمات والأسئلة التي بهتت لدى دخولها إلى الحيز "العروبي" من المعرض "الأعمال المختارة ستتناول مختلف القضايا الشخصية والوطنية والإقليمية المؤثرة على العالم العربي في ضوء الاضطرابات التي يعيشها: لماذا نفعل ما نفعله ونحن راضون؟ كيف نقاوم الكليشيهات والظلم والمعايير المزدوجة والانتهازية؟ تهدف الأعمال المختارة إلى إظهار القوى المحركة في المنطقة وكيفية إشراك الفنانين في ظل الوقائع السياسية التي يواجهها العالم، وذلك من خلال وسائل الإعلام والموضوعات المختلفة لاستكشاف ما يتحلقونه في جو من الفوضى العارمة".

أما الذي زاد الطين بلة، هو عندما عرفت من بعض الفنانين المشاركين بأنه طلب منهم أن يرسمو "شيئا ما" عن العروبة، في هذا الطلب الكثير من الاستخفاف بعملية ولادة أي عمل فني، وهو أيضا تكريس جديد لمنطق السوق وقانون عرض البضاعة التي يريدنا منا الآخرون.

ويضيف أحد الفنانين أن ثمة أعمالا أنجزت وتم عرضها لا تتعلق بالعروبة لا من قريب ولا من بعيد.

كما قدم "عروبة" الفن الشرق أوسطي المعاصر على أنه غير معني إلا بصور الموت والفقر والجوء، وأن ذلك هو كل ما يصبغ العالم العربي المعاصر. أما الكلام عن "الاتصال بذاكرة الفن العربي" الذي قرأناه في المقدمة، فربما كان المقصود به اتصالا "باراميتافيزيقيا" قائما على استدعاء شكلي لأرواح الفنانين "القدامى"، لا أكثر وربما ولا أقل.

الأهم من ذلك أن عددا كبيرا من الأعمال الفنية المنتشرة في أرجاء المعرض استحققت أن تكون في جزء "عروبة" بدلا من أن تذوب هنا وهناك بين الأعمال الفنية الأخرى.

في النهاية، لا شك أن روز عيسى كانت قادرة على أن تنظم أهم وأشمل ممّا رأينا، ولا شك أيضا أنها أرادت ذلك، لذلك يمكن القول بأن المشكلة ربما تكمن عند المنظمين الرئيسيين للمعرض، وهم فرنسيون احتكروا تقديم هكذا معارض ضخمة، وعكفوا طوال السنين الماضية على الترويج لمنطق العولمة المُقنعة بالاعتراف والذوبان في عشق الآخر/ المختلف، وهي في صميمها غير ذلك تماما.



قالت وسائل إعلام سعودية الخميس إن قرارا صدر بتعيين الأمير بدر بن عبدالله بن محمد بن فرحان آل سعود، رئيسا لمجلس إدارة قنوات «أم بي سي» ابتداء من مطلع 2018. يذكر أن الأمير بدر حاصل على شهادة البكالوريوس في الحقوق والعلوم السياسية من جامعة الملك سعود، وترأس مجالس الكثير من الشركات كما يتمتع بخبرات إدارية متميزة.

معركة الأخبار تندلع بين وكالات الأنباء وعمالقة الإنترنت

● **فيسبوك وغوغل أكبر وسيلتي إعلام دون قاعات أخبار ● صحفيون يخوضون المخاطر وشركات إنترنت تجني الثمار**



المستخدمون يبحثون عن الأخبار الموثوقة

في واشنطن “نحن مجموعة تكنولوجية ولسنا وسيلة إعلام”، موضحة “لا نسعى إلى توظيف صحفيين أو تحرير الأخبار”.

لكنها شددت على أهمية التدخل البشري في هذا الخصوص.

صحيح أن ترتيب الأخبار خاضع لمعادلات مؤتمتة على منصات الإنترنت، غير أن البرامج التي تدبر هذه المعادلات هي من إعداد اخصائيين يقومون بخيارات لتسيير هذه البرمجيات.

من ثم “تطرح تساؤلات بشأن شفافية” الآلية برمتها، على حد قول نيكولاس دياكوبولوس الأستاذ المحاضر في الصحافة في جامعة ميريلاند. ومن المهم جدا في هذا الخصوص “معرفة نوع البيانات التي تغذي البرمجيات”، بحسب الأكاديمي الذي دعا إلى “وضع معايير خاصة بالشفافية”.

أسماء الوكالات الموقعة على البيان، رغم أنها تأثرت سلبا أيضا بهيمنة شركات الإنترنت على المحتوى الإخباري.

وكانت دراسة أجراها نيك نيومان من معهد رويترز قد تطرقت إلى “خاوف مرتبطة بتكثيف المعلومات بحسب الحاجات واعتماد معادلات حساسية قد تغض الطرف عن أخبار مهمة ووجهات نظر مختلفة”.

وذلك بعد أن اتهم موقع “غيزمودو” الإخباري فيسبوك بالتلاعب بنشرة المواضيع الرائجة على منصتها، مع تقديم أدلة على هذه الاتهامات. وبعد تحقيق داخلي، خلص فيسبوك إلى أنه لم تجر أي محاولات مقصودة للتلاعب بالمواضيع، لكنه تعهد بالحفاظ على حيادية الشبكة.

وصرحت شيريل ساندبرغ مديرة التشغيل في فيسبوك خلال طاولة مستديرة نظمت

ويرى البعض في هذه الخطوة فرصة لتعميم المعلومات على صعيد أوسع، لكن آخرين يعربون عن قلقهم من نوعية الأخبار.

وقال دان كينيدي الأستاذ المحاضر في الصحافة في جامعة “نورث إيسترن” إنه “ليس لديكم أي فكرة عما سيراه المستخدمون وليس من المستبعد أن تكون المعلومات المقدمة لهم سطحية جدا”. لكن “الجيل الشاب يفضل المعادلات على محرري الأخبار”.

ووقعت على الالتزاماس وكالة الأنباء الفرنسية (أف. ب.) ووكالة الأنباء الألمانية (د ب أ) وجمعية الصحافة البريطانية (ب ب أ) ووكالات الأنباء الإسبانية (إ ف ي) والإيطالية (إنسا) والسويدية “ت ت” والبلجيكية “بلجا” والنمساوية “إ ب أ” والهولندية “إ ن بي”، فيما لم يرد اسم وكالات الأنباء الأميركية مثل وكالة رويترز ووكالة أسوشيتد برس ضمن

لم تعد وكالات الأنباء قادرة على الرضوخ لسياسة الأمر الواقع التي تفرضها شركات الإنترنت العملاقة المستفيدة من محتوى إخباري لا تدفع مقابل إنتاجه، وتقرح وسائل الإعلام في فرنسا وألمانيا وإسبانيا تصحيح البعض من انعدام التوازن عبر حصولها من الاتحاد الأوروبي هي ووسائل إعلامية أخرى، على “حقوق تأليف ذات صلة” بعملها.

الإعلانات، علما أن أرباح غوغل تزداد بمعدل 20 في المئة كل سنة.

وفي هذه الأثناء تراجعت إيرادات الإعلانات لدى وسائل الإعلام 9 بالمئة في فرنسا وحدها السنة الماضية “في ما يعد كارثة بالنسبة إلى صناعة الإعلام”.

وقالت السوكالات إن “سنوات مرت (دون فعل شيء) وباتت جمع الأخبار الصرة والموثوقة مهددا اليوم لأن وسائل الإعلام لن تتمكن بعد الآن من تحمل تكليفه. إن مصادر الأخبار المتنوعة والموثوقة التي تشكل عماد الديمقراطية، معرضة لخطر الانهيار”.

وقالت إن مساعي وسائل الإعلام في فرنسا وألمانيا وإسبانيا لإرغام عمالقة الإنترنت على دفع بدل مادي لم تنجح سوى في الحصول على “بعض الفتات” منها، مقترحة تصحيح البعض من انعدام التوازن عبر حصولها من الاتحاد الأوروبي هي ووسائل إعلامية أخرى، على “حقوق تأليف ذات صلة” بعملها.

ولكن بعض أعضاء البرلمانات الأوروبية أعربوا عن قلقهم من أن يؤدي التشريع المقترح إلى تهديد حرية حصول مستخدمي الإنترنت على الأخبار.

وعلى ذلك ردت وكالات الأنباء بالقول إن “مستخدمي الإنترنت لن يتأثروا وإنما فقط أولئك الذين يجنون حصة غير متكافئة من عائدات الإعلانات عليهم أن يتقاسموا قسما جيدا منها مع أولئك الذين يقومون فعليا بإنتاج الأخبار “التي تجنى بفضلها الأموال”. وليس النموذج الاقتصادي هو وحده الشائب بالنسبة إلى وسائل الإعلام في منصات الإنترنت، فالمسألة تطال أيضا المحتويات وترتيبها الخارج عن سيطرة وسائل الإعلام والخاضع لمعادلات المحركات. وتظهر دراسة صادرة عن مركز بيو المستقل للأبحاث، أن “أثر مجموعات التكنولوجيا على قطاع الصحافة يخطئ المسائل المالية ليشمل مسائل أعمق بكثير”، حيث بات المحررون من عمالقة الإنترنت “يتجاوزون خيارات مواقع الإعلام وأهدافها ليضعوا محلها خياراتهم الخاصة”.

المجتمع الدولي يفشل في الحد من اعتقال الصحفيين

عكفت لجنة حماية الصحفيين على إجراء إحصاء سنوي للصحفيين السجناء منذ بدايات عقد التسعينات من القرن الماضي. وظلت تركيا هي البلد الذي يسجن أكبر عدد من الصحفيين للسنة الثانية على التوالي، رغم أنها أفرجت عن بعض الصحفيين السجناء في عام 2017، ويبلغ عددهم حاليا 73 صحافيا سجينا بالمقارنة مع 81 صحافيا في العام الماضي. وما زال العشرات من الصحفيين الآخرين يواجهون محاكمات، كما تجري حملات اعتقال جديدة بصفة منتظمة. وثمة عدة حالات أخرى في تركيا لم تتمكن اللجنة من التحقق منها.

العديد من هذه الاتهامات إلى قوانين فضفاضة لمكافحة الإرهاب، في حين ارتفع عدد الصحفيين السجناء بتهمة نشر “أخبار كاذبة” إلى 21 صحافيا، وهو عدد قياسي رغم أنه عدد قليل نسبيا.

وأفادت اللجنة في إحصائها السنوي، أن 262 صحافياً سجنيا في العالم لأسباب متعلقة بعملهم، وهو رقم قياسي جديد بعد الرقم القياسي التاريخي الذي بلغه في العام الماضي إذ وصل إلى 259 صحافياً سجيناً. أما الدول الثلاث التي تسجن أكبر عدد من الصحفيين فهي مسؤولة عن احتجاز 134 صحافياً (أي 51 في المئة) من المجموع. وقد

علاقاتها مع زعماء يمتلكون سلطات واسعة من قبيل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، والرئيس الصيني شي جين بينغ. وفي الوقت نفسه، أدى الخطاب ذو النزعة الوطنية الذي يستخدمه الرئيس دونالد ترامب، وتركيزه المفرط على التطرف الإسلامي، وإصراره على وصف وسائل الإعلام الناقدة بأنها تنتشر “أخبارا زائفة” إلى تعزيز إطار المزاعم والانتهاكات القانونية التي أتاحت لمثل هؤلاء الزعماء مواصلة سجن الصحفيين.

وعلى مستوى العالم، فإن حوالي ثلاثة أرباع الصحفيين السجناء محتجزون على خلفية اتهامات بمناهضة الدولة، ويستند

لا واشنطن – قالت لجنة حماية الصحفيين أن عدد الصحفيين السجناء في العالم بلغ رقما قياسيا جديدا في عام 2017، وللسنة الثانية على التوالي كانت تركيا والصين ومصر تضم أكثر من نصف الصحفيين السجناء بسبب عملهم.

واعتبرت اللجنة في تقرير أعدته إيلينا ببسير، أن هذا الأمر يبرز الفشل الذريع للمجتمع الدولي في التصدي للأزمة العالمية في مجال حرية الصحافة.

وجاء في التقرير أن الولايات المتحدة بدلا من عزل الدول القمعية بسبب سلوكها الاستبدادي، عمدت بصفة خاصة إلى تمكين

استنكار دولي لاعتقال صحفيين من رويترز غطيا قضية الروهينغا

لا **يانجون** – أعلنت وزارة الخارجية الأميركية أنها تتابع عن كثب قضية صحافيي وكالة رويترز اللذين اعتقلا في ميانمار، في إطار عملهما على إعداد تقارير عن الحملة العسكرية ضد الروهينغا المسلمين. وقالت هيزر ناورت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية إن الوزارة “تتابع عن كثب” اعتقال الصحفيين وا لون وكياو سوي أو.

وأضافت أن السفير الأميركي في ميانمار سكوت مارسيل أجرى محادثة الأربعاء مع مسؤولين حكوميين بدا أنهما “حقا ليسا على دراية” بالموقف. وتابعت “نهتم بسلامة وأمن الصحفيين الدوليين الذين يحاولون القيام بعملهم فحسب. سنواصل السعي لمتابعة هذا الأمر”.

كما قالت السفارة الأميركية في يانجون في بيان عبر موقعها الإلكتروني أمس إنها تشعر “بقلق بالغ إزاء الاعتقالات المخالفة للقواعد لاثنين من صحافيي رويترز بعد دعوتهما للقاء مسؤولين بالشرطة في يانجون الليلة الماضية”.

وأضافت “حتى تنجح أي ديمقراطية فإنه يجب أن يتمكن الصحفيون من ممارسة عملهم بحرية. نحث الحكومة على تفسير هذه الاعتقالات والسماح بالتواصل مع الصحفيين على الفور”.

« باختصار

◀ انتقد رئيس الوزراء البريطاني السابق ديفيد كاميرون، الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لهجومه على وسائل الإعلام، قائلا “إن هجوم ترامب على ما يصفه بـ”الأخبار الكاذبة” يقوض الديمقراطية”. وقال كاميرون، في أول خطاب عام يلقيه منذ استقالته من منصبه، إن ترامب يفسد المجتمع ويشنت الانتباه عن الانتهاكات الحقيقية.

◀ افتتحت جمعية “شمس” التونسية إذاعة عبر الإنترنت تعنى بالدفاع عن الأقليات الجنسية المختلفة في تونس، وسُميت الإذاعة بـ”راديو شمس”، وقال المشرفون على الإذاعة الجديدة إنهم سيهتمون بالدفاع عن قضايا المثليين في تونس وكل العالم العربي، لكن رئيس الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري أكد أن الهيئة لم تسلم أي رخصة بث لإذاعة خاصة بالمثليين الجنسيين في تونس.

◀ كشفت وسائل إعلامية كورية جنوبية عن تعرض مصور صحافي كوري جنوبي للضرب، الخميس، على أيدي أفراد أمن صينيين، أثناء تغطيته لزيارة الرئيس مون جاي-إن إلى الصين. وذكرت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية أن أكثر من 12 رجل أمن هاجموا الصحافي، بعد أن منعه من اللحاق بمون أثناء زيارته لمعرض تجاري كوري جنوبي في بكين.

◀ أفرج الحوثيون عن طاقم قناة “اليمن اليوم” التلفزيونية التابعة للرئيس السابق علي عبدالله صالح بعد أن كان قد تم احتجازهم خلال المواجهات بين أنصار صالح والحوثيين، بحسب ما أعلنته وكالة سبأ اليمنية. وقال صحافي يمني رفض الكشف عن هويته إن الصحافيين أبلغوا أنه بإمكانهم العودة إلى عملهم لكن هذه المرة تحت إشراف الحوثيين وتنفيذا لسياساتهم التحريرية.

للمشاركة والتعليب
media@alarab.co.uk



عادت مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي والتراسل الفوري للعمل في اليمن، بعد أكثر من أسبوع من حبسهما من قبل الحوثيين المسيطرين على العاصمة صنعاء، وذكر نشطاء على شبكات التواصل الاجتماعي أنهم بدأوا استخدام تطبيقات التراسل الفوري وشبكات التواصل دون استخدام تطبيقات كسر الحجب والمواقع الوسيطة (البروكسي).

@alarabonline

فيسبوك 2017.. تفاعلات وتبرعات

□ واشنطن – أعلن موقع فيسبوك للتواصل الاجتماعي عن أكثر أحداث 2017 التي أحدثت تفاعلا بين زواره. ولم يرصد الموقع فقط الأحداث التي شغلت اهتمام العالم، بل ركز على الأحداث التي أظهرت الجانب الخيري للمستخدمين وجمعتهم ودفعتهم لجمع التبرعات.

● يوم المرأة العالمي:

كان الأكثر حديثا عنه من بين زوار فيسبوك خلال 2017، ونال المرتبة الأولى في القائمة.

● سوبر بول 51:

حققت كل الفيديوهات المتعلقة بهذا الحدث الرياضي السنوي الهام في الولايات المتحدة الأميركية 262 مليون مشاهدة، ولم يتوقف زوار فيسبوك عن الحديث عن فرقهم المفضلة المشاركة وعن حفل ما بين الشوطين الذي أحيته المطربة الأميركية ليدي غاغا.

● حادث لاس فيغاس:

أثار أكبر حادث قتل جماعي في تاريخ الولايات المتحدة الحديث في فندق “ماندالاي باي هوتيل” اهتماما منقطع النظير عندما أطلق رجل النار من شرفة الفندق على زوار مهرجان “كانتري ميوزيك”، الذي كان مقاما في الهواء الطلق بالقرب من الفندق. وبلغت حصيلة ضحايا إطلاق النار بالمدينة 58 قتيلًا.

● زلزال المكسيك:

أثار زلزال المكسيك الذي وقع في شهر سبتمبر أكبر نسبة من التفاعلات بين زوار فيسبوك خلال عام 2017، بتدافع الملايين منهم للتبرع للضحايا.

● إعصار هارفي:

شهد فيسبوك في 2017 أكبر تجمع مالي خيري لصالح ضحايا إعصار هارفي، في شهر أغسطس، إذ تم جمع أكثر من 20 مليون دولار.

● حادث مانشستر:

تمكن حفل “One Love Manchester” الذي تم بثه بصورة مباشرة على فيسبوك من أن يجمع تبرعات خيرية بقيمة 450 ألف دولار لأولئك الذين تضرروا من حادث هجوم مانشستر، والذي وقع في مايو في بريطانيا.

● كسوف الشمس:

جمع ذلك الحدث النادر مستخدمي فيسبوك في أكثر من 80 بلدا حول العالم.

● مسيرة النساء:

نجحت مسيرة النساء التي نظمت في واشنطن، في شهر يناير، ضد الرئيس الأميركي دونالد ترامب في توحيد أكثر من 500 ألف شخص على فيسبوك.

الجندي بمواجهة الجنود: صورة تغزو تويتر

● الصورة أصبحت أيقونة تعكس الصراع والانتهاكات في الإعلام العالمي ومنصات التواصل الاجتماعي



ارفع جبينك عاليا

وكان فيديو يظهر جنودا إسرائيليين يعتقلون مجموعة من الأطفال الفلسطينيين في مدينة الخليل نشره الصحافي والناشط المختص بالشأن الفلسطيني الإسرائيلي بين وايت، على حسابه على تويتر الإثنين حصد أكثر من مليون مشاهدة.

وغرد “جنودا إسرائيليون يدافعون عن أنفسهم بشجاعة في وجه مخاطر يسببها مجموعة من الأطفال الفلسطينيين العزل”. وأعاد نشر الفيديو جاري لينيكز لاعب منتخب إنكلترا السابق. ووصف الفيديو بالثير لاشمؤزان.

وأثارت تغريدة لينيكز ردود فعل قوية. وعلق بيتر ليرنر، المتحدث السابق باسم الجيش الإسرائيلي، مخاطبا لينيكز “لقد أسأت الحكم على الفيديو. هؤلاء الأطفال هم مثيرون للشغب ويرمون حجارة على جنودنا ويجب توقيفهم”. ورد عليه لينيكز، الذي يتابع حسابه أكثر من ستة ملايين مستخدم، بأن ذلك لا يبرر القبض على أطفال.

وأضافت بيلونزي التي تعمل أيضا مصورة مستقلة “استفزتني صورة الطفل التي نشرتها منظمة ‘الصوت اليهودي من أجل السلام’ (تسلط الضوء على الصراع الإسرائيلي الفلسطيني)، عبر صفحتها على فيسبوك، وشعرت بضرورة ترجمة حزني إلى عمل فني يخلد تلك المشاعر”.

واعتبرت الرسامة الإيطالية أنه “من واجب الفنانين من حول العالم تسليط الضوء على الانتهاكات المتكررة لحرية وكرامة الشعب الفلسطيني”، مشيرة إلى أن “حرية التعبير هي أحد مبادئ الفن والإبداع الأساسية”.

وأبدت الرسامة الإيطالية إعجابها الشديد بموقف زملائها الفنانين والفنانات من داخل أوروبا وخارجها، ممن رفضوا قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وقالت “أنا معجبة جدا بالرسالة الأخيرة لبعض الفنانين”. كما رأت أن استخدامهم لشعبيتهم، يبعث بإشارة إيجابية للغاية.

إحساءات مختلفة، فهو في إحدى الصور “المسيح الذي يحمل صليبه على كتفيه وسط من يقتادونه” وفي أخرى “سوبرمان معصوب العينين”.

وكانت لوحة الرسامة الإيطالية أليسيا بيلونزي التي نشرتها على حسابها الرسمي على تويتر أكثر ما تداوله مستخدمو تويتر.

اللوحة استخدمت فيها الرسامة العلم الفلسطيني، وطمست فيها، متعمدة، ملامح الجنود الذين اقتادوا الطفل الجندي.

وقالت أليسيا التي تعمل أيضا مراسلة لبعض المواقع التابعة لشبكة إيطالية تدعى “باد تي في”، إنها استوحت فكرة اللوحة من الصورة المأساوية للطفل الفلسطيني وهو معصوب العينين، ومحاط بالجنود الإسرائيليين من كل صوب.

الصورة الأبرز على مواقع التواصل الاجتماعي هي للفتى الفلسطيني #فوزي_الجندي الذي يرفع رأسه وهو مقيد اليدين ومعصوب العينين ويحيطه أكثر من 20 جنديا إسرائيليا مدججين بالسلاح في منطقة باب الزاوية بمدينة #الخليل الفلسطينية.

□ القدس – تحت شعار “ارفع جبينك عاليا.. لا تخشى سجان العدا”، يتداول مستخدمو الشبكات الاجتماعية منذ أسبوع صورة الطفل الفلسطيني فوزي الجندي (16 عاما)، أثناء اعتقاله من قبل أكثر من عشرين جنديا إسرائيليا، أثناء مواجهات كانت تدور بين شبان وقوة عسكرية إسرائيلية، احتجاجا على قرار الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل. وأصبحت الصورة أيقونة عالمية، تعكس جانبا من الصراع الفلسطيني الإسرائيلي والانتهاكات التي يتعرض لها الأطفال الفلسطينيين من قبل الجيش الإسرائيلي. ولا يزال الطفل، وهو الابن البكر لعائلة فقيرة، حيث اضطر لترك مدرسته من أجل العمل ومساعدة عائلته، معتقلا في سجن عوفر وينتظر صدور حكم إسرائيلي بحقه. ويؤكد ملقط الصورة عبدالحيظ الهשלون، الذي يعمل مصورا مع الوكالة الأوروبية، “عندما تمت عملية الاعتقال شعرت بالصدمة والألم الكبير، لقد تم ضرب الفتى ومن ثم اعتقاله من قبل 23 جنديا، وهناك أكثر من ذلك، ولكن لم أستطع وضعهم في إطار الصورة. أنا أفخر أنني تمكنت من التقاط هذه الصورة ونشرها للعالم، ولكن ألمها أكبر بكثير، وكلما أشاهدها أشعر بغصة”.

وشبه الهשלون (53 عاما) وهو جريح أسير محرر سابق، يعمل في ميدان التصوير الصحافي منذ عام 1988، صورة الطفل بـ“الجوهرة الثمينة”.

ولاقَت صورة الطفل انتشارا منقطع النظير في وسائل الإعلام المختلفة وعلى منصات التواصل الاجتماعي. ويقول مغردون إن “مشهد الاعتقال التسففي للطفل الفلسطيني من قبل جنود الاحتلال طبع في ذاكرة الجميع. وأكد آخرون أن “الجندي أصبح صورة صمود وأيقونة لانتفاضة القدس. واعتبر مغرد أن “اسم الطفل بحد ذاته رمز إذ يعني فوز جنيد (تصغير جند)”， حسب تعبيره.

كما ألهمت الصورة الفنانين فقاموا بتطويرها ورسمها من جديد لإحسابها

صورة الطفل
لاقت انتشارا كبيرا
في وسائل الإعلام
وعلى منصات التواصل
الاجتماعي

أبرز تغريدات العرب



ARJaber

وحدها المرأة..
من يمكن أن تحيي روحك وجسداك
عندما يقسو عليك الزمان.

mmwhsim

أنا لست مسؤولاً عن إقناع الحمير
بأن الثعالب مكاررة، فإن لم يقنعها
فأنفعله الثعالب بأخوة لها من قبل ،
فسحقا للحمير... فأبني أصلا لم اعد
امتطيها.

iPhil

ضمان الحق في الوصول إلى المعلومة
بالتوازي مع أهمية تبيان حقيقة
المعلومة وتجربتها من الشائعات
والتفقيقات... وهذا حق وجب احترامه
أيضا! *رسالة قصيرة.

nahawnd989

نحن لا نرث معتقدات أهلنا وأفكارهم
فقط بل نرث مشاعرهم أيضا من
حب وكره ولا يفيق من غيبوبة الإرث
الفكري والعاطفي إلا القليل.

nawal66

في ظل انخفاض سقف حرية الرأي،
طبيعي أن تكون هناك خطوط حمراء
عند انتقاد مواقف حكامنا. لا تكن غبيا
وتظبل دون مقابل في حين غيرك يظبل
بفلوس.

90Ghorab

إذا الظلم يريح جولة،
الحرية قدر الأحرار.

shamsofficial

لا تتسرع بالحكم على الآخرين
قبل أن تعرفهم جيدا!
فالظل لا يعكس دائما الحقيقة !..

o2lKarima

أحقر *إنسان هو ذاك الذي يشتمك
ويقذفك دفاعا عن دينه ويقول ديني
دين الأخلاق؟؟ هل دين الأخلاق يأمرك
أن تشتم الناس إذا اختلفوا معك؟؟
مجرد تسأؤل.

alguneid

إذا كانت *إسرائيل قد *لهفت وابتلعت
عاصمة عربية واحدة
فإن *ايران، قد عملتها مع أربع.

MmaQarat

من استطال الطريق ضَعُف مشيه.

deist90

لتكن حرك حرب حرية..
حطم أي شيء يحاول أن يقيدها..

تابعوا

selenagomez

سيلينا غوميز
فنانة أميركية.

#هاشتاغ اليوم

#اليوم_العالمي_لإِقفال_الجوال

وانتقد معلق:

@wrд_alshehri

#اليوم_العالمي_لإِقفال_الجوال،
نعيش حياة افتراضية سرقت منا حلاوة
حياتنا الواقعية!.

وقال مغرد:

@qujbml456

#اليوم_العالمي_لإِقفال_الجوال،
احتفظ بيوم عاك يا صاحب الهاشتاغ،
الجوال في هذا العصر يصعب الاستغناء
عنه.

وقالت معلقة:

@_Nurhd

#عجبنتي الفكرة جاري التطبيق...
#اليوم_العالمي_لإِقفال_الجوال.

يذكر أن دراسة حديثة قالت إن نحو نصف
مستخدمي الهواتف الذكية يتفقون هواتفهم
لاكثر من 50 مرة يوميا.

كما أظهرت الدراسة أن نحو نصف من
تتراوح أعمارهم بين 18 و24 عاما يتفقون
هواتفهم الذكية في خلال خمس دقائق من
استيقاظهم. وتتركز هذه العادة وقت الذهاب
إلى النوم، إذ يتفقد أكثر من ربع الأشخاص
هواتفهم الذكية خلال 15 دقيقة قبل النوم.

وبحلول عام 2020، سيكون هناك 6.1 مليار
مستخدم للهواتف الذكية في أنحاء العالم.

وقالت الدراسة إن 60 بالمئة من المستخدمين
ينظرون للهواتف الذكية كأداة اتصال في
حين ينظر 23 بالمئة بأنها جزء أساسي من
حياتهم، و8 بالمئة يستخدمونها بمثابة أدوات
للتواصل الاجتماعي و9 بالمئة من الناس
يتعاملون معها على أنها أدوات للترفيه.

□ الرياض – هل بات بإمكاننا العيش دون
هاتف جوال، سؤال شغل مستخدمي تويتر
ضمن هاشتاغ #اليوم_العالمي_لإِقفال_

الجوال.
وطالب مستخدمون بالتخلي عن هواتفهم
ولو ليوم واحد لأجل العودة إلى حياتهم
الواقعية. وأكد آخرون استحالة تنفيذ

واعتبر مغرد:

@ksalawaji1

#موس الأجهزة الذكية جزء من حياتنا،
بل أصبحت إدمانا- يبقى هل نستخدم
هذه الأجهزة بطريقة إيجابية أو سلبية؟
#اليوم_العالمي_لإِقفال_الجوال.

وطالب معلق:

@3yon_11

#أقفل الجوال واجلس مع أهلك تفقد
ملاحهم استمتع بسوقهم وأخبارهم،
الجوال معك طول العمر لكن الأحباب
سيأتي يوم وتقدم دون معاد ولا عودة،
لا تجعله يسرقك من أمك وأهلك وأحبابك
#اليوم_العالمي_لإِقفال_الجوال.

واعتبرت متفاعلة:

@j02017_0

#اليوم_العالمي_لإِقفال_الجوال،
عادي والله كل فترة أرميه بمكان واجلس
أسبوعين أو 3 دون استعماله.

وتهكم مغرد:

@7_7il

#اقفله أو افتحه محدّ سائل عني. #اليوم_
العالمي_لإِقفال_الجوال.

جزيرة فاضل يسكنها 4 آلاف فلسطيني نزح أبائهم من الأراضي المحتلة عقب نكبة 1948 يحدوهم أمل العودة إلى ديارهم متمسكين بأعرافهم وتقاليدهم ومعتقداتهم.

سكان الجزيرة لا يعيرون مسألة تعليم أطفالهم وتأمين مستقبل أفضل لهم اهتماما، فهم متمسكون بعمل الجميع منذ الصغر حتى يكونوا مسؤولين عن أسرهم.

جزيرة «فاضل» قرية فلسطينية على الأراضي المصرية

● الزواج من بعضهم البعض والتكاثر لتأمين الحياة والهوية ● مجلس عرفي يحكم المنطقة والعقاب غرامات مالية



أزقة ضيقة لمجتمع مغلق على نفسه

قبيلة "النامولي" الفلسطينية اختارت الهجرة من بئر السبع إلى الأراضي الفلسطينية هربا من بطش المستعمر لتستقر في أرض وهبها إياها مصري يدعى محمد الفاضل في محافظة الشرقية نظير مقابل مادي ضئيل، هناك أنشأ أفراد القبيلة مجتمعا مصغرا بخصوصيات وعادات فلسطينية.

أحمد حافظ

تصوير / محمد حسنين

□ الشرقية (مصر) - على بعد نحو 120 كيلومترا من القاهرة، يعيش نحو 4 آلاف فلسطيني في جزيرة "فاضل" الواقعة بمدينة أبوكبير في محافظة الشرقية (شمال القاهرة) في تجمع للفلسطينيين الذين فروا من ديارهم عقب نكبة 1948 ويعيشون في هذا المكان بعد رحلة شاقة من التنبه.

يعيشون بإرادتهم، لم يعرفوا المخيمات أو اللجوء، السلطات تعاملهم منذ زمن على أنهم مواطنون مصريون، انخرطوا في المجتمع ولم يعرف أنبائهم وأحفادهم غير مصر بلدا لهم، باستثناء الحفاظ على بعض المظاهر التي تشعرك بأنك في مكان يختلف عن طبائع المصريين.

منذ اللحظة الأولى بشعر من يزور الجزيرة بأنه دخل قرية موجودة في الأراضي الفلسطينية، فهذا المكان له خصوصية وعادات وتقاليد ولهجة مميزة لأبنائه، وحتى الأزياء الرسمية التي يرتديها كبار السن تذكر بفلسطين ونمط حياتها.

جميع سكان الجزيرة من الفلسطينيين وينتمون إلى قبيلة "النامولي" الواقعة في مدينة بئر السبع جنوب فلسطين، فرّ بهم نصير النامولي كبير القبيلة إلى مصر هربا من عدوان الاحتلال الإسرائيلي عام 1948. استقرار هؤلاء في محافظة الشرقية تحديدا لم يكن من قبيل المصادفة، لأن لقبيلة "النامولي" امتداد قديم في المحافظة منذ عهد الدولة العثمانية، وكانت هناك هجرات دائمة لأبناء القبيلة وغيرها من العشائر الفلسطينية وبعض القبائل العربية الأخرى، وما زالت اللهجة البدوية منتشرة بين سكانها إلى اليوم.

بنيت المنازل بطوب اللبن ويتكون معظمها من طابق واحد، وهو ما يميزها عن باقي قرى مدينة أبوكبير التي تنتشر فيها البنايات الإسمنتية ذات الطوابق المرتفعة، ولا يكاد الشارع يتعدى عرضه مترين لتمر منه عربة خشبية يجرها حمار أو "تريسكل" (دراجة بخارية)، وهما وسيلتا النقل الوحيدتان هناك.

وراء هذه الأسوار الطينية، تعيش أربعة أجيال، الجيل الأول هو الذي عاصر



يقتاتون من الزراعة والقمامة

تجلس امرأة تكاد لا تظهر ملامحها من كثرة التجاعيد على وجهها، ويبلغ عمرها نحو 80 سنة، "هي نفسها لا تتذكر عمرها بالضبط"، وتعد من أوائل الفلسطينيين الذين جاءوا إلى الجزيرة.

ما زالت تتذكر البعض من الأحداث الأليمة والدولية عندما كانت شابة، فقد قتل ستة من إخوتها وأبناء عمومتها جراء هجمات الطيران الإسرائيلي قبل نزوحها برفقة زوجها مع من عبروا الأراضي الفلسطينية إلى سيناء ومنها إلى هذه الجزيرة.

تتحدث العجوز "نافلة سالم" عن بدايات حياتها في الجزيرة قائلة "كنا فئة قليلة، اصطحبنا كبيرنا (شيخ القبيلة) إلى بئر العبد في سيناء (جنوب غربي العريش) وتجمعنا هناك، وكان معنا البعض من الإبل التي استخدمناها وسيلة للتنقل.

وتكمل "عشنا أياما صعبة للوصول إلى هنا.. كنا نبيت الليل في الصحاري ونشغل الحطب، ثم نمضي في طريقنا بعد كل فجر حتى وصلنا إلى هذا المكان وبدانا نبنى المنازل بالبوص ثم بالطين".

تقدم نافلة في السن لم يفقدها أمل العودة إلى فلسطين كي تعيش في بلدها الأم، فقد قالت بصوت مبجوح "اشتاق إلى زيارة من ماتوا من أهلي في قبورهم، أدعو الله في صلاتي أن أدفن بفلسطين، نعم مصر لم تعاملنا بسوء وأحسنست استضافتنا، لكن أريد أن أعود وأدفن في إحدى مقابر بلادي".

لا تعرف نافلة أو أي من أبنائها ما يجري هذه الأيام بشأن القضية الفلسطينية منذ قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب، فهي لا تمتلك تلفزيونا تتابع من خلاله الأحداث، لكنها تدعو على إسرائيل بالهالك والدمار، أما أبنائها الـ10 وأحفادها الـ25 فهم منشغلون بالزراعة (كعمال عند ملاك الأراضي) لمواجهة صعوبات الحياة.

أكثر أبناء السيدة العجوز لم يلتحقوا بالمدرسة، لأن العمل مقابل50 جنيه يوميا أفضل من المدرسة مئة مرة، هذا التوجه يبدو سائدا لدى سكان الجزيرة.

علاقة متقلبة مع الرؤساء

علاقات سكان جزيرة فاضل برؤساء مصر السابقين غير مستقرة، إذ يتحكم فيها مزاج الأنظمة السياسية وعلاقتها بالقيادة الفلسطينية، فهم ما زالوا يضعون الرئيس الراحل جمال عبدالناصر في مرتبة خاصة، ويعتبرون أنه أفضل من أكرمهم بعدما خصص لهم معاشات شهرية ومساعدات دورية من زيوت وأرز ودقيق.

في المقابل لا يذكرون أنور السادات بخير، بعدما أوقف صرف المعاشات والمساعدات لأسر الجزيرة، وكانت علاقته (السادات) بالقيادة الفلسطينية آنذاك متوترة، إلى درجة أنه قرر معاملة الفلسطينيين معاملة الأجانب، حسب قول بعض السكان.

مع تنصيب حسني مبارك رئيسا للبلاد عقب اغتيال سلفه السادات في أكتوبر 1981، أعيدت المعاشات والمساعدات الحكومية، حتى توقفت مجددا عقب اندلاع ثورة 25 يناير 2011، دون سبب معلوم.

كان سلمان منصور، وهو أحد المعمرين بالجزيرة، يعول على المعاش الشهري المقرر بـ200 جنيه (11 دولارا) في شراء أدوية مرض السكري الذي أصابه قبل عشر سنوات، إذ يستلزم علاجه الحصول على عقاقير طبية بقيمة مئتي جنيه كل أسبوعين.

يصمت قليلا قبل أن يلقي نظرة إلى أحفاده الذين يلهون حفاة، "أتمنى عودة المعاش كي أشتري الدواء وأرفع العبء عن

ابني لكي يخصص كل دخله اليومي لتربية هؤلاء الصغار".

ويضيف "نحن لا نملك أراضي ولا منازل، وليست لنا وظائف لأن جميعنا يمتلك الجنسية الفلسطينية وليس لنا حق التملك، حتى المسؤولين في فلسطين يبدو أنهم نسونا، ولكننا لم ننس وطننا وما زال حلم العودة يراودنا".

ثقافة كثرة الإنجاب

سلمان مثل أغلب سكان الجزيرة، يهوى كثرة الإنجاب ويعمل على زرع هذه النزعة في نفوس أبنائه وأحفاده (لديه 10 أبناء)، فكترة أعدادهم تجعلهم قوة في المجتمع، حسب تصوره.

لا يعترفون بشيء اسمه تحديد النسل، فالجميع يشجع بعضه البعض على الإنجاب، فأقل أسرة لديها 10 أبناء فضلا عن الأحفاد، ومن يجنب أقل من ذلك يكن قد خالف العادات، حتى أن فرحانة محمد، ابنة العشرين عاما، لديها 4 أبناء، بعد أن تزوجت بشكل عرفي علني، وهذا النوع من الزواج منتشر بشدة وسط سكان الجزيرة، فالفئة عندما تصل إلى سن الخامسة عشرة يُستوجب زواجها، كما هو موجود في بعض القرى والمناطق العشوائية بمصر، لأن زواجها سيرفع عن أسرتها جزءا من الأعباء.

لا تعبر فرحانة مسألة تعليم أطفالها الأربعة اهتماما، لأن سكان الجزيرة قلما يلحقون أبناءهم بالمدارس، فإلى جانب التشدد في إجراءات قبولهم وحاجة الطفل إلى أوراق رسمية عديدة، إما من السفارة الفلسطينية بالقاهرة وإما من المؤسسات الحكومية المصرية، هناك ثقافة التمسك بعمل الأطفال منذ الصغر حتى يكونوا مسؤولين عن أسرهم.

لا ترفض هذه الأم عمل ابنها مع أبيه في جمع القمامة، فأغلب السكان هناك يفعلون ذلك، إذ تنتشر أكوام القمامة على نطاق واسع وهذا ثمرة جهدهم، حسب قولها.

الأطفال وحتى الكبار يسعدون بكثرة القمامة التي يجمعونها، ويلهو الصغار إلى جوارها، فليس هناك مكان سوى هذه الشوارع الضيقة للعب ومواصلة حيواتهم، المنازل من الداخل تبدو مظلمة لأنها بنيت بالطين، كما أنها شديدة الضيق وبالكاد تتسع للنوم والطهي.

الهوية الفلسطينية

لا يتزوج شباب وفتيات سكان جزيرة فاضل من مصريين أو مصريات، وهذه ثقافة موجودة منذ 68 عاما، حتى يزداد عددهم بجنسياتهم الأصلية حفاظا على الهوية الفلسطينية أولا، والتمسك بالتقاليد والأعراف القبلية ثانيا، وعدم الانخراط في بيئة وطريقة حياة غريبة عنهم قد لا يقبلونها وينتهي بهم المطاف إلى الطلاق.

لكن إصرار الفلسطينيين في الجزيرة على الزواج من بعضهم البعض، خلف وراءه أمراضا وراثية وعيوباً خلقية عديدة للأطفال، لكنهم لا يعبأون بكل ذلك.

فرحانة لا تعرف الكثير عن فلسطين، حتى الأبناء عرفوا فلسطين سماعا من أجدادهم، كما عرفوا أن بلدهم فلسطين وأنهم جاءوا إلى هذا المكان بسبب الحرب الدائرة هناك، لكن مع وجود فصل لمحو الأمية داخل

الفتاة عندما تصل إلى

سن الخامسة عشرة

يستوجب زواجها، لأن

ذلك سيرفع عن أسرتها

جزءا من الأعباء

الجزيرة يلتحق به بعض الطلاب ويُني بجهود ذاتية، يتم ترسيخ الهوية الفلسطينية في وجدانهم. المعلم "محمد نصر" مصري الجنسية، وقبل التدريس في هذا الفصل دون مقابل، والميزة أنه يركز دائما على تعريف الصغار بهويتهم وتاريخ بلادهم إلى جانب تعليمهم. في الفصل الصغير ذي الجدران الإسمنتية وليست الطينية كما منازلهم، يتراس الأطفال على المقاعد متزاحمين.

بعد ظهرية كل يوم حيث ينتهي من عمله في مدرسته الحكومية، يستقبل المعلم أطفال الجزيرة ممن لم يلتحقوا بالمدارس الحكومية البعيدة عنهم (نحو 5 كيلومترات)، ثم يعلمهم أبجديات القراءة والكتابة، واعتاد أن تكون أول كلمة يكتبها الطفل هي فلسطين، وبعدها يشرح لهم بلغة بسيطة تاريخ هذا البلد ونضال شعبه، ويكتشف لهم بشكل قصصي الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

حاكم الجزيرة

يحكم الجزيرة مجلس عرفي يتألف من 7 أشخاص للبت في النزاعات التي تقوم بين الأهالي، ولا يسمحون بأي تدخل قضائي لأن ذلك في عرفهم وتقاليدهم يمكن اعتباره "عارا"، والأحكام القبلية هي الأقوى عندهم، ويجلسون في دوار الععدة (منزل كبيرهم) ليتم حل النزاع، وغالبا ما تكون العقوبات بإرغام المتهم بدفع غرامة مالية.

يصلون إلى طريقة حل النزاع بين السكان كان المحطة الأخيرة في رحلة "العرب" إلى جزيرة فاضل، إذ انتهت الجولة قبل أن تكتمل، بعدما حضر عدد من أفراد الأمن بشكل مفاجئ إلى حيث تجلس في إحدى البنايات، وتوعدت الأسئلة الموجهة إليها ما بين "من أنتم؟ وكيف جئتم، وعما تبحثون، وماذا قيل لكم؟".

وبعد مفاوضات طويلة معهم تركونا نرحل في هدوء وظلوا يرصدون تحركنا بـ"التوك توك" حتى تأكدوا من اختفائنا بعيدا عن الجزيرة.

يقول بركات الفرا رئيس مؤسسة الصداقة المصرية الفلسطينية بالقاهرة، إن تقنين تعامل سكان الجزيرة مع الإعلام يجنبهم المضايقات، لأن هناك من يستغل سوء أحوالهم المعيشية ويوظفها وفق توجهاته السياسية ضد الحكومة.

يؤمن الفرا في حديث هاتفي مع "العرب"، وهو أيضا سفير فلسطين السابق، بأن ما يعاناه فلسطينيو جزيرة فاضل صورة طبق الأصل مما يشكو منه السكان المصريون في المناطق العشوائية والفقيرة، وبالتالي هم ليسوا استثناء.

حسب كلامه، أعضاء هذه الفئة بحاجة إلى توعية وتغيير سلوكيات أكثر من أي مساعدات مالية أو عينية لأنهم متمسكون بثقافات خطيرة ودخيلة على حياتهم مثل زواج الأقارب الذي ينتج عنه أطفال معاقون، كما أن اهتمامهم بالعمل على حساب التعليم كارثة.

يقر بركات الفرا بأن سكان جزيرة فاضل محرومون من السفر إلى فلسطين لأنهم بحاجة إلى موافقات أمنية للعبور فضلا عن سلامة جوازات السفر، ثم يستطرد "أنا نفسي لا أسافر إلى فلسطين إلا بتصريح وحافطة أوراق رسمية، لك أن تتخيل حال هؤلاء من المغلوبين على أمرهم".

أكياس الشاي المستعملة خيار جيد أيضا للتخلص من الروائح الكريهة وتحييدها عن المنزل، ويمكن تصنيع معطر جو طبيعي في المنزل، من خلال إضافة بضع قطرات من زيت عطري إلى أكياس الشاي، ومن ثم تعليقها في المنزل أو السيارة.



«الحوت الأزرق».. تسويق الوهم للتغطية على ظواهر اجتماعية في الجزائر

● تعليق الأسباب الحقيقية لانتحار الأطفال على مشجب لعبة إلكترونية غير موجودة



تأثير مخيف للعالم الافتراضي

الرعاية النفسية للأستاذ وطبيب المدرسة، لذلك تجدهم يعيشون حالات كبت نظرا لعدم وجود وقت ولا شخص يفرغون له ما بداخلهم.

وذكر أن "الطب الشرعي سجل في الآونة الأخيرة محاولات انتحار وسط الأطفال، جراء إصابتهم بجروح خطيرة امتثالا للعبة إلكترونية بحسب روايات أوليائهم، وأن مصلحته استقبلت جثة تلميذة في الـ12 من عمرها، انتحرت برمي نفسها من فوق سطح منزلهم في العاصمة ولكن ليس بسبب الصوت الأزرق، بل بسبب تأثرها بتساقط شعرها، حيث قام زميلها في المدرسة بشدها من الخمار وسحبه عن رأسها، فخلجت من الموقف وبعد العودة مساء إلى البيت انتحرت".

وهذه الرواية وغيرها تعزز فرضيات وأسباب اجتماعية متنوعة لحالات الانتحار المسجلة مؤخرا في الجزائر لدى الأطفال والمراهقين، رغم التحويل الممارس من طرف عدة أوساط لتبرير الظاهرة بمفعول لعبة أو تطبيق إلكتروني "الحوت الأزرق".

خلالها أصحابها فتحها بطرق وفي منصات أخرى". وحضت وزيرة التربية نورية بن غبريط، على تضافر جهود الجميع، وعلى رأسهم وزارات التربية والبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية والتكنولوجيات والرقمنة ومصالح الأمن لتجنيب الأطفال والمراهقين مخاطر لعب العالم الافتراضي.

وأكدت بن غبريط على "ضرورة مراقبة ومراقبة الأولياء لأبنائهم، وحمايتهم من مخاطر الإنترنت وألعاب العالم الافتراضي، لا سيما تلك التي يمكنها أن تؤدي إلى انعكاسات سلبية على الأطفال".

وكان رئيس مصلحة الطب الشرعي بمصلحة مستشفى بشير منقوري بالقبة في العاصمة، عبد الرحمن خير الدين، قد أكد على أن "عمليات محاولة الانتحار بدأت تمس الأطفال بفعل تأثير التكنولوجيا".

وقال "عالم الطفل جد حساس، وهو كتلة من الوجدان، فاصبح يتجه لإيذاء نفسه نتيجة العزلة وغفلة الأولياء وإهمالهم لأبنائهم، واكتظاظ الأقسام في المدارس، مما يولد حالات نفسية ومشكلات خاصة بعيدا عن

على ضرورة سهر واهتمام الآباء والأمهات بمراقبة نشاط أبنائهم الإلكتروني وأجهزتهم الذكية".

وأوصى تأكيد الوزير على "إعطاء أوامر بسحب كل ما هو غير مشروع ومتعلق باللعبة، كما تم تحديد عناوين الإلكترونية عن اللعبة"، على اعتبار الخلفية الإلكترونية للهاجس، عكس القراءات التي أدلت بها زميلته في الحكومة ومصالح الأمن وبعض المهتمين بالشؤون الاجتماعية.

ولم تكشف التحقيقات التي فتحتها مصالح الأمن الجزائري، بحسب رئيس مصلحة مكافحة الجريمة الإلكترونية بالمديرية العامة للأمن الوطني بشير سعيد، لحد الآن عن أسباب وخلفيات الوفيات الأخيرة لدى بعض الأطفال والمراهقين، وإن كانت ناجمة عن هذه اللعبة أم عن أسباب أخرى.

وشدد المتحدث على أن "أغلبية الدول التي وضعت أنظمة للحجب لم تكن نتائجها في مستوى الهدف المنشود، وأن تطور التكنولوجيا بسرعة كبيرة يستطيع من

تفادح اللغظ الدائر في الجزائر حول التوسع المريب لقائمة ضحايا لعبة "الحوت الأزرق" في أوساط الأطفال والمراهقين، حيث باتت وسائل الإعلام المحلية تتناقل يوميا أخبار المنتحرين أو المحولين إلى المستشفيات، ما خلف حالة هلع حقيقية لدى الرأي العام، لا سيما وسط التضارب المسجل بين الوقائع والمختصين، وحتى أولئك الذين نفوا وجود لعبة أو تطبيق إلكتروني لهذا الاسم والمحتوى.

صابر بليدي

الجزائر - نفى مصدر مهتم بالشؤون الاجتماعية وجود أي لعبة أو تطبيق إلكتروني بالاسم والمحتوى الذي يروج له مؤخرا في الجزائر، لا سيما فيما يتعلق بلعبة "الحوت الأزرق"، التي نسب لها انتحار عدد من الأطفال والمراهقين، كونها تؤدي دور المخدر للطفل أو المراهق، وتدفعه إلى القيام بالعشرات من التحديات يكون أقصاها تحدي الموت بواسطة الانتحار، وهو ما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا والمحاولات في عدد من محافظات الجمهورية.

وقال إعلامي، تحفظ على الكشف عن هويته، في اتصال لـ"العرب"، "لا وجود في عالم الإنترنت لأي لعبة أو تطبيق إلكتروني بهذا الاسم والمحتوى، وكل ما في الأمر أن مجموعات ناشطة على شبكات التواصل الاجتماعي، تعمل على استقطاب الأطفال والمراهقين، ويتم استعراض وتبادل الأفكار حول عالم تحدي المخاطر، بما فيها تحدي الموت".

ظاهرة انتحار الأطفال في الجزائر ليست وليدة الموجة التي يروج لها عن قصد أو عن غير قصد، وإنما تعود إلى سنوات ماضية

وأضاف "ظاهرة انتحار الأطفال في الجزائر ليست وليدة الموجة التي يروج لها عن قصد أو عن غير قصد، وإنما الظاهرة تعود إلى سنوات ماضية، حيث سجلت الجزائر انتحار نحو 200 طفل، منهم نحو 60 طفلا في محافظة بجاية (شرق العاصمة)، وأن الخلافات والأسباب لم تتغير، ولا علاقة بدور أو مفعول مقترض لما بات يعرف بلعبة الحوت الأزرق".

وتابع "بعض وسائل الإعلام باتت مهمة بتهويل الوقائع المسجلة، وتنسب المسالة لمر لم يتم التحقيق فيه والتثبت من وجوده،

الأزمات الإنسانية الطارئة تحاصر الملايين من الأطفال

اللاجئين ارتفعت بشكل حاد. لدينا الآن أكثر من 2.6 مليون طفل سوري يعيشون في المنفى وأكثر من 1.2 مليون طفل أفغاني ونحو 900 ألف من جنوب السودان".

وأوضح براون قائلا "البيانات التي لدينا تشير أيضا إلى أن ما يقرب من 32 مليون طفل من أصل 70 مليوناً يعيشون حصارا ويتعرضون حاليا للتهجير القسري".

وأفاد "أن 20 مليون طفل منهم أجبروا على ترك منازلهم داخل بلدانهم بالإضافة إلى أكثر من 11 مليون لاجئ منفيين من بلدانهم.

وتعرض نحو 30 مليونا للعنف أو الإيذاء". وأشار إلى أن "الأطفال في البلدان المتأثرة بالنزاعات يحتل أن يكملوا نصف المرحلة

نيويورك - قال غوردن براون، المبعوث الخاص للأمم المتحدة المعني بالتعليم العالمي، رئيس وزراء بريطانيا الأسبق، إن أكثر من 70 مليون طفل يعانون حاليا في أزمات إنسانية طارئة.

وذكر براون في تصريحات أدلى خلال مؤتمر صحفي عقده بمقر المنظمة الدولية بنيويورك أن "ستزداد فجوة التمويل مما يعرض المزيد من الأطفال للاضطهاد والاستغلال الجنسي والزواج القسري، والعنصرية في ظل غياب فرص التعليم".

ودعا المسؤول الأممي المجتمع الدولي إلى مضاعفة تمويل وكالات المعونة الإنسانية في التعليم. وأضاف قائلا "أعداد الأطفال

موضة

القبعات المشغولة موضة للرجال والنساء

ظهر اتجاه جديد في الملابس المشغولة وهي قبعة "بيك كاب"، وترى خبيرة الأزياء سيلفيا إبنر أنه يجب على المهتمين بالموضة اقتناؤها. وتضيف "يجب ارتداؤها بطريقة لطيفة وكاجوال مع الجاكيت الجلد الضيق القصير الذي يشتهر به قائدو الدراجات النارية أو معطف. ويجب ارتداء وشاح معها أيضا".

وتشهد الموضة النسائية عودة قطعة كلاسيك أخرى مشغولة. وتقول إبنر "ربطة الشعر المشغولة على طراز ثمانينات القرن الماضي موضة أيضا حاليا". وهناك أيضا بدبل عصري آخر "القبعة المشغولة ذات الحافة العريضة سوف تبقى الرأس دافئا".

وحلت القبعات الصوفية والفرو الصناعي إلى حد كبير محل الفرو الطبيعي، و"تعد القبعة الصوفية ببساطة أو من دون جزء كبيرا من أي ملابس في الطقس البارد". ومازالت القبعة البياني أو الجوربية التي كانت موضة العام الماضي، اتجاها أيضا في 2017. وتقول إبنر "إنها ليست خامة ثقيلة للغاية ويمكن وضعها في أي جيب أو حقيبة". كما أن القبعات المشغولة ذات الحافة العريضة تبدو رائعة مع الملابس الرياضية.



وتطرق المسؤول الأممي إلى الحديث عن نقص التمويل الكافي للاندفاق على العملية التعليمية لأطفال الروهينغا الذين فروا مع أو دون ذويهم من إقليم أركان، غرب ميانمار إلى بنغلاديش منذ اندلاع حملة تطهير عرقي بحق الأقلية المسلمة في أغسطس الماضي.

وذكر أن "احتياجات أطفال الروهينغا مازالت مهمة. وفي حين أن ما يقرب من 60 بالمئة من اللاجئين الروهينغا في بنغلاديش هم من الأطفال إلا أنه لم يتم تلبية سوى 5 بالمئة فقط من النداء الأممي المتعلق بالاحتياجات التعليمية وهو ما يكفي لتعليم طفل واحد فقط من بين 20 طفلا".

الثانوية فحسب من التعليم؛ ولأخذ مثال واحد، حيث تشير التقارير إلى أن أكثر من ثلث الفتيات النازحات من سوريا تزوجن قبل سن 18 عاما".

كما شدد قائلا "إننا بحاجة إلى تلبية احتياجات 5.4 مليون سوري أجبروا على الفرار من ديارهم. من بينهم 1.7 مليون طفل مسجل في سن الدراسة في خمسة بلدان مضيفة هي تركيا ولبنان والأردن والعراق ومصر". كما ذكر براون أن "ما يقرب من 60 بالمئة من هؤلاء الأطفال البالغ عددهم 1.7 مليون يستفيدون من التعليم نتيجة التدابير التي اتخذها المجتمع الدولي، بالاشتراك مع البلدان المضيفة".

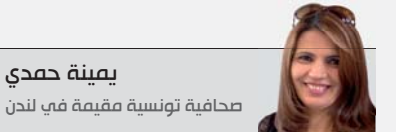
أمي تعريف لوطني

الكثير ممن مروا بتجارب هجرة عديدة وجدوا الحرية والكرامة ورغد العيش والعديد من الأشياء التي عوضتهم عما افتقدوه في أوطانهم، لكنهم عجزوا عن التخلص من ذلك الإحساس بالترايط والارتباط بالوطن، لأن حب الوطن لا يضعف أو يتلاشى بتغير المكان أو مع مرور الزمن. ليس منافيا للبريزة البشرية أن يتعلق الإنسان بوطنه الذي يمثل بوصلة حياته، وتاريخه الشخصي متسق معه إلى حد التماهي، وقد كتب عالم النفس الأمريكي ديفيد ماكلياند باستفاضة عن نظرية الحاجة وما يحدونا للتعلق بمحيطنا الثقافي أو الديني أو السياسي الذي نترعرع فيه، ولكن الانتماء للوطن لا يعني فقط مجرد الانتساب، وإنما الانتساب حبا وولاء لذلك الوطن. مشاعرنا تجاه أوطاننا لا يمكن أن نتخلص منها أبعدنا عنها، حتى وإن كان ذلك الوطن لم يضمن لنا أبسط مصادر السعادة، ولم نشعر فيه يوما بأن لدينا قيمة وكرامتنا لم تكن فيه مصانة، بل كنا في الغالب مجرد رقم من عدد سكانه ومنسيين

الجغرافية، ونصبح مهما بعدتنا المسافات وشغلتنا المسؤوليات، عاجزين عن القطع مع ذلك الإحساس الجارف بالحب الذي يسكن جوارحنا بقوة.

علاقتنا بالوطن علاقة خاصة جدا، وليست مجرد مكان الفناء، فأحيانا وفي غمرة انشغالنا يلتقطنا الحنين إلى الوطن فجأة، وتدور في أذهاننا صور وذكريات متغلغلة في عقولنا الباطنة، ونسترجع أحداثا بأق تفاصيلها، ونعيشها بحذائيرها وكأننا نحياها من جديد في الغربة.

علاقتنا بالوطن أكبر من عملية تفاعل ذهني مع الماضي والمكان الذي نشأنا فيه، وفارقناه لسبب من الأسباب، بل أعرق بكثير، ولذلك فمن الصعب وصفها لفظيا، إلا أن البعض من المنظرين والباحثين اختصروها في كلمتين "التعلق بالمكان"، ولكنني أعتقد أن الوطن لا تحدده رقعة جغرافية، إنه امتداد لمساحات زمنية وحين مكاني وعلاقات اجتماعية تتشابك مع خلايا عصبية، وتجتمع جميعا معا لتعطينا إحساسا بالانتماء والهوية لا يفارقنا مدى الحياة.



أحنّ إلى خبز أمي وقهوة أمي ولمسة أمي/ وتكر في الطفولة يوما على صدر يوم/ وأعشق عمري لأنني إذا مت أحجل من دمع أمي.. هكذا قال الشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش، وكما كان بليغا في وصف مشاعر الحنين للوطن، الذي نحمله بين جوارحنا أينما ذهبنا. الوطن يمتلك تعريفا بكلمة واحدة تعني الأم، ومن الأهمية بمكان القول إن النزعة العاطفية تجاه الوطن والأم متصلة فينا وليست مجرد مشاعر مكتسبة، فكلاهما يحنو علينا ويحضننا ونشعر بدفته، فغمرنا منذ مراحل أعمارنا الأولى، وتكبر معنا رابطة المحبة والتعلق، وهكذا نميل بالتبعية لأن نحبهما أكثر، وهذا في حد ذاته جزء من المحبة الكامنة فيهما تجاهنا، وعبر السنوات تنمو الرابطة العاطفية بيننا وبينهما أكثر، فتتخطى جميع الحدود



«حتى اليوم نجهل مكان إجراء مباراتنا أمام الرجاء، لقد طرقتنا باب عدة مدن إلا أننا استقبلنا أجوبة صادمة. كل هذه المدن ترفض ذلك وكأن الرجاء ليس ناديا مغربيا».

عبدالمالك أبرون
رئيس نادي المغرب التطواني

«حتى الآن لم يخاطبنا الأهلي بشأن حكم المباراة، لكن نريد تكريم أحد الحكام الكبار. سنعقد جلسة في اتحاد الكرة خلال الأيام المقبلة لاختيار الحكم الذي يمكن تكريمه».

عصام عبدالفتاح
عضو مجلس إدارة اتحاد الكرة المصري



رياضة

زاكيروني: خليجي 23 مرحلة إعدادية لكأس آسيا

● **عموري: تجاوز عمان مفتاح الظفر بلقب «خليجي»**

تستعد الكويت لاستضافة النسخة الـ23 من بطولة كأس الخليج، وذلك بعد رفع الإيقاف عليها من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا). وتقام الدورة انطلاقاً من 22 ديسمبر وتستمر حتى الخامس من يناير 2018. ورفعت جل المنتخبات درجة تأهبها لهذا المحفل العربي.

□ **أبو ظبي** - قال الإيطالي البرتو زاكيروني، المدير الفني للمنتخب الإماراتي لكرة القدم، إن بطولة كأس أمم آسيا 2019 التي تستضيفها الإمارات، تشكل الهدف الرئيسي المقبل لفريقه. وأوضح زاكيروني في تصريحات صحافية أنه يمكن اعتبار كل المباريات المقبلة للمنتخب الإماراتي، بما فيها مبارياته ببطولة كأس الخليج "خليجي 23" بالكويت مباريات إعدادية وتجريبية من أجل التحضير لكأس آسيا.

وتابع زاكيروني "استلمت المهمة الفنية للأبيض منذ أيام قليلة، وليس خافياً أنني احتاج وقتاً من أجل بناء منتخب قوي قادر على المنافسة في البطولات التي يشارك فيها، واعتقد أن خوض منافسات بطولة خليجي 23 سيكون فرصة من أجل خوض مباريات تنافسية من أجل التعرف أكثر على اللاعبين وقدراتهم وإمكاناتهم، كان المخطط له الارتفاع بخوض مباريات تدريبية من الآن وحتى موعد البطولة القارية، ضمن أيام الفيفا المتاحة، لكن بمجيء بطولة الخليج في هذا التوقيت، فإنها ستكون فرصة مناسبة لخوض مباريات قوية تنافسية".

واعترف زاكيروني، الذي سبق له التتويج ببطولة كأس آسيا مع المنتخب الياباني عام

2011، بأنه لا يملك بعد كل التفاصيل عن لاعبيه ولا قدراتهم، وأوضح "لأنزلت حديثاً على الأبيض، واحتاج إلى المزيد من الوقت من أجل بناء حصيلة كافية من المعلومات عن فريق، وذلك من خلال المعسكرات والمباريات وهي الوسيلة الوحيدة التي يمكن أن تفيديني في هذا الصدد، ولا سيما إذا كانت مباريات رسمية، وبالتالي أعتقد أن بطولة خليجي 23 ستكون فرصة للوصول إلى كل المعلومات المطلوبة عن اللاعبين وتجهيز منتخب قوي قادر على المنافسة على كأس آسيا".

مفتاح المنافسة

من جانبه أكد عمر عبدالرحمن (عموري) نجم المنتخب الإماراتي لكرة القدم على صعوبة مواجهة المنتخب العماني في افتتاحية مباريات الفريقين ضمن منافسات بطولة "خليجي 23" التي تقام بالكويت. وقال عموري إن الصعوبة ترجع إلى كونها المباراة الأولى التي يخوضها الفريقان في البطولة كما أن الفوز بها سيكون مفتاح المنافسة على لقب البطولة.

وكان الجهاز الفني للمنتخب بقيادة الإيطالي البرتو زاكيروني ضم عموري لتشكيلة المنتخب رغم خضوعه لبرنامج تأهيل

«عموري الجديد» يخطف الأضواء في خليجي 23

ونظراً للشبه الذي يجمعه بنجم المنتخب الإماراتي عمر عبدالرحمن عموري فقد أطلق عليه اسم "عموري الجديد". وتجدر الإشارة إلى الإماراتي عمر عبدالرحمن عموري من أصول يمنية أيضاً لكنه ولد وعاش في الرياض، قبل تجنيسه من قبل دولة الإمارات. ويلعب المنتخب السعودي إلى جانب الإمارات وعمان والكويت في المجموعة الثانية لكأس الخليج وتضم المجموعة الأولى البحرين والعراق واليمن وقطر.

□ **الرياض** - تتجه أنظار الجماهير السعودية بشكل خاص والخليجية بشكل عام إلى اللاعب من أصول يمنية على النمر الذي يشتهر باسم "عموري" خلال منافسات خليجي 23 التي تنطلق في الكويت في وقت لاحق من الشهر الجاري.

وانضم النمر إلى قائمة المنتخب السعودي في كأس الخليج بعدما لفت الأنظار إليه بفضل مهاراته وتطبيقاته المتميزة. وسبق للنمر خوض تجربة احترافية في الإمارات

بن شرقي: كنا نطمح إلى الأفضل في مونديال الأندية

المباراة إلى شواطئ إصافيين، وكانت الغلبة لمصلحتنا". وأشاد مهاجم الوداد بالعلاقة الطيبة التي تربطه بمدرية عموثة، حيث قال "أعاد اكتشافني وشكل قيمة فنية كبيرة مع الفريق، ويصفي إنجاز دوري الأبطال، العلاقة جيدة بيننا داخل الفريق".

وعن تلقيه عروضاً في الفترة الأخيرة، قال "بالفعل لدي العديد من العروض الخليجية، من أندية سعودية وإماراتية، بالإضافة إلى الأهلي والزمالك المصريين، وهناك أيضاً عروض جادة من أندية أوروبية، وتحديدًا من البرتغال وفرنسا وهولندا، وشخصياً لن أتسرع في اتخاذ قرار، لأنني مرتبط بعدد مع الوداد، وحلمي الأول هو خوض تجربة الاحتراف الأوروبي، ولو بأحد أندية دوريات الوسط، وإن كنت أطمح في الدوري الإسباني".

ومن ناحية أخرى قال الهولندي هنك تين المدير الفني للجزيرة الإماراتي، إن فريقه وضع الكرة الإماراتية على الخارطة العالمية بعدما كان خصماً عنيداً لريال مدريد الإسباني في المربع الذهبي لبطولة كأس العالم للأندية.

وجاء تصريح المدير الفني في أعقاب الهزيمة التي مني بها الجزيرة من الريال بهدف مقابل هدفين. وفي مؤتمر صحفي، قال تين "لقد قدمنا مباراة رائعة

□ **أبو ظبي** - أكد أشرف بن شرقي، لاعب الفريق الأول لكرة القدم بنادي الوداد المغربي، أن فريقه كان يطمح إلى السير بعيداً في كأس العالم للأندية بعد التتويج بلقب أفريقيا على حساب ناد بجمец الأهلي المصري.

وودع فريق الوداد منافسات البطولة عقب الخسارة في المباراتين اللتين خاضهما في البطولة أمام باتشوكا المكسيكي 0-1 وأمام أوراوا ريد دياموندز الياباني 2-3.

وأكد بن شرقي خلال تصريحاته صحافية أن أكثر ما أحرزته، هو عدم إسعاد الجماهير المغربية التي حضرت إلى الإمارات، من أجل دعم الفريق.

وقال "كنا نطمح إلى السير بعيداً، واستغلال استضافة البطولة في بلد عربي، لكننا واجهنا منافسين أقوياء". وعن الخسارة الثانية أمام أوراوا، قال "المباراة صعبة، وقاثل بطل آسيا أمامنا بشراسة، بعدما خسر أمام الجزيرة، وابتعد عن فرصة المنافسة على مركز متقدم، والوداد لم يعود على مواجهة الفرق اليابانية السريعة، وعندما استعندنا التركيز، ومبادلته الأداء الهجومي سجلنا هدفين، واعتقد لو تعادلنا، وامتدت



تحد جديد

البطولة في ظل المرحلة الحالية التي يمر بها الفريق تحت قيادة فنية جديدة يتولى زمامها الإيطالي البرتو زاكيروني".

وتابع "كنا نحتاج لخوض منافسات قوية مثل بطولة خليجي 23، بحكم وجود مدرب جديد لمنتخبنا يريد التعرف أكثر على لاعبيه ووضع يده على تشكيلة مستقبلية مناسبة قادرة على تنفيذ خطته وتحقيق الطموحات المرصودة، وهي تحديدًا بطولة كأس أمم آسيا 2019، التي تستضيفها الإمارات، وعلى هذا الأساس، فإن قرار المشاركة في البطولة جاء بمثابة فرصة ملائمة لنا".

وأوضح "دون شك سنخوض مواجهات قوية مع منتخبات متميزة وستكون جميعها بمثابة دربيات خليجية وهي أفضل بكثير من أي مباريات ودبة كان من المفترض أن نخوضها على سبيل الإعداد في هذه المرحلة، وبالتالي فإن الجهد المبذول سيكون أقوى والنتيجة الفنية ستكون أفضل".

وواصل صالح حديثه "لم يخض المنتخب أي لقاء منذ مباراة أوزبكستان الأخيرة، وصاحب ذلك تغيير برنامج المرحلة الحالية المتعلق بخوض مباريات ودبة أكثر من مرة وصلت إلى 3 مرات كان يتم تغيير البرنامج، سواء بالنسبة لمواعيد المباريات المقترحة أو أسماء المنتخبات التي سنلاقيها".

المنافسة موجودة فقط بين صفوف الفرق على صعيد المسابقات المحلية، لكننا في المنتخب تحت راية واحدة ونسير على درب واحد، ونتمنى أن نقدم مستويات مميزة ونحقق النتائج المرجوة لمنتخبنا".

مشاركة إيجابية

بدوره أكد عبدالله صالح، المشرف على المنتخب الإماراتي، تطلع فريقه للمنافسة على لقب بطولة كأس الخليج. وقال صالح "الإيطالي البرتو زاكيروني المدير الفني للمنتخب الإماراتي لديه فرصة للمنافسة على اللقب في ظل القدرات التي يمتلكها الأبيض". وأوضح "لقد عودنا المنتخب الإمارات خلال كل مشاركاته السابقة في كأس الخليج على المنافسة على اللقب في أي مكان، وتقديم مستويات متميزة تعكس الإمكانيات العالية لكرة القدم الإماراتية". وعبر صالح عن توقعاته بأن تكون مشاركة الأبيض "إيجابية" برغم أن إعلان قرار المشاركة فيها جاء قبل انطلاق البطولة بأيام قليلة.

وأوضح "منتخبنا وبما يمتلكه من مواهب متميزة وإمكانات فنية عالية قادر على تقديم مستويات طيبة، مع الوضع في الاعتبار أن المنتخب كان في حاجة لخوض منافسات هذه

لعلاجه من الإصابة في الكاحل، والتي كان قد تعرض لها خلال مشاركته مع فريقه العين أمام فريق الظفرة ضمن منافسات الدوري، ولم يخض اللاعب فعليا التدريبات مع بقية زملائه حتى الآن. وقال عموري "بالتأكيد بطولة كأس الخليج هي أهم وأكبر بطولة على مستوى الخليج العربي، والمشاركة فيها تتطلب جهداً وتركيزاً من جميع المنتخبات، نظراً لما تمثله من أهمية كبرى لدى جميع الخليجيين".

ويشارك المنتخب الإماراتي في المجموعة الثانية بجوار منتخبات عمان والسعودية والكويت، البلد المضيف.

وأكد عموري أن جميع اللاعبين المتواجدين في قائمة المنتخب المشارك بالبطولة، سواء قدامى أو جدد، يستحقون شرف ارتداء قميص المنتخب وقادرون على تحمل مسؤولية الدفاع عن طموحات وأحلام الجماهير الإماراتية.

وأشار عموري إلى أن الجهاز الفني للمنتخب يرى أن اللاعبين الذين ضمهم للمنتخب هم الأجدر في تلك الفترة بحمل المسؤولية، معبراً عن آمانياته بأن يستفيد اللاعبون الجدد من خبرات العناصر القديمة في المنتخب لخلق جيل جديد يمكن المنتخب الإماراتي من المنافسة في البطولات الكبرى.

وأكد "لا بد أن يعلم الجميع أننا نمثل منتخب الإمارات، سواء قدامى أو جدد،

الجيش الملكي يتربق ثورة خيرى

فيما احتفظ بالمعد البدني بن عزوز. وسبواجه الجيش الأحد، شباب خنيفرة في البوري المغربي في أول اختبار للمدرب خيرى. وتعمل جماهير الجيش الملكي على خبرة وتجربة المدرب الجديد عبدالرزاق خيرى من أجل إعادة هبة الفريق. وكانت إدارة الفريق العسكري اختارت خيرى مدرباً جديداً بدلاً من المقال عزيز العامري.

وسبق لخيري أن لعب لسنوات مع الجيش ودره أيضاً في مناسبات عديدة. وترى أغلب جماهير الجيش أن خيرى هو الرجل المناسب لقيادة الفريق، خاصة بعد موسم صعبة.

□ **الرباط** - قاد عبدالرزاق خيرى، المدرب الجديد لفريق الجيش الملكي، الخميس التمرين الأول له بعدما وقع عقداً مع النادي إلى نهاية الموسم خلفاً للمدرب المقال عزيز العامري. ويسعى خيرى لإعادة التوازن إلى فريقه خاصة على المستوى الذهني، بعد الضغوط التي تعرض لها في الفترة الأخيرة بسبب النتائج السلبية، وكانت آخرها الخسارة أمام نهضة بركان بنتيجة 3:1.

واختار خيرى في جهازه الفني مساعداً جديداً هو محسن بوهلال، الذي كان يدرّب الفريق الثاني وفريد سلمات مدرباً للحراس،

السد القطري يتعاقد مع حامد إسماعيل

□ **الدوحة** - أتم نادي السد القطري لكرة القدم التعاقد رسمياً مع حامد إسماعيل لاعب نادي العربي بداية من فترة الانتقالات الشتوية في يناير المقبل ويعقد يمتد حتى نهاية الموسم الحالي 2017-2018، وذلك لتدعيم صفوف الفريق.

□ **الدوحة** - أتم نادي السد القطري لكرة القدم التعاقد رسمياً مع حامد إسماعيل لاعب نادي العربي بداية من فترة الانتقالات الشتوية في يناير المقبل ويعقد يمتد حتى نهاية الموسم الحالي 2017-2018، وذلك لتدعيم صفوف الفريق.

وقام اللاعب بالتوقيع على العقد بمقر نادي السد بحضور المدير العام للنادي تركي العلي، بعد الاتفاق بين الطرفين على كافة التفاصيل المادية ومدة العقد. وبدأ اللاعب الانتظام مباشرة في تدريبات الفريق تحت قيادة البرتغالي فيريرا استعداداً لانطلاق



هينك تين كات:
على الجميع أن يفخر بما قدمناه، لقد وضعنا الإمارات على خارطة الكرة العالمية

وعن حكم الفيديو قال تين كات "لن لا يعجبهم تقنية الفيديو، تخيلوا لو كان أيا من الأهداف الملغية تم احتسابه في نهائي كأس العالم فسيكون هذا ظلماً للتاريخ". وسيلعب الجزيرة السبت المقبل أمام باتشوكا المكسيكي في لقاء الفائز بالميدالية البرونزية. وفي سياق متصل يغادر القاهرة، محمود الخطيب رئيس مجلس إدارة النادي الأهلي المصري متجهاً إلى أبو ظبي، لحضور المباراة النهائية لكأس العالم للأندية والمقرر إقامتها السبت بين ريال مدريد الإسباني وغريميو البرازيلي. ويأتي سفر الخطيب بناء على دعوة من الجانب الإماراتي، والذي حرص على تواجد الخطيب في هذه المناسبة.



◀ انتقد الدراج الألماني توني مارتن الاتحاد الدولي للدراجات قائلاً إنه "غاضب بشدة" من طريقة التعامل مع نتيجة اختبار المنشطات غير العادية لكريس فروم. وجاءت نتيجة تحاليل فروم إيجابية لتعاطيه المنشطات خلال طواف فويلتا الإسباني الذي توج به، وقال مارتن "أنا غاضب بشدة. في قضية كريس فروم يطبق نظام مزدوج المعايير بالتأكيد". وأكد مارتن أنه بينما يحصل العديد من الرياضيين الآخرين على عقوبات فورية، فإن الاتحاد الدولي قام بمنح فرصة لفروم لشرح ما حدث.

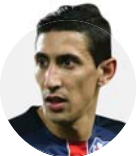
◀ بدأ النادي الصفاقسي تعزيز صفوفه للمرحلة الثانية من سباق الدوري التونسي وافتتح الميركاتو الشتوي بضم لاعب وسط مستقبل قابس مراد الهذلي الذي وقع عقداً لمدة 6 أشهر مع إمكانية تجديد العقد لموسمين. واشترط رئيس مستقبل قابس غسان المرزوقي قبل إتمام الصفقة أن يتم تسريح الهذلي رسمياً بعد مباراة الفريق ضد الفريق المقررة إقامتها في 28 ديسمبر الجاري. ومراد الهذلي (27 عاماً) كانت بدايته الاحترافية مع الأقريني في 2012، حيث لعب معه 78 مباراة، وفي 2016 التحق بمستقبل قابس.

◀ قالت رابطة دوري المحترفين الأمريكي لكرة السلة إن مباراة كل النجوم لعام 2021 ستقام في مدينة إنديانابوليس. وستقام المباراة بملعب بانكرز لايف فيلدهاوس الذي يخوض فيه فريق إنديانا بيسرز مبارياته. وستستضيف المدينة المباراة للمرة الأولى منذ 1985 عندما أقيمت بملعب هوسير دوم. وأعلن آدم سيلفر مفوض الرابطة القرار خلال مؤتمر صحفي بالمعب بحضور إيريك جيه. هولكوم حاكم ولاية إنديانا بالإضافة إلى جو هوجست رئيس بلدية إنديانابوليس وهيرب سايمون مالك بيسرز.

◀ توصل الاتحاد السعودي لكرة القدم إلى اتفاق شبه نهائي مع نظيره الألماني لإقامة لقاء ودي بين المنتخبين في إطار استعدادات الفريقين لنهائيات كأس العالم في روسيا. ومازالت المفاوضات قائمة بين الاتحادين على مكان إقامة المواجهة الودية. في الوقت الذي قدم فيه اتحاد الكرة السعودي مقترحاً بإقامة المواجهة بالنمسا في مارس المقبل. ويخطط الاتحاد السعودي لإقامة معسكر إعدادي للأخضر السعودي في النمسا وخوض لقاء ودي هناك، مع إمكانية خوض مواجهة أخرى في العاصمة البريطانية لندن.

متفرقات

رياضة



«أنا سعيد في باريس، ولكن ليس كثيرا بالموسم الحالي، أود أن ألعب أكثر، ولكنني ممتن للدقائق التي أحصل عليها حاليا وأستغلها لأثبت أنني على استعداد لأكون أساسيا».

أنخيل دي ماريا

نجم فريق باريس سان جرمان الفرنسي

سيلفا يقود سيتي لإنجاز تاريخي

● رقم قياسي لرجال غوارديولا بفوزهم الـ15 تواليا



تأهب شديد

الامر الذي تسبب في شجار بين الطرفين. وسارت صحيفة "ميرور" على النهج ذاته، مؤكدة أن مانشستر سيتي استمد الإلهام من فرقة "أواسيس" التي يعتبر مؤسسها نويل وليام غالاغرا من أشهر مشجعي الفريق، من خلال الاستماع لأغاني الفرقة الشهيرة قبل المباراة أمام سوانزي.

ومن الأمور المذهلة هو أن غوارديولا أصبح صاحب أكبر عدد للانتصارات المتتالية في دوريات إنكلترا وإسبانيا وألمانيا. وسبق للمدرب الإسباني تحقيق 14 انتصارا متتاليا في الدوري الإسباني مع برشلونة، و19 انتصارا متتاليا في الدوري الألماني مع بايرن ميونيخ. وتعود آخر مباراة تعثر فيها غوارديولا في الدوري الإنكليزي إلى مباراته الأولى في الموسم، والتي تعادل فيها مع إيفرتون بنتيجة 1-1. وقال غوارديولا حول رقمه القياسي "الانتصارات المتتالية ستبقى رقما قياسيا فقط إذا لم نحقق اللقب".

وأشار غوارديولا إلى أنه يخطط لتعزيز خط دفاعه خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة، وذلك لتفادي أي نقص ممكن في تشكيلته في ظل المباريات الكثيرة للفريق في الفترة المقبلة. ويأتي ذلك أيضا في ظل استمرار غياب المدافعين جون ستونز وكومباني وميندي حتى العام المقبل.

التخلص السريع

كشفت تقارير رياضية أن مانشستر سيتي الإنكليزي قد يعبر لأعبه البرازيلي دانيلو إلى فريق بورتو البرتغالي خلال يناير المقبل. وكان المدير الفني بيب غوارديولا أسقط اللاعب دانيلو من حساباته منذ سبتمبر الماضي، ولم يستعن به إلا قليلا. ويمكن أن يتوصل سيتي إلى اتفاق مع بورتو بشأن اللاعب خلال سوق الانتقالات الشتوية. وترك دانيلو هذا الصيف ريال مدريد بحثا عن المزيد من الفرص بعدما بات غير مرغوب فيه من جانب جماهير النادي الملكي.

وقرر سيتي دفع نحو 30 مليون يورو لضم دانيلو، الذي بدأ الموسم بشكل جيد في إنكلترا، لكنه سقط من حسابات غوارديولا منذ الجولة السادسة، ولعب فقط نصف مباراة أمام وست هام في الثالث من ديسمبر. وشارك أمام سوانزي. ذلك يرغب اللاعب السابق في صفوف الريال في الانتقال في يناير إلى ناد آخر. ويمتلك بورتو المزيد من الحظوظ بهذا الخصوص، حسب صحف بريطانية.

ويمكن أن تلعب العلاقات الجيدة بين الفريقين دورا في إغارة اللاعب لحين انتهاء الموسم الحالي.

أوزيل يغازل مانشستر يونايتد

في 2014 قد يفضل الانتقال إلى مانشستر يونايتد على العودة إلى إسبانيا مع برشلونة. وسينضم إذا ما انتقل إلى النادي الكتالوني إلى قائمة اللاعبين الذين لعبوا لصالح قطبي الكرة الإسبانية.

ويسعى الفرنسي أرسن فينغر المدير الفني لآرسنال، للقيام بمحاولة أخيرة للاحتفاظ بأوزيل (28 عاما) رغم رفض النادي تلبية مطالب اللاعب المالية التي اشتراطها للتجديد. وطلب النجم الألماني تقاضي 300 ألف جنيه إسترليني كراتب أسبوعي كشرط



«في هذا الدوري وفي ظل المنافسة المحتدمة بين الفرق فإن كل نقطة لها وزنها وأهميتها. وهذا التعامل مع ليفربول له أهمية معنوية كبيرة لنا. كنا بحاجة إلى اكتساب الثقة».

الآن باردو

مدرب وست بروميتش البيون الإنكليزي

ميلان يفند شائعات رحيل دوناروما

في كل المجالات". وأضاف "هناك رجل أصبح شخصا استعراضيا أكثر من أي شيء آخر. نحن نضحك حول هذا، ولكنه لن يهرب بما فعله".

وبدا أن ميرابيلي يشير إلى مينو راويلا وكيل دوناروما وللرسائل الأخيرة التي أرسلها عبر محام للنادي، بزعيم فيها أن الحارس كان يعاني من ضغط نفسي عندما جدد تعااقده مع النادي في يوليو الماضي. وإذا ثبت هذا، يمكن لطرف أن تبطل التعاقد، وهو ما يجعل دوناروما لاعبا حرا في يونيو 2018. ووقع دوناروما (18 عاما) عقدا جديدا مع ميلان لمدة أربع سنوات، مع زيادة في الراتب من 100 ألف يورو (118 ألف دولار) إلى 5.5 مليون يورو في الموسم.

ميسي يواصل لعبة الأرقام القياسية

الهزائم، لكننا سعداء بال لحظة الحالية. مازال هناك مجال للتحسن، ونملك العزيمة والحافز لمواصلة نضوجنا".



أندريس إنييستا:

ندرك أن ما تبقى من

الموسم، نريد الفوز بكافة

الألقاب التي لم نفز بها

وتابع "ندرك أن ما تبقى من الموسم هام وصعب، لكنني أرى الفريق صلبا من وجهة نظر شخصية"، متطرقا إلى الأهداف الموضوعة لعام 2018 قائلا "نريد الفوز بكافة الألقاب التي لم نفز بها هذا العام. على الصعيد الشخصي، أمل أن أتجنب الإصابات وأن أواصل استمناعي بكرة القدم". وستكون المباراة ثارية بالنسبة إلى رجال المدرب إرنستو فاليريدي الذين سقطوا في مواجهتهم الأخيرة مع دييورتيفو لا كورونيا في المرحلة السابعة والعشرين من الموسم الماضي. وسيكون من الصعب على لا كورونيا تحقيق مفاجأة مماثلة في مباراة الأحد، لا سيما أن الفريق قابع في المركز السابع عشر باربعة انتصارات فقط ولم يفر على برشلونة في "كامب نو" منذ أن تغلب عليه 2-0 في نوفمبر 2002.

تحقيق الإنجاز

يأمل فالنسيا أن ينجح لا كورونيا في تحقيق الإنجاز، من أجل تقليص الفارق الذي يفصله عن النادي الكتالوني، لكن على فريق المدرب مارسيلينو تورال التفكير أولا في العودة من ملعب إيبار بالقاط الثالث عندما يحل السبت ضيفا على الفريق الباسكي الذي تغلب على "الخفافيش" في المواجهتين الأخيرتين بينهما (0-1 و 4-0).

ويلعب السبت أيضا أتلتيكو مدريد الثالث الذي يتخلف بفارق نقطة عن فالنسيا وست عن برشلونة، حيث سيتواجه مع ضيفه الأفيس في مباراة تدور في متناول فريق المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني لأن الفريق المنافس يقع في المركز الثامن عشر. ويلعب السبت أيضا أتلتيك بلباو مع جاره الباسكي ريال سوسبيداد، على أن يلتقي الأحد جيرونا مع خيتافي، وسلتا فيغو مع فياريال، ولأس بالماس مع إسبانيول. وتختتم المرحلة الاثنين بلقاء ملقة وريال بيتيس، على أن يكون افتتاح المرحلة السابعة عشرة الأخيرة قبل عطلة الأعياد الثلاثاء بلقاء ليفانتي وليغانيس وتتواصل الأربعاء والخميس والجمعة بواقع مباراتين في اليوم قبل أن تختتم السبت بثلاث مباريات وأبرزها على الإطلاق ريال مدريد وبرشلونة في "سانتياغو برنابيو".

هازارد على رادار زيدان

في دوري أبطال أوروبا للمدرب الفرنسي، إلا أن الأخير يرغب في إعادة ضبط مسار الفريق بعد البداية الباهتة التي ظهر بها مطلع الموسم الجاري، والتي اتسمت بغياب التوفيق عن اللاعبين الثلاثة.

وتحدث زيدان بشكل جيد عن اللاعب البلجيكي في الفترة الأخيرة وهو ما قابله هازارد بشكل مماثل عندما قال "الجميع يعرف مدى الاحترام الذي أكنه لزيدان كلاعب وكمدرب أيضا، لقد كان أبوقنتي". وأضاف "لا أعرف ماذا يمكن أن يحدث في المستقبل، ولكن اللعب تحت قيادة زيدان هو حلم بكل تأكيد".

□ روما - فند نادي ميلان الإيطالي لكرة القدم الشائعات التي تؤكد رغبة الحارس جيانلويجي دوناروما في الرحيل عن الفريق، وذكر النادي أن ميلان ليس مستعدا لبيع لاعب لم يطلب مطلقا الرحيل.

وتحدث مدير الكرة ماسيميليانو ميرابيلي بعدما قامت جماهير الفريق بإطلاق صافرات الاستهجان عدة مرات وأهانت الحارس خلال المباراة التي فاز بها ميلان 3-0 على كييفو فيرونا في دور الستة عشر من كأس إيطاليا.

وقال ميرابيلي "لم يقل دوناروما من قبل إنه يريد الرحيل، وإلا فإنه ما كان ليوقع عقدا مع النادي حتى 2021. هناك شخص ما يحاول أن ينظم شيئا متعمدا، ولكننا سوف ننظر إلى مصالـح ميلان

مدير يد - ستكون الفرصة متاحة أمام

برشلونة لكي يتحضر بأفضل طريقة لموقعة الـ"كلاسيكو" التي تجمعـه بغريمه ريال مدريد حامل اللقب على ملعب الأخير، وذلك لأنه يستضيف دييورتيفو لا كورونيا الأحد في المرحلة السادسة عشرة من الدوري الإسباني والتي تفتتح الجمعة بقاء إشبيلية وضيفه ليفانتي.

وعاد برشلونة في المرحلة السابقة إلى سكة الانتصارات، بعد تعادله مع فالنسيا وسلتا فيغو، بفوزه خارج قواعده على فياريال بهدفين للأوروغوياني لويس سواريز والأرجنتيني ليونيل ميسي الذي سيكون أمام فرصة ذهبية للانفراد بالرقم القياسي في البطولات الأوروبية الخمس الكبرى من حيث عدد الأهداف بقميص فريق واحد.

وعزز ميسي صدارته لترتيب هدافي الدوري لهذا الموسم برصيد 14 هدفا، رافعا رصيده الإجمالي من الأهداف في جميع المسابقات إلى 525 هدفا وجميعها بقميص النادي الكتالوني، ليعادل بذلك إنجاز "المدفعجي" الألماني غيرد مولر الذي سجل هذا العدد من الأهداف مع العـلاق البافاري بايرن ميونيخ بين 1965 و1979. ووصل ميسي إلى هذا العدد من الأهداف بعد 13 عاما على بدايته مع برشلونة، أي منذ مباراته الأولى في 16 أكتوبر 2004 وحتى مباراته 606 ضد فياريال.

وسبق لميسي أن تفوق على رقم قياسي آخر سجل باسم مولر وكان ذلك عام 2012 حين سجل 91 هدفا خلال عام (أي من يناير حتى ديسمبر)، فيما كان رقم مولر 81 هدفا واحتفظ به طيلة 40 عاما قبل أن يتخطاه النجم الأرجنتيني الذي يبقى أمامه لاعبان فقط لتخطيـهما على صعيد العالم وليس البطولات الأوروبية الكبرى وحسب. ويحمل أسطورة البرازيل بلبيله الرقم القياسي بعدد الأهداف المسجلة مع فريق واحد في كافة المسابقات (643 هدفا مع سانتوس بين 1956 و1974)، يليه التشيكوسلوفاكي-النمساوي جوزيف بيكان (534 مع سلافيا براغ بين 1937 و1948).

لكن الأهم بالنسبة إلى ميسي أن يبقى فريقه دون هزيمة هذا الموسم والمحافظة أقله على فارق النقاط الخمس الذي يفصله عن ملاحقه فالنسيا، والبقاء بعيدا عن غريمه ريال مدريد الذي يتخلف بفارق 8 نقاط عن النادي الكتالوني، وهو يغيب عن هذه المرحلة بسبب انشغاله بكأس العالم للأندية.

سيناريو سابق

اعترف قائد برشلونة ونجم وسطه الأخضرم أندريس إنييسـتا الذي رأى أن ميسي "أفضل لاعب في العالم" حسب ما نقل عنه الأربعاء الموقع الرسمي للنادي الكتالوني، "أنه من الصعب على أي فريق الإبقاء على سجله خاليا من

مدير يد - يستعد الفرنسي زين الدين زيدان

المدير الفني لريال مدريد الإسباني، لعقد اجتماع مع رئيس النادي فلورينتيو بيريز، لبحث خلاف الصفقات الجديدة والراجلين عن الفريق خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة. وأشارت وسائل إعلام إلى أن اللاعب البلجيكي إيدن هازارد نجم تشيلسي الإنكليزي، يأتي على رأس قائمة زيدان للصفقات الجديدة.

ورغم أن الثلاثي الهجومي للنادي الملكي والمكون من غاريث بيل وكريم بنزيمة وكريستيانو رونالدو، تمكنوا من حصد لقبين

راقص العكاز المصري يقود أول مباراة كرة قدم لأصحاب الساق الواحدة



العكاز يكمل مسيرة الساق المبتورة

فإنه يحصل على طرد، وذلك حرصا على عدم إصابة باقي اللاعبين. وأضاف أن مدة المباراة 50 دقيقة على شوطين، تفصل بينهما 10 دقائق استراحة، ومسموح لكل فريق بالحصول على وقت مستقطع لمرة واحدة.

الواحدة، ولفت إلى أن العكاز يستخدم فقط في مساعدة اللاعب على الحركة، ولا يجوز استخدامه في ضرب الكرة، إذ يحصل اللاعب في حال ضرب الكرة بالعكاز على إنذار، أما حارس المرمى فإذا ما تخطى منطقة الجزاء

وتعرف هذه اللعبة رسميا باسم "كرة القدم لأصحاب القدم الواحدة بعكازين"، أما قوانينها فقد شرحها مدرب الفريق قائلا الأميركية، غير أن شركات عالمية أخرى ستواصل تسخير رحلات للركاب على متن طائرات بوينغ 747.

طائرة «بوينغ 747» تنهي مسيرة نصف قرن

لنقل الركاب بعد رحلة تجارية أخيرة بين سيول وديترويت. وفي هذا التاريخ سيغيب هذا الطراز تماما عن أساطيل شركات الطيران الأميركية، غير أن شركات عالمية أخرى ستواصل تسخير رحلات للركاب على متن طائرات بوينغ 747. وتتيح شركة دلتا إيرلاينز بمناسبة هذا الوداع، رحلات بينها واحدة في 20 ديسمبر الحالي لعدد من موظفيها وزبائنهم الأوفياء بيعت نذاكرها خلال مزااد على الإنترنت، ما يعكس التعلق لدى الآلاف الشغوفين بهذا الطراز من الطائرات الموجود في أكبر متاحف الطيران في العالم حتى قبل وقف استخدامه. وقال بوب فان در ليندن من قسم الدراسات الجوية والفضائية في متحف سميثسونيان في واشنطن "إنها نهاية حقبة"، مضيفا "هذا

مشاهدة شاب عشريني من ذوي الاحتياجات الخاصة لنهائي أوروبا لذوي القدم الواحدة، شحنته بالرغبة في تكوين فريق مصري، للمشاركة دوليا في هذه اللعبة المعروفة رسميا باسم "كرة القدم لأصحاب القدم الواحدة بعكازين".

عماد أنور

القاهرة - قاد الشاب المعاق الذي انتشرت صورته بعد تاهل مصر إلى مونديال روسيا، أول مباراة كرة قدم لذوي القدم الواحدة. وجرت المباراة بين شباب يمتلكون قدما واحدة ويتحركون على العكازات في أحد مراكز الشباب في العاصمة المصرية القاهرة. وتعتبر هذه المباراة التي ظهر فيها محمود الشاب العشريني الذي أطلق عليه إثر مباراة تاهل منتخب الفراعنة إلى مونديال 2018، "راقص العكاز"، بداية لتحقيق حلم بناء أول فريق لكرة القدم من ذوي الإعاقة. ووقف المدرب يسري مهيوب في غرفة صغيرة بمركز الشباب بوجه لاعبي فريق "المعجزات" بعض التعليمات قبل بدء المباراة، أهمها أن هذه اللعبة تختلف عن كرة القدم للأصحاء، ولا بد من أن يحرص اللاعبون على سلامة بعضهم البعض. وتبدو علامات الحساس والجدية على وجوه اللاعبين وكأنهم يخوضون مباراة رسمية مهمة، بينما يجلس الاحتياطيون في حالة ترقب وينتظر كل منهم المشاركة، في حين يستمتع الحضور من الأهالي بمباراة لا تخلو من المهارات. وشهدت المباراة منافسة في المهوبة بين محمود وفارس (14 عاما)، وقد لفت الانتظار بادائه المتميز في مركز صانع الألعاب، والأكثر إمتاعا هو أن فقدان القدم لم يمنح أحد اللاعبين من مراوغة منافسه بتمرير الكرة من بين قدميه، أو رفعها من أعلى جسده، أما العكازان اللذان يستند

صباح العرب



إبراهيم الجيبين

2045

طبع أحد المصممين الأميركيين على قميصه عبارة تقول "إذا قلت إن جميع المسلمين إرهابيون، فكنالك تقول إن جميع الأميركيين دونالد ترامب". وهذا صحيح بالطبع، رغم أنني لست شخصا مع اللوثة العالمية التي تسخر من ترامب كما لو كان من سبقوه من رؤساء أميركا أرجح منه عقلا. على الأقل ترامب لم يقم باحتلال بلد عربي كبير وغني وتدميره ثم تسليمه لبلد آخر يقول عنه إنه رأس محور الشر. ليس بعد ذاك الجنون جنون ولا عشوائية. لكن حالة التعاطي مع ترامب تسترعي الاهتمام، من ناحية كونها فلسفة عالمية جديدة للتعاطي مع القوة الغاشمة، يكفي فقط أن نجعلها محط سخرية ونقتدر لنخفف من شيء آخر غير شراستها، في الواقع نحن نقدر لتزيين وتجميل هضمنا وتقبلنا لها في الوجود.

حيلة من حيل الزمن الجديد، وهي ليست مقتصرة على هذا البعد فقط لكنها تتجاوزهُ إلى جميع الظواهر، فحتى الأمور الجوهرية الخطيرة بات التعامل معها يتخذ شكلا ساخرا أو كاريكاتيريا نوعا ما. ومؤخرا قام إيان بيرسون، عالم المستقبلات المنحوس الذي تنبأ بانتشار الحب الاصطناعي بل الحب الإنساني، بإعداد تقرير بالتعاون مع شركة تاجير معدات البناء "هيودين" مصورا لنا الغد.

ولأننا نقرب بسرعة هائلة ودون أن ندري من العام 2045، حيث عالم بيرسون، فإن ما سنراه هو نتيجة لتفاقم الابتكارات العلمية والاستثمار في التكنولوجيا، وانعكاس ذلك على العمارة ووسائل المواصلات وغيرها. يشرح بيرسون أن السكان سيكونون قادرين على التواصل مع بيوتهم التي ستعلمهم عند حاجتها إلى إجراء إصلاحات أو تغيير درجة الحرارة أو تعديل كمية الضوء فيها. أما ناطحات السحاب التي ننهر بها اليوم، فستخصص فقط "لإيواء الأشخاص المنخفضي الدخل ومن الطبقات المتوسطة"، حيث ستصبح مدنا مصغرة. ونوافذنا، التي تطل على آمال كبار، ستحل محلها شاشات الواقع الافتراضي لتوفر لنا المشهد الذي نرغب برؤيته بدلا من تضيق الوقت بمحاولة صنعه في الخارج، حيث ستنتزل الغيوم عن ارتفاعها المعهود بسبب الاحتباس الحراري وزيادة إنتاج الدخان الناتج عن المصانع وأنفاس المدخنين المحروقة.

على أن أهم ما في تنبؤات بيرسون هو أن إنسان تلك السنة لن يحتاج أمورا كثيرة، مثل العمل وقيادة السيارات الخاصة. إذ أن الروبوتات ستكون قد حلت محل الإنسان في أغلب المهن.

هذا التصور الهوليودي عن المستقبل، لا يختلف كثيرا عن تفاعل الناس مع خطورة أشخاص مثل ترامب وداعش والمرشد وولي الفقيه وآخرين من نفس الطراز. وهذا ما يعكس عدم الاكتراث الذي شاع بين الناس حتى أصبح مزاجا عاما.

أي من الشركات الأميركية حتى اليوم. وقد انطلقت فكرة هذا الطراز مع مبادرة لخوان ترييب رئيس شركة "بان ام" التي لم تعد موجودة حاليا، في الستينيات قام خلالها بالتقرب من صديقه بيل الن الذي كان يشغل منصب رئيس بوينغ، وبروي لومباردي "الفكرة الأولى كانت تقضي بالاستعانة بجسمي طائرة من طراز كبوبينغ 707 (أكبر طائرة تجارية حينها) ووضعها فوق بعضهما البعض غير أن مهندسي بوينغ أدركوا أن هذا الأمر غير ممكن بسبب صعوبة إجلاء ركاب الطبقة العليا في حالات الطوارئ". وقد ظهرت بعدها فكرة تشييد طراز ضخم مع رواقين داخليين، وهو ما بات في ما بعد الشكل المعتمد للطائرات المستخدمة للرحلات الطويلة.

انضمت النجمة السينمائية سلمى حايك إلى قائمة نساء هوليوود اللاتي يتهمن المنتج هارفي واينستين بسوء السلوك الجنسي، إذ كتبت الممثلة المكسيكية في مقال رأي نشرته صحيفة نيويورك تايمز بأنه «ظل لسنوات وحشا يربعني».



وقد منح القضاء للطبيب الحق في البقاء طليقا بموجب كفالة إلى حين صدور حكم الإدانة المرتقب في 12 يناير 2018. وأشار المدعي العام توني بادنوتش خلال الجلسة إلى أن "هذه القضية خارجة عن المألوف ومعقدة"، معتبرا أنها قضية "لا سابق لها قضائيا في القانون الجنائي". وأضاف "الإقرار بالذنب يوازي الموافقة ليس فقط على أن ما اقترفته مناف للأخلاق لكنه أيضا مدان جنائيا". ولفت المدعي العام إلى أن هذه الأفعال ارتكبتها الطبيب "عمدا وهو مدرك".

ولهذه الغاية، استعان الطبيب الجراح بتقنية الليزر بغاز الأرغون وهي أداة مستخدمة في الجراحة خصوصا لتفادي حالات النزيف. واكتشفت هذه الأحرف خلال عمليات متابعة للمريضتين وفق وسائل الإعلام البريطانية، حيث قالت إحدى المريضتين إن الأحرف الأولى من اسم الطبيب الذي أجرى لها عملية على كبدها منذ ما يقارب أربع سنوات، اكتشفت أنها محفورة على كبدها أثناء مراجعة روتينية للمستشفى فابلغت عن الحادثة.

